بعد القضاة أساتذة الجامعات يطالبون بإلغاء القوانين الاستثنائية

أبو غزالة نائبا لرئيس الجمهورية والعرابي وزيرا للدفاع

القتيل الإسرائيلي الجديد تزعم عصابة تهريب مخدرات

حادث جديد في سيناء ضد السائحين الإسرائيليين

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

٣١٣ ش بور سعيد – السيدة زينب – القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
19 - 11 - 1985 No. (311)

١٠ صفحات – ١٠ قروش

الثلاثاء ٦ ربيع أول ١٤٠٦ هـ – ١٩ نوفمبر ١٩٨٥ م – ١٠ هاتور ١٧٠٢ ق – العدد ٣١١ – السنة السابعة

عادل حسين رئيسا لتحرير «الشعب»

قررت اللجنة العليا لحزب العمل في اجتماعها يوم الجمعة الماضي ان يتولى الاستاذ عادل حسين رئاسة تحرير جريدة الشعب ..



عادل حسين

والاستاذ عادل حسين كاتب وصحفي بالخيار اليوم ومفكر معروف وكان من اهم اسهاماته في الفترة السابقة عدد من الكراسات الفكرية التي اثرت في الحياة الفكرية العربية وعلى رأسها كتابه « الاقتصاد المصري من الاستقلال الى التبعية ٧٤ـ١٩٧٩ » الذي يعد بمثابة المرجع الاساسي لتلك الفترة من تاريخ مصر .وصدر له مؤخرا كتاب (نحو فكر عربي) بهدف مواجهة تحديات العصر انطلاقا من افاق الحضارة الاسلامية .

تعيين نائب لرئيس الجمهورية

يتردد في الاوساط السياسية أن الرئيس مبارك سيصدر قريبا قرارا بتعيين المشير ابو غزالة نائبا لرئيس الجمهورية ، على ان يخلفه الفريق ابراهيم العرابي رئيس اركان حرب القوات المسلحة في منصب وزير الدفاع .

تردد ذلك بقوة في الاونة الاخيرة ، كما أنه معروف بأن هناك جهات كثيرة كانت تتعجل الرئيس مبارك لاصدار قرار بتعيين نائب له ضمانا للاستقرار السياسي وأكد الرئيس أقتناعه بأهمية ذلك ، بعد الاطمئنان الى اختيار الشخص المناسب في الوقت الملائم .

ابو غزالة – العرابي



مؤتمر جماهيري كبير في ذكرى زيارة القدس

يقيم حزب العمل الاشتراكي مساء اليوم مؤتمرا جماهيريا بالاشتراك مع اللجنة القومية لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني في ذكرى زيارة القدس وما أسفرت عنه من نتائج بالنسبة للقضية الفلسطينية والعلاقات العربية وذلك في الساحة المجاورة لمقر الحزب الرئيسي ٣١٣ ش بورسعيد بالسيدة زينب يتحدث في المؤتمر رؤساء الاحزاب وعدد من الشخصيات الهامة منهم الاساتذة فتحي رضوان ونبيل الهلالي وعمر التلمساني ومحمد ابراهيم كامل وعبدالعزيز محمد والفنان نور الشريف والشاعر عبد الرحمن الابنودي وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة

(أنظر التحقيق عن الزيارة ص ٣)

الصحوة بالكلام شيء والصحوة الحقيقية أمر آخر ..

بقلم : ابراهيم شكري

منذ تحدث الرئيس عن الصحوة الكبرى والاقلام تتسابق في توصيف هذه الصحوة وفي تبيان عناصرها ومحاسنها . واذا كان مطلوبا ألا تتحول هذه «الصحوة» الى مجرد شعار جميل براق فان القرارات الجريئة والاعمال الجادة هي السبيل للصحوة باذن الله .

وقد سبق لشعبنا ان سمع عن الرخاء وعن الانطلاق وعن النهضة وعن الثورة الخضراء دون ان يلمس شيئا من ذلك يتحقق ، واذا كان هذا المصير ينتظر الصحوة، فان العمل السياسي سيصاب بأزمة في صياغة الشعارات اذ أحسب أن المخزون من الشعارات كاد أن ينفد ، وصبر الشعب كذلك كاد أن ينفد .

لقد القى الرئيس مبارك اطول خطاب له في افتتاح دورة مجلس الشعب ، واعتقد انه تناول عددا كبيرا من القضايا وفي بعض الاحيان وصل الى التفاصيل . وقد حمل الخطاب الى جانب ذلك شحنة انفعالية وحماسية صادقة نحتاجها فالموقف يتطلب تضحيات وجهادا ، وهو امر لا يتحقق الا بتعميق ايمان الامة بربها وبقدرتها على تجاوز محنتها باذنه ، ومن هنا كانت لهجة الرئيس مناسبة وتعكس خلوص النية .

الا أننا نأخذ على الخطاب رغم هذا أنه لم يتضمن أية قرارات سياسية تضمن للناس تحقيق ما يقدم من وعود

ولا ينبغي ان يقال ان الحكومة هي التي ستتولى تنفيذ توجهات رئيس الجمهورية ، فنحن لا نتحدث عن قرارات تنفيذية ، ولا عن سياسات فرعية : نحن نتحدث عن سياسات عامة لا تصدر الا عن القيادة العليا لاصلاح الاحوال ، اذا كان مقدرا لها ان تصلح ، واذا كان مقدرا للصحوة بالتالي ان تتحقق .

واذا كانت السياسات العامة لا تحتاج اصلاحا جذريا اذن لماذا خبت الهمة ؟ وخفت الحس الوطني وغاب الناس عن ساحة العمل العام ؟ بحيث أصبح الامر يتطلب « صحوة كبرى » .. كما يقول الخطاب ؟ ان السياسات العامة تحتاج اصلاحا كبيرا ، ورئيس الدولة - هو المطالب بالمبادرة ، في هذا المجال بحكم موقعه من المسئولية .

أزمة الاقتصاد والتبعية

ان امكانياتنا الاقتصادية – كما يقول الرئيس نفسه – مرضية والحمد لله ، واذا كنا رغم ذلك نواجه أزمات واختناقات متباينة فان هذا يعني ان السياسات الاقتصادية لا تحسن استخدام الامكانيات المتاحة ، وأن الامر يتطلب اجراء تصحيحات مدروسة وبناءة . ونحن لا نطلب قرارات متعجلة ، ولكن لابد من اقرار المبدأ ، لابد من الاتفاق حول ضرورة تعديل السياسات .

هل جاءت الوزارة الحالية امتدادا لما مثلته وزارة كمال حسن علي ؟ اذا كان الامر كذلك فعلى أي أساس يتفاءل المواطنون ويصدقون أن الحكومة ستتمكن من السيطرة على الغلاء بعد أن ثبت بطلان العهود التي قطعتها على نفسها الوزارات السابقة ؟

هل ستظل الخزانة العامة تعاني عجزا هائلا : هل ستظل الخزانة العامة مضطرة الى طبع اوراق بنكنوت لسد العجز بصورة شكلية تؤدي بالضرورة الى التهاب الاسعار ؟ ثم هل تظل أوجه الاستيراد الترفي مستمرة ، ويظل الاسراف ملحوظا رغم تراكم الديون علينا ؟ لقد بلغ تبديد موارد النقد الاجنبي الى حد ان تجارة المخدرات تستهلك حوالى الفي مليون دولار سنويا ، كيف يعقل الناس ذلك ؟

حسن أن الدولة أعلنت معركة قومية لمكافحة المخدرات . وقضية المخدرات في الحقيقة اخطر من ان تكون مجرد تبديد لموارد اقتصادية ولكن ضخامة الرقم مع ذلك تكشف ان الجانب الاقتصادي لم يعد ممكنا تجاهله . كما ان ضخامة الرقم تعكس حجم الشبكات

● البقية (ص ٣)

● في اجتماع القمة بين ريجان وجورباتشوف

أساتذة الجامعات يطالبون بإلغاء القوانين المقيدة للحريات

والحفاظ على استقلال الجامعة والحركة الطلابية

كتب مصطفى أمين الصفاني :

أصدر ممثلو نوادي هيئات التدريس بالجامعات كافة بيانا هاما طالبوا فيه بضرورة الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات ، والحفاظ على حياد الجامعة واستقلالها ، واستنكار اقتحام قوات الامن للحرم الجامعي بعين شمس

كما اعلن البيان تضامنه مع نادي جامعة القاهرة ورفضه لممارسة مديرية الشئون الاجتماعية حيال النادي .

جاء ذلك عقب انتهاء المؤتمر الحادي والعشرين لنوادي اعضاء هيئات التدريس بالجامعات يوم الخميس الماضي بالقاهرة . وطالب البيان الختامي الصادر عن المؤتمر بضرورة الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وخاصة قانون حماية الجبهة الداخلية وقانون العيب ، وقانون الطوارئ . وقانون انتخاب مجلس الشعب بالقائمة النسبية . ويرى البيان أن هذه القوانين والاجراءات تمثل مصادرة لحق المواطن في الممارسة الديمقراطية . كما ذكر البيان بأن تدخل بعض الجهات من خارج الجامعة يؤدي الى الاخلال بمبدأ استقلال الجامعة ، واستنكر اعتداءات اجهزة الامن على الجامعة

وخاصة اقتحامها للحرم الجامعي في جامعة عين شمس . واعلن البيان تضامنه مع الحركة الطلابية حيث ذكر ان التدخل في انتخابات الاتحادات الطلابية يعتبر اعتداء صارخا على استقلال وديمقراطية الحركة الطلابية وطالب البيان – في هذا الشأن – بافساح المجال للطلاب للتعبير عن انفسهم ووضع لائحتهم الطلابية والسماح لهم بممارسة الحوار الفكري داخل الجامعة بحرية كاملة في مناخ ديمقراطي .

التضامن مع نادي جامعة القاهرة

كما اصدر المؤتمر بيانا اخر بشأن تدخل مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة في اعمال نادي جامعة القاهرة جاء فيه . ان موقف مديرية الشئون الاجتماعية الخاص بالطعن في صحة انعقاد الجمعية العمومية للنادي يوم الجمعة الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٥ يمثل موقفا متعسفا من حيث الاجراءات التي لم تسبق ممارستها على هذا النحو

واكد المؤتمر على صحة اجراءات انعقاد الجمعية العمومية لنادي جامعة القاهرة ، ورفضه لاسلوب مديرية الشئون الاجتماعية في تعاملها مع مجلس نادي جامعة القاهرة .

وكان د. فتحي محمد علي وزير التعليم العالي حضر جانبا من المؤتمر الحادي والعشرين وطالب الاعضاء بضرورة استمرار النوادي في مناقشة القضايا ذات الطابع القومي وحل الخلافات داخل الكليات ، كما اوضح انه يتفهم مطالب اعضاء هيئات التدريس ويراها مطالب موضوعية ، وانه تمت الاستجابة لبعض المطالب وسيعلن عنها عقب الاجتماع القادم للمجلس .

من جهة اخرى مازال نادي جامعة القاهرة في اجتماعات مستمرة لبحث الموقف الراهن من التدخل السافر في اعمال النادي من قبل مديرية الشئون الاجتماعية بالجيزة .

ابراهيم شكري في بني سويف الجمعة وفي دمياط يوم السبت القادم

يفتتح المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب مقر الحزب بقرية الشعراء بدمياط يوم السبت ١٩٨٥/١١/٢٣ خلال زيارته لمحافظة دمياط حيث يتفقد احوال الحزب ثم يعقد في مساء اليوم نفسه اجتماعا يضم اعضاء الحزب وجماهير القرية .

وفي يوم الجمعة القادم الموافق ١٩٨٥/١١/٢٢ يقوم المهندس ابراهيم شكري بزيارة لمحافظة بني سويف حيث يعقد اجتماعا تنظيميا للاعضاء في مقر الحزب في المحافظة بشارع الشهيد فاروق محمد عبد اللطيف خلف مستشفى الرمد وذلك عقب صلاة الجمعة ثم يزور بعض اللجان والشعب ويختتم زيارته بمؤتمر شعبي يعقد بقرية الميمون . يرافق رئيس الحزب في جولته المستشار النمرداش العقالي نائب رئيس الحزب وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ومحمد ابو الفضل الجيزاوي عضو اللجنة التنفيذية والفنان حمدي احمد .

٢٦ نوفمبر الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

ندوة الحزب القادمة يوم ٢٦ نوفمبر مخصصة للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف .

سيتحدث في الندوة الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وقيادات حزب العمل الاشتراكي .

حادث جديد في سيناء ضد السائحين الاسرائيليين

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان جنديا مصريا آخر في منطقة جنوب سيناء قام بشهر سلاحه في وجه مجموعة من السائحين تابعين لشركة سياحة اسرائيلية برفقة مرشدة اسرائيلية ومرشد مصري . وهدد الجندي المصري بقتل أي اسرائيلي ضمن المجموعة السياحية . الا ان المرشد المصري اقنعه بعدم وجود أي اسرائيلي في المجموعة . وتم تسليم الجندي المصري لاحدى النقاط العسكرية المصرية .

بيريز يؤكد ما نشرته الشعب

مصر والاردن طلبتا من موسكو استئناف العلاقات مع اسرائيل

أكد شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ما نشرته « الشعب » عن ان مصر والاردن طلبتا من الاتحاد السوفيتي استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكان الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية قد نفى ما نشرته « الشعب » . قال بيريز في كلمة امام لجنة الشئون الخارجية التابعة للكنيست الاسرائيلي ان مصر والاردن طلبتا بالفعل من الاتحاد السوفيتي اعادة علاقاته مع اسرائيل وذلك لرغبة الدولتين في ان يلعب الاتحاد السوفيتي دورا في عملية السلام في الشرق الاوسط .

نواب الحزب يجددون الطلب بالغاء ٦ قوانين استثنائية

● د. رفعت المحجوب

قررت الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي تجديد الطلب في مجلس الشعب في الدورة البرلمانية الجديدة بالغاء القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات . وكان نواب الحزب قد تقدموا بنفس هذا الطلب في الدورة البرلمانية السابقة ولم تتم مناقشته تشمل قائمة القوانين التي يطالب نواب حزب العمل بالغائها ستة قوانين هي :

● القانون ٣٤ لسنة ١٩٧١ بتنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب .

● القانون ٣٤ لسنة ١٩٧٢ بشأن حماية الوحدة الوطنية .

● القانون ٣٣ لسنه ١٩٧٨ بشأن حماية الجبهه الداخلية والسلام الاجتماعي (والذي يجيز العزل السياسي بعبارات مطاطة . يقع تحت طائلتها اي مواطن) .

● القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن حماية القيم من العيب .. (الذي ابتدع المسئولية السياسية وجرم الكثير من الافعال المباحة بطريقة غير منضبطة)

● القانون ١٠٥ لسنة ١٩٨٠ بشأن محاكم امن الدولة (الذي يحرم المواطن من ضمانات القضاء العادي) .

● القانون ١١٠ لسنة ١٩٨٠ بتعديل بعض الاحكام للمرسوم بقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٤٥ بتنظيم الوضع تحت مراقبة البوليس وتعديلاته (الذي يعرض كرامة الانسان للانتهاك لمجرد الاشتباه)

(اقرأ صفحة (٦) تحقيقا عن القوانين الاستثنائيه)

مجاكمة نادية عصمت السادات بالتزوير

احالت النيابة العمومية الجنائية التي اتهمت فيها نادية عصمت السادات بالتزوير في اوراق رسمية وعرفية وبالنصب الى محكمة الدائرة الثانية بمحكمة جنايات القاهرة تحت رقم ١٢٣٥ لسنة ٧٩ جنايات . وقد كان التصرف في هذه الجناية قد تأخر اكثر من خمس سنوات لاستيفاء واقعة معينه - كما استمر التحقيق فيها اكثر من سبع سنوات . وقد كان فتحي رضوان يوالي هذه القضية كمحام عن السيدة المجني عليها التي استولت نادية السادات على فيلا تملكها بالمعادي

الاستجابة لرأي حزب العمل لحماية صغار العاملين

قررت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب اعداد مشروع قانون يتضمن التجاوز عما تم صرفه بوجه الخطأ للعاملين بالدولة في مجال التسويات .

وكان الزميل سيد رستم عضو الهيئة البرلمانية للحزب قد عارض في الدورة البرلمانية السابقة المشروع الذي تقدمت به الحكومه ليعطي مزايا لكبار العاملين بالدوله ويتغاضى عما تم صرفه لهم مخالفا القانون دون ان يعامل صغار العاملين بشأن التسويات التي صرفوها بمقتضى القانون ٧ لسنة ١٩٨٤ بنفس المعيار .

وطالب سيد رستم بضرورة النص في المشروع على التجاوز عن المبالغ التي صرفت لصغار العاملين طبقا للقانون ٧ لسنة ١٩٨٤

قال سيد رستم لازم ينظر الموضوع كله .. التشريع الخاص بكبار العاملين وكذا التشريع الخاص بصغار العاملين .

ويومها قررت الاغلبية مشروع كبار العاملين فقط وامتنع حزب العمل عن التصويت عليه لما يمثله من غبن لصغار العاملين .

سيد رستم

النيابة تحقق في تزوير توقيع السادات في قضية ١٨ ، ١٩ يناير ٧٧

قررت محكمة امن الدوله يوم الاحد الماضي برئاسة المستشار فتحي رياض رزق وقف سير الدعوى في قضية ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ المتهم فيها ١٧٦ متهما ، واحالة الطعن المقدم من المحامين في تزوير توقيع السادات على احالة القضية للمحكمة من جديد الى النيابة العامة للتحقيق .

ومن الجدير بالذكر ان هذه القضية معروضة على القضاء منذ ثماني سنوات وكانت المحكمة قد برأت عددا كبيرا من المتهمين ولكن النيابة رفضت الحكم واحالته الى محكمة جديدة بدعوى ان الرئيس السابق انور السادات رفض الحكم وهو الرفض الذي طعن فيه الدفاع .

القتيل الاسرائيلي زعيم عصابة لتهريب المخدرات لمصر

كتب أبو العباس محمد :

● كشفت التحقيقات التي تجريها اجهزة الامن حول مقتل رجل الاعمال الاسرائيلي في القاهرة عن معلومات جديدة تؤكد تزعم القتيل الاسرائيلي لعصابة تقوم بتهريب الهيروين والكوكايين داخل الاراضي المصرية حيث عثرت اجهزة الامن اثناء تفتيشها للشقة على ستة كيلو جرامات من الهيروين وقد تم العثور على هذه الكمية من المخدرات داخل اكياس موضوعة في ارضية دولاب القتيل ..

وكانت الحكومة الاسرائيليه قد قدمت احتجاجا للحكومة المصرية واصرت على عدم قيام السلطات المصرية بتفتيش شقة القتيل وهو ما أثار الشك لدى هذه السلطات بان بعض الاجهزة الاسرائيليه كانت على علم بما يقوم به القتيل الاسرائيلي من نشاط مشبوه تحت شعار شركة السياحة الاسرائيلية والتي كان يقوم القتيل بادارتها !

واكدت التحريات التي اجرتها سلطات الامن ان القتيل كان يعهد للسائحين الاسرائيليين بادخال مسحوق الهيروين الى مصر مقابل اعفائهم من دفع نفقات الرحلة وتقديم مكافآت مجزية لهم

واشارت مصادر امنية اخرى عن وجود دلائل تؤكد ارتباط القتيل بجهاز الموساد الاسرائيلي بعد عثورها على قائمة بأسماء ضباط اسرائيليين قدامى من جهاز المخابرات الاسرائيلي كان من بينهم اسم القتيل الاسرائيلي .

ابا ايبان سفيرا لاسرائيل في القاهرة

تعتزم الحكومة الاسرائيلية تعيين ابا ايبان وزير الخارجية الاسبق سفيرا لها بالقاهرة بدلا من موشى ساسون سفيرها الحالي والذي ثبت فشله واثارته لكثير من المشاكل مع الحكومة المصرية كما تقول المصادر الاسرائيلية .

تهمة القتل العمد للجندي سليمان خاطر وتعويضات مصرية لاسر القتلى اليهود

وجهت النيابة العسكرية تهمة القتل العمد بدون سبق اصرار للجندي المصري سليمان خاطر الذي أطلق النار على السائحين الاسرائيليين في سيناء فقتل ٧ منهم وأصاب عددا اخر . كانت التصريحات الرسمية عقب

البقية (ص ٧)

المخابرات العسكرية تسجل محاكمة خاطر

جرت السبت الماضي بمقر قيادة الجيش الثالث الميداني محاكمة سليمان خاطر .. وفي بداية الجلسة كان اللواء عماد الدين السبكي محامي المتهم قد طلب من المحكمة الا تتلو قرار الاتهام على المتهم قبل ان يختلو به

وكانت المحكمة قد انتدبت للمتهم لواء اخر يتولى مهمة الدفاع عنه الا ان المتهم رفض ذلك وتمسك بمحاميه وفي بداية الجلسة اعلنت المحكمة انها وافقت للمخابرات العسكرية على تسجيل جلسة المحاكمة بالفيديو . في الوقت الذي منعت فيه الصحفيين من الحضور .. وقد قررت المحكمة تأجيل الجلسة لدراسة القضية وقراءة قرار الاتهام يوم السبت القادم .

وتجدر الاشارة ان نحو ١٠ شهود اثبات ضد المتهم من رجال الشرطة .

الشرق للتأمين

بوثائقنا المتميزة تتمتع بإعفاء

١٥٪

من صافي دخلك الخاضع للضريبة مقابل أقساط التأمين على الحياة

الأحد - الجمعة

مدرس كمبيوتر
للعمل بالإمارات العربية المتحدة
المقابلة والشروط :
٧ شارع عبد الحميد سعيد متفرع من شارع طلعت حرب شقة (٣)
ت ٧٤٨١٤٢-٧٦٨٩٩٨

إعلان القاهرة

ليس تنازلا لصالح كامب ديفيد

مجيء عرفات للقاهرة .. الاعتراف بالمنظمة

شرعية الكفاح المسلح .. خرق لكامب ديفيد

كتب : ممدوح قاسم :

ما هي نتائج زيارة عرفات للقاهرة ؟ وما هي أبرز نتائجها؟ هل هو اعلان القاهرة ؟ وما المقصود منه ؟ أهو مجرد مناورة تكتيكية لايقاف سعار الحملة الاعلامية الامبرياليه الصهيونيه التي تصاعدت اثر اختطاف السفينة الايطالية ؟! ام لتغطية التواجد الفلسطيني بمصر ، جاءت اجابات هذه الاسئلة على لسان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي ، ونائبه المستشار الدمرداش زكي العقالي والزميل ممدوح قناوى عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب ، والزميل عبد المجيد ابو زيد عضو اللجنة العليا وامين العاصمة ، والزميل مجدى أحمد حسين عضو اللجنة التنفيذية وامين الشباب ، والزميل مصطفى بكرى محرر الشئون العربيه « بالشعب » ، كما شارك في الندوة واشرف عليها وقدم لها الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ، وسط عدد كبير من اعضاء وانصار الحزب

لتستمر المقاومه !

● تحدث المهندس ابراهيم شكرى فقال : اعلان القاهرة هو محاولة للخروج من هذه الدعايات التي اذيعت في العالم كله خاصة امريكا حول وضع المنظمة ومساندتها للارهاب مستغلين حادث السفينة الايطالية حيث كان ركابها من جنسيات مختلفة وليسوا سوى سائحين . وزاد الطين بلة ما اذيع عن مقتل مقعد وهو امر مخالف لسلوك الفدائيين الامر الذي استغله الاعلام الغربي الصهيوني الذي حاول اعلان القاهرة ايقافه . واضاف : ربما كان من اسباب اعلانه تغطية تواجد الفلسطينيين في القاهرة . وزيارة عرفات واعلان ان الاعلان هو سبب الزيارة : كما ان البيان صيغ باجتهاد وذكاء ففيه حق مقاومة الاحتلال في أى أرض . الضفة وغزة . الارض المحتلة نفسها . وهكذا تعددت التفسيرات . وفي الحقيقة ان من سيفسر التفسير الاوضح هي المقاومة نفسها . فيمكن أن تكون هناك عمليات داخل اسرائيل وفي كل مكان دون أن يوجه لوم للمنظمة ! ثم : لتستمر المقاومة في الارض المحتلة . فهي الشيء الوحيد الذي يؤرق اسرائيل . أما البيانات فلن تؤرقهم . ففي أى أرض يتواجه فيها اسرائيلي يجب أن يكون هناك ضحايا . وأن تكون هناك خسائر . وأن تكون هناك مقاومة ! واختتم المهندس ابراهيم شكرى كلمته قائلا :

ليكن سلاحا على أساس من العدل، وحصول الشعب الفلسطيني على بعض حقوقه ، انهم يشكرون عليه أرضه كلها . فهم يريدون محو فلسطين من الوجود والقاموس ! وموقف مصر انها تقف مع فلسطين العربية .لان مصر عربية . وستبقى عربية ..

لا صقور ولا حمائم . الكل متآمر !

● وكانت كلمة المستشار الدمرداش زكي العقالي : علينا في هذه المرحلة الحاسمة من مراحل الصراع ان نتساءل في حقيقتين ماساويتين اصبحتا واضحتين للعيان لا عذر للانظمة العربية ان لم تلحظهما . الاولى ان الانظمة العربية التي تتشدد والتي تنعت انها من الصقور ، والاخرى من الحمائم كلتاهما تتصرف في القضية كما لو كان لها دور مرسوم لها ، ومحدد لها من قبل الدول الامبريالية الاستعمارية ، والا فليفسروا لنا هذه المعادلات الغريبة : منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد بقرار من القمة العربية تحاربها سوريا بدعوى أنها مستسلمة ، ويحاربها الملك حسين بدعوى تطرفها ! وها ، الاسد وحسين ، في نفس الوقت يلتقيان فلماذا الخلاف على المنظمة اذن !؟ محددا أدوار تصفية المنظمه : الادوار بدأت بأيلول الاسود حيث الجأ حسين للمنظمة الى لبنان ، وبمجرد ان بدا أن يكون لها كيان يتحرك الاسد تحت وهم وادعاء انهاء الحرب الاهلية فيبدأ بمذبحة تل الزعتر ! متعجبا : ولقد جاء الموقف السورى في قضية الباخرة كالنقيضة المضحكة المبكية في ان واحد . فلقد وقف كراكسي يدافع عن شرف ايطاليا . وينفى أن يكون هناك دليل على ان هناك قتيل . بينما يقول الاسد بل أن هناك قتيل ! فليس هناك صقور وحمائم . كلهم انظمة متآمرة على الامة العربية ..

ثم : عرفات معذور اذا جاء الى مصر . الى البيت غير المتآمر ليس من قبيل الخيانة . بل من قبيل الضعف فأمام حيرة المنظمة وهي تبحث عن شاطيء أمن لم يجد الا مصر ! نحن نقول اذا كانت جماهير شعب مصر بغضبتها على القرصنة قد استطاعت ان تخرج القيادة من أخدود الهزيمة الى سطح الغضب . واستطاعت أن تحرك عصب الرفض والغضب في عقل القيادة المصرية . فلو كانت القيادة سليمة لستستجيب وتتحرك لاتخاذ الموقف في الحجم الحقيقي . وهو ان الارهاب الرسمي الذى يقوده ريجان يطارد المقاومة المشروعة للفلسطينيين ويوصفها بالارهاب . اضاف المستشار : ارهابهم يعطي للبندقية العربية الحق

افراز المرحلة !

● ثم تحدث الزميل ممدوح قناوى : اعلان القاهرة هو التعبير الاخير عن التردي في واقعنا المصرى . الفلسطيني . العربي . موضحا : استمعنا للفظة الارهاب عندما كان الاستعمار البريطاني يجثم على ارضنا في القاهرة ، وكانت العصابات الصهيونية في ظل الانتداب تمارس ارهابها ضد السكان الفلسطينيين . وقتها في الاربعينيات استخدم لفظ الارهاب ووصمت به هذه العصابات وكنا نعرف أن بيجين الارهابي هو أحد رموز العصابات الصهيونية . ونعرف كيف ساند الاحتلال البريطاني هذه العصابات كي تقيم دولتها على اساس ارهابي . فكان اسرائيل قد قامت على هذا الارهاب ، وعصاباتها الارهابية شاركت فلم تفرق بين طفل وحامل وشيخ ، وبعد ان قامت دولتهم على جزء من التراب الفلسطيني احتجب لفظ الارهاب حتى عاد اللفظ اخيرا في قاموس الغرب الذي مكن لاسرائيل لانما محتجا : ونقول اليوم ان اعلان القاهرة هو الرد التكتيكي على ثورة الراى العام العالمي لحادث اختطاف السفينة الايطاليه . ليس هناك الا راى عام اوربي امريكي مخاطبته صرخه في واد !! ثم عاد لفظ الارهاب يطل براسه مرة اخرى في بيانات الدول الاوروبيه لمقاومه الارهاب ، وهو لفظ ابتدع لوصف حركات التحرير التي لا يرضى العرب عنها ؟! اضاف : كنت اربأ بالمنظمة أن يصدر لفظ الارهاب عنها . ولكنه افراز المرحلة ! فعندما يأتي عرفات ليدين الارهاب . وتصدر عنه هذه الادانة فكأنما يعطي بذلك الشرعية لكل ما بدر من امريكا واسرائيل ! فاعلان القاهرة اعتبر اختطاف السفينة ارهابا تبرأ منه المنظمه . بينما لم يعتبر ضرب تونس وخطف الطائرة ارهابا ! ولم تتم ادانة امريكا ولا اسرائيل ابدا !!

واضاف قائلا : هناك فريق يسمي نفسه بالصقور في الانظمة العربية والذي اختار الطريق المسلح . ولكنه لم يطلق رصاصة واحدة . وفريق آخر هو فريق الحمائم الذى غرق في حوار بين معتد باغ ومعتدى عليه فأي حوار ومع من ؟ وأى سراب نسعى اليه .

اسلوب اختلاف حضارى

● وتكلم الزميل عبد المجيد ابو زيد فقال : من اهم نتائج زيارة عرفات للقاهرة هو صحة ما قالته المعارضة المصرية ، وصحة ما قالته القوى الوطنية المصرية . وفي مقدمتها حزب العمل ، وهو ان العمل السياسي على المستويين القومي والقطري ، الداخلي ، والعربي ، ان الوطن المصري ان له أن ينضج ويترشد ، وان يكون له اسلوب حضارى في الاختلاف . ورأينا في الحملة على وفد الاحزاب ! حتى لو صححت هذه التصريحات المتسوبة لبعض القيادات الفلسطينية ، هذا لا يعني القطيعة . لتصحيح هذه المعلومات يكون بالحوار والاتصال ، هذه احدى نتائج الزيارة للقاهرة . فلقد دأب حزب العمل على فتح الجسور مع كل القوى الوطنية العربية وعلى رأسها المنظمة . الامر الثاني انه قد آن الأوان للحركة الوطنية العربية وهي تواجه وضعا مصيريا حرجا أن تستخدم بديهيات علم السياسة والاجتماع والحياة . فهناك فرق بين الاعداء ، والاصدقاء المختلفين . فالتناقض الرئيسي لا يحل الا بكسر ارادة العرب أو اسرائيل . والتناقض الثانوي يكون في وجهات النظر بين أى دولتين عربيتين ، وهو معقول ووارد بمنطق الحياة ، ليس حله في تصفية المختلف معك . ولكن بالحوار والنضج وتبادل وجهات النظر . فليس من المستحيل أن يحدث بين القوى الوطنية العربية التقاء في وجهات النظر . الامر الثالث ان كامب ديفيد في سبيلها الى السقوط فاعلان القاهرة هو مناورة تكتيكية لسحب البساط من تحت اقدام الحملة الاعلامية الشرسة ، وهو يعلن عن استمرار النضال المسلح في الارض المحتلة دون تحديد ما هي الارض المحتلة !؟ مختتما : على الذين يدينون المنظمة واعلان القاهرة عليهم باسم العروبة أن يوسعوا شرعية تواجد القوى الفلسطينية في بلادهم ، وأن يفتحوا الجبهات المشتركة بين بلادهم وبين اسرائيل للعمل الفدائي .

دفاعنا عنهم ، دفاعا عنا !

● وجاءت كلمة الزميل مجدى احمد حسين : لاشك ان زيارة عرفات ذات مغزى كبير ، فقد اثبتت الايام صحة موقفنا ، فبعد الحملة الشرسة ضد ابو اياد جاء الى القاهرة برفقة ياسر عرفات واستقبل على اعلى مستوى . وهذا انما يدل على ان هناك اتجاهات في الحكم لا نريد ان تحيد شعرة عن خط السادات الموالي لامريكا واسرائيل !

وردا على حملات الهجوم على عرفات : عرفات لم يأت بانتخابات مزورة ، وهو رمز القضيه الفلسطينية في الارض المحتلة رغم عدم وجود أى قوة له في الارض المحتلة . فلمصلحة من مهاجمته ؟ انما بذلك نخدم مخططات تريد تصفية المنظمه . وحتى يغير الشعب الفلسطيني قيادته نحن معها .. فعرفات حين احتلت الضفة في ٦٧ عبر نهر الاردن ونظم المقاومة السرية المسلحة داخل فلسطين ، وكان في الخط الامامي في كل معارك المقاومة . كما حدث في غزو بيروت سنة ٧٨ حين وقف على رأس جسر معرض للقصف ، وفي غزو ٨٢ كان يمر على جميع نقاط الحصار في بيروت وعلى بعد أمتار من الاسرائيليين ! فلم يحتل مكانته من فراغ ! كما ان الخروج من بيروت كان باجماع الآراء وحرصا على عاصمة عربية

ومجيء عرفات كان لذلك الحصار المضروب حول المنظمة . واضاف : لا جديد في الاتفاق الاردني الفلسطيني فهو متضمن في قمة فاس وفيه اعتراف من قبيل المقاومة لاقامة دولة فلسطينية على أى شبر من التراب الفلسطيني . واسرائيل تعارض ذلك لانها تعلم أن أى شبر أرض تقام عليه دولة فلسطينية فيه بداية نهايتها !! .. وحتى لو خططنا لسنوات عديدة ، ويحتاج الامر ولذا لتحرير فلسطين يحتاج لتمهيد اعلامي عالمي ، فلا توجد ثورة تحدث بالسلاح وحده ، فلابد من الدبلوماسية والتخطيط وكسب الراى العام حتى في الدول المعادية ! واستمر : لسنا صناع الثورة الفلسطينية . ونبدى ملاحظاتنا فقط ولا نحرض ضد قيادة شرعية تمثل شعبا ، فـ ٩٠٪ من العمليات داخل الارض المحتلة وجنوب لبنان تتبع قيادة عرفات . مختتما : مصر هي العمق الاستراتيجي الاول للقضية الفلسطينية . فدفاعنا عنهم ، دفاعا عن مصر أولا . لقد نجحنا في التمهيد لزيارة عرفات بعد خروجه من بيروت . فليست صدفة ان شكرى كان في طرابلس قبل مجيء عرفات للمرة الاولى ، وكان في الكويت قبل مجيئه للمرة الثانية . الطريق شانزمويل . لقد قامت دوله اسرائيل على عروس توراتيه ميتة ، وأن يقضي عليها الا بالمسك بعروس قرآنية قاطعة !

المؤتمر الدولي انسب !

● اسهل الزميل مصطفى بكرى مسئول الشئون العربيه « بالشعب » كلمته قائلا :

ان زيارة عرفات للقاهرة لم تكن مفاجأة ، انما في اطار الظروف الموضوعيه والذاتيه التي تمر بها الامه . ودليل على ما طرحته المعارضة من وجوب العمل على حل المأزق العربي الراهن . والسبل التي على العرب ان يسلكوها للخروج من الردى تتمثل في عدد من النقاط اولها ان كامب ديفيد وما تمخض عنها من ترد في الموقف العربي ومن تقييد لدور مصر النضالي . وازمات عربيه في لبنان وفي سوريا وثانيها ان نتيجة لهذا الامر نجحت اسرائيل في ان يكون لها اليد الطولى . فنجحت في غزو لبنان . لبنان كانت له نتائج سلبية على مسار العمل النضالي . برغم انه كان ضد ارادة المقاومة التي صمدت ٨٨ يوما دون مساندة عربية . فخروج المنظمة لم يكن استسلاما ولكن اضطرارا . لكن الخروج دفعها الى مسرح نضالي سياسي جديد . فقد تزايدت حدة المواجهه داخل الارض المحتله . ولكن ضعفت القوة الضاربة بعد الخروج . ولقد كان الخروج هدفا امريكيا اسرائيليا شاركت فيه بعض الانظمة العربية !

اضاف : وبدأت الاتصالات للم الشمل على اساس مقررات الدورة ١٦ للمجلس التي على اساسها تم الاتفاق الاردني الفلسطيني ، ولكن المسائل بدأت تختلف بعد لقاء عرفات وحسين حيث ظنها البعض مؤامرة ، ولكنها لم تكن كذلك . فالمجلس الوطني في دورته الـ ١٧ اقر حدا ، ولكن اتهام عرفات نبع من أنه يسعى لتفاوض استسلامي وأشار الى نقاط الاختلاف بين حسين وعرفات : حدث تعارض بينهما في أكثر من جهه ، فبعد لقاء حسين وريجان أعلن حسين موافقة المنظمه على قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، الامر الذى نفته المنظمة لانهما يتعاملان مع القضيه كقضية لاجئين . كما حدث خلاف في مسألة الوفد الاردني الفلسطيني حيث أعلنت منظمة التحرير انها صاحبة الحق في اختيار ممثليها ، كما رفضت المنظمة اعلان تخليها عن النضال المسلح كحق شرعي لها .

كما أن المعارضة المصرية بقيادة ابراهيم شكرى قامت بدور كبير في تقريب وجهات النظر بين المنظمة ومبارك ، وموقف المنظمة ليس تنازلا لصالح كامب ديفيد ، فاعتراف مصر بالمنظمة ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني خرق لكامب ديفيد ، مجيء عرفات للقاهرة هو في حد ذاته خرق لكامب ديفيد ، اعلان عرفات النضال المسلح داخل الاراضي المحتلة وفي وجود مبارك هو خرق لكامب ديفيد !!

فالمنظمه تنظر الى مصر باعتبارها حليفا استراتيجيا ، ومن أبرز ملامح الزيارة اعلان القاهرة الذى سوف تثبت الايام ان كانت المنظمة تستطيع أن تتخلى عن النضال المسلح أم لا . كما ان اعلان القاهرة هو محاولة لايجاد شكل من اشكال التنسيق بين مصر والمنظمة

يظهر في الصورة مجدى احمد حسين وعبد المجيد ابو زيد والعقالي وعبد الحميد بركات ومصطفى بكرى

عرفات : مستعدون للحوار مع سوريا والمنظمات المنشقة

أعلن الزعيم ياسر عرفات عن استعداده لاجراء حوار مع سوريا والمنظمات الفلسطينية المنشقة على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تصفية الخلافات بين كل الاطراف ، وموافقته على اقتراح احمد مجاهد باعداد لقاءات بين ممثلي الاطراف المختلفة لبدء الحوار ، جاء ذلك في لقاء ابو عمار مع اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي الذى عقد بمنزل المهندس ابراهيم شكرى اول الاسبوع الماضي . صرح احمد مجاهد أمين الشئون العربية والافريقية بانه سيبدأ ترتيب الاتصالات اللازمة للبدء في هذا الحوار .

احدث صيحة للعلاج

الركل بالارجل في مستشفى طنطا

في مستشفى الجامعة بطنطا يعالج المرضى بالضرب بالشلوط ! . وتفرض عليهم اتاوات اسبوعيا حتى تصرف لهم ملايات الاسره والبطاطين !

وكذلك اسبقية العلاج واجراء العمليات لمن يذهب الى العيادات الخاصة ! ويدفع المطلوب !!

تحقيق : سمير شرباش

حلمي الجديدي

ومن يبدى اعتراضه يدفع به الى غرف التعذيب !! المعروفة بغرف الجلسات الكهربائية بمستشفى الامراض العصبية المجاور للمستشفى الجامعي !!

وحتى لانتهم بالاثارة نترك بعض المرضى يتحدثون وننقل كلماتهم بدون رتوش ...

يقول عبد العظيم عبد الوهاب داود نزيل قسم جراحة الاعصاب والمقيم ببركة السبع غرب محافظة المنوفية : اصيبت في ٩ ديسمبر ١٩٨٢ نتيجة سقوط جدار منزل بمدينة كفر الزيات فوقي وكنت أعمل طرف المقاول مرسى محمود سليمان وتم تحرير محضر شرطة رقم ١١٠٩ عوارض كفر الزيات عام ١٩٨٢ وتم تحويلي الى مستشفى كفر الزيات العام وشخصت الاصابة كسر بالحوض وبتر بخنصر المساعد الايسر وبعد فترة ستة أيام اجبرت على الخروج من المستشفى وتم تزوير التقرير الطبي لصالح صاحب العمل حتى لا اطالبه بتعويض .. ثم تقدمت لمكتب أول تأمينات اجتماعية بكفر الزيات بالمستندات الدالة على اصابتي حتى يمكن عرضي على التأمين الصحي لاستكمال علاجي .. ولكن رئيس قسم الاشتراكات بمكتب التأمينات الاجتماعية بكفر الزيات حرض المقاول بعدم تحرير بلاغ اصابة وعليه رفض مساعدتي وتم سرقة المستندات من مكتب التأمينات لتعطيل اجراءات علاجي ولكي يرفض التأمين الصحي قبولي حتى تمر فترة على الاصابة وهنا تنتهي كل مستحقاتي بالنسبة للعلاج والتعويض !! وبعد ذلك ذهبت الى عيادة أحمد عرابي للتأمين الصحي بكفر الزيات ورفض المسئولون عرضي وعلاجي بحجة أن الاصابة حدثت منذ مدة طويلة !!

شكوت مرة أخرى لمكتب التأمينات الاجتماعية دون جدوى فتقدمت بالمستندات الى مديرية التأمينات الاجتماعية بطنطا يوم ١٧ أكتوبر ١٩٨٣ التي حولتها الى مكتب التأمينات بكفر الزيات التي رفضت علاجي !! وبعد حيرتي على المكاتب ذهبت الى مبنى التليفزيون لاشكو لهم فاعطوني خطابا لمحافظ الغربيه يوم ٨ ديسمبر ١٩٨٤ وتم تحويل المسئولين عن مكتب التأمينات بكفر الزيات للتحقيق تحت رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٥ وتم عرضي على اللجنة الطبية بجلسة ١١ فبراير ١٩٨٥ وتقرر علاجي . ذهبت الى عيادة احمد عرابي للتأمين الصحي بكفر الزيات ومعى التوصية في ٣ مارس ١٩٨٥ رفضوا علاجي وقالوا خلي المحافظ يعالجك مادمت شكوتنا !!

فتقدمت للجنة فحص وفض المنازعات بادارة التأمينات بالغربية وقررت اللجنة باحقيتي في العلاج وصرف مستحقاتي التأمينية تعويضا عن اصابتي وحسب مستوى المهارة .. وذهبت الى كل المسئولين بالغربية حتى اتمكن من العلاج دون جدوى !! وبعد يأس ذهبت الى مستشفى الجامعة بطنطا وكان عذابي اشد وطأة من كل ما حدث لي فمن يوم ٢٧ مارس ١٩٨٥ وانا احاول الدخول لم اتمكن سوى يوم ٤ سبتمبر ١٩٨٥ الدخول أى بعد ستة شهور حيث تقرر اجراء اشعة بالصبغة على العامود الفقرى لتحديد الاصابة واجراء العملية للاشتباه في انزلاق غضروفي والى الآن اعاني الامرين ولم تجر لي العملية مع العلم بان هناك مرضى يدخلون القسم . جراحة اعصاب . ويتم اجراء العملية لهم فورا وهم اصحاب نفوذ او من يأتون عن طريق العيادات الخارجية !! وحتى الآن لم يصرف لي اى تعويض او يتم علاجي مع انني اعول اسرة مكونة من ثمانية افراد !!

● ويقول محمد الدسوقي ناصف من قرية الابشيط مركز المحلة الكبرى :

أعاني من انزلاق غضروفي منذ سنتين حسب تقرير الاطباء وتوجهت الى المستشفى الجامعة وتم ادخالي قسم العصبية لمدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك حولت لقسم جراحة واعصاب فرفض القسم قبولي وتم اخراجي من المستشفى بالقوة بواسطة العمال والغريب أن الدكتور لطفي دعبيس مدير عام المستشفيات قرر ضربي « بالشلوط !! » وقذفني بمساعدة العمال خارج المستشفى واخذني بعض الاطباء بالقوة الى مستشفى الامراض العصبية واجبرت على الحجز هناك وتم اعطائي جلسات كهربائية للتعذيب .. وذهبت الى محافظ الغربية لاشكو له ما حدث فاعطاني خطابا للمستشفى بقبول علاجي ورفضوا ولم يهتموا بالخطاب !! فعدت الى المحافظة التي أعطتني خطابا آخر لمستشفى المنشاوى بطنطا التي لا يوجد به تخصص للحالة!! وبعدها حولوني الى مستشفى المحلة الكبرى لعرضي وهم يعلمون ان الدكتور جمال العزب المتخصص في علاج حالتي خارج البلاد في بعثة .. وتم احالتي بعد ذلك لمستشفى الجامعة بطنطا فلاقي الامرين وبدأ الاضطهاد من الاطباء وخاصة الدكتور حمدى مرجان وعامل يدعى محمد عصفور الذي اعتدى على بالضرب والقاء وجبة الغداء في وجهي والعامل عزت القاطوري الذي يطلب مبلغ ٢ جنيه كل اسبوع حتى يتم تغيير الملايات وبطاطين الاسرة وفي حالة الرفض من المريض يضرب علقة !! والى الآن لم يتم علاجي !

● ويقول علي محمد صلاح طالب بمدرسة المنشأة الكبرى الاعدادية مركز السنطة .

أعاني من ورم بالعامود الفقرى وعجز في الساقين يمنعوني من الحركة حجزت بقسم جراحة الاعصاب ولم يتم علاجي الى الآن ويطالبوني باجراء أشعة بالالوان على حسابي خارج المستشفى وانا فقير على الرغم من ان هناك حالات تدخل ويتم اجراء العمليات لها فورا ومنها حالة المريض محمد حلمي شعبان عمار وعصام الدين وحين سألتهم عن سبب الاهتمام واجراء العمليات قالوا انهم ذهبوا لعيادة الطبيب الخارجية للكشف !! وحتى الآن لم يتم علاجي !!

● ويقول السيد محمد ابو صبع من قرية بناص مركز قطور حجزت من عام ١٩٨٤ بقسم جراحة الاعصاب وأعاني من التواء بالعمود الفقرى والزلاق غضروفي وحتى الآن لم تجر لى عملية .. والعلاج الذى يصرف حباتين أسبرين وكبسولات واصبحت قعيد لا اقوى على السير وطلبوا مني اجراء أشعة بالصبغة على العمود الفقرى وفعلا اجريتها بمبلغ ٤٠ جنيها من قوت أولادى بخلاف الضرب والاتاوات التي تفرض علينا وتقوم الحكيمات بكتابة علاج بتذكرة علاجي ولا يتم صرفه لي بل يأخذوه !! ويتم علاج قل من يدفع بالعيادات الخارجية أمثال المريض احمد مصطفى من كفر الشيخ ومحمد حلمي من المنوفية .. الشعب !

مطلوب تدخل الدكتور عبد الباسط النجار رئيس مجلس ادارة المستشفيات بطنطا بما عرف عنه من حزم لوقف هذه المهازل التي تحدث في قسم جراحة الاعصاب ومحاسبة مدير عام المستشفيات الدكتور لطفي دعبيس فيما قام به من طرد المريض محمد الدسوقي ناصف وضربه بالشلوط والشعب في انتظار !!

في نادى أعضاء هيئة التدريس بالمنصورة :

نريد دستور تتضح فيه مسئولية الرئيس

كتب ـ علي ابو حطب :

اقام نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعه المنصورة ندوة عن « تقييم السنوات الاربع من حكم مبارك » يوم الاثنين ١٩٨٥/١١/١١ ، حضرها المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي ، وممدوح قناوى عضو اللجنه التنفيذية وعضو مجلس الشعب ، والدكتور ابراهيم سعد الدين نائبا عن خالد محيى الدين ووسط حشد كبير من أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

بدأت الندوة بكلمة للدكتور الشافعي محمد بشير رئيس نادى اعضاء هيئة التدريس ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة المنصورة رحب فيها بالحاضرين وتحدث عن موضوع الندوة عن طريق طرح التساؤلات المطلوب الاجابة عنها .

بداية طيبة

● وبدأ المهندس ابراهيم شكرى كلمته قائلا : في بداية حكم مبارك بدأ بداية طيبة بالافراج عن المعتقلين في أحداث سبتمبر . وكان استقباله لنا حافلا حتى ظننا أن هناك تغييرا كبيرا سياسيا ، ولكن المحيطين به عاقوه عن أى تغيير ! ففي بداية العمل بقانون الطوارىء طلبت أن يكون ٦ اشهر فقط ، ولكن مبارك قال قد يقل عن سنة لو استدعى الامر ، ولكنه استمر السنوات الاربع !! وهكذا كانت الامال كبيرة ولكن لم يتحقق أغلبها !!

ومن انتخاب رئيس الجمهورية اضاف : لابد أن تكون هناك انتخابات حرة يتبارى فيها اكثر من مرشح . فنظامنا له سمات برلمانية وممكن ان يكون رئيس الجمهورية رئيسا للوزراء . فكيف يمكن ان يقف رئيس الجمهورية مسئولا امام البرلمان !؟ فلابد أن تكون هناك مراجعة للدستور لتتضح فيه مسئولية الرئيس ومسئولية الوزارة كما نرى أن تكون مدة الرئاسة خمس سنوات تتجدد بخمس أخرى فقط .

انتخابات القائمة المشروطة في مصر وحدها

والتقل المهندس ابراهيم شكرى الى الحديث عن نظام الانتخابات فقال : نظام الانتخابات بالقائمة لم توضع له شروط الا في مصر !! ويمكن أن يطبق على مستوى المحافظات بالرغم من أنه الاستحالة تواجه أنصار للاحزاب المعارضة في المناطق البعيدة ! فقانون مجلس الشعب فصل للحزب الوطني وحده . أما مجلس الشورى والمجالس المحليه فلم تتم فيها انتخابات . فالانتخابات الفردية لمجلس الشعب هي الانسب لمصر . فلا يمكن لاى سياسة ان تنجح دون اشراك الشعب في اختيار ممثليه . ولقد كنا بين الامل والرجاء حتى كان يوم ٢٧ مايو يوم انتخابات مجلس الشعب . حيث كانت خيبة الامل !

عهد الهيمنة الاسرائيليه

ومن السياسة الخارجية قال : ان اسرائيل لا تريد السلام . فنحن في عهد الهيمنة الاسرائيلية حيث تعربد اسرائيل في كل مكان . وحين تطالب ببولف حاسم تجاهها يهددوننا باسترجاعها لسيناء !! وامريكا قامت بمظاهرة عسكرية لانزال طائرتنا ، ولم تعتذر لنا . فيجب علينا أن نتبع سياسات تنتهي بنا الى الاعتماد على الذات . فامريكا تعطينا باليمين ، وتأخذ باليسار فوائد واقساطا .

سداد الديون

واضاف : من الممكن ان نسدد ديون مصر . لو حرصنا على حصر التهرب الضريبي . ولو خفضنا اعضاء سفاراتنا في الخارج . ولو استغنينا من المباني الفاخرة . ولابد من ان تبدأ الحكومة بالترشيد أولا حتى يقتنع الشعب !

واختتم المهندس ابراهيم شكرى قائلا : ان مصر لا يقتنع شعبها بحرية التعبير . وهذه سلبية من سلبيات حكم مبارك . فاذا أراد مبارك أن يكون عهده عهد الحريات . فلابد أن يسمح بالمظاهرات السلمية وأن يلغى العمل بقانون الاحكام العرفية ..

حريات منقوصة واقتصاد هزيل

● واعقبه الدكتور ابراهيم سعد الدين فقال : ان الجو العام فيما يتعلق بالديمقراطيه أفضل منه في نهاية حكم السادات ، فلقد تحققت في خلال السنوات الاربع الماضيه بعض الحريات ، ولكنها ليست بالقدر الايجابي . فلم يحدث تقدم في قانون الطوارىء ، والانتخابات ، وحرية تكوين الاحزاب . فلم تزل هناك الكثير من التيارات السياسية في حاجة لتكوين احزابها حتى يستطيع الشعب كله المشاركة في العملية السياسية .

وانتقل للحديث عن القضية الاقتصادية فقال : ازدادت حدة الازمة خلال السنوات الاربع الماضية . فقد ازداد الدين ، لان النفط انخفض سعره ، وانخفضت معدلات الهجرة ، وقل دخل قناة السويس ، وقلت موارد السياحة . كما أصبح هناك سيطرة لرأس المال على الحكم ، كما تم ازدياد اعتمادنا على الخارج .

واختتم قائلا : لا خروج من موقف التبعية الا بسياسة رشيدة من التقشف . ولكن السؤال من يتقشف ؟!

أخبار الحزب • أخبار الحزب • أخبار الحزب

● الدكتور صلاح عبد الله يشارك في أعمال المؤتمر الثالث

يسافر اليوم الزميل الدكتور صلاح عبد الله عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي والسكرتير العام المساعد لاتحاد المنظمات الطبية الافريقية الى جمهورية بنين الديمقراطية لحضور المؤتمر الثالث للاتحاد الذى ينعقد في كوتونو عاصمة جمهورية بنين ويستمر حتى ٣٠ نوفمبر الحالي .

ويشارك الدكتور صلاح عبد الله في مناقشة البحوث المقدمة عن المشاكل الصحية في قارة افريقيا . ويتقدم ايضا ببحث لمناقشة اوضاع المواطنين الافارقه في جنوب افريقيا في ظل ممارسه الحكومه الافارقه ، وحرمانهم من الخدمات الصحية .

النيابة تفرج عن عبد العزيز مرسى ومحمود عبد المحسن

افرجت نيابه امن الدولة يوم الاربعاء الماضي عن الزملاء عبد العزيز مرسى ومحمد عبد المحسن الرفاعي من حزب العمل الاشتراكي والدكتور عبد المحسن حموده وعلاء علام وكمال ابو عيطه وعمر مرسى المعتقلين على ذمة القضيه ٤٠٣ حصر امن دوله التي اتهموا فيها بالاعداد لمسيره في ذكرى توقيع معاهدة كامب ديفيد .

وكانت اجهزة امن الدولة قد القت القبض على المتهمين فجر يوم ٢٦ سبتمبر الماضي وقامت بمداهمة منازلهم في الفجر واحدثت بعدد منها تلفيات كبيرة وخاصة منازل الزميل عبد العزيز مرسى ومحمد عبد المحسن الرفاعي والدكتور عبد المحسن حموده كما قامت بتلفيق وقائع محاضر الضبط ودست لهم المنشورات .

اجتماع للجنة المعادى

تعقد لجنة حزب العمل الاشتراكي بالمعادى اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة القادم ١١/٢٢/ برئاسة الزميل مصطفى فؤاد يوسف أمين الحزب بالمعادى .

ومن ناحية اخرى تتوجه الامانة بعد ذلك لعقد اجتماع طارىء بشعبة البساتين للاستعداد للمؤتمر العام الرابع للحزب .

وقد ضم الى اللجنة الزملاء محمد احمد عامر ، سعيد نبيل محمد الحناوى ، خالد حسين عواد ، هاشم محمد حسين ، وصفاء يس ، والهام يس محمد اسماعيل .

كما تم تكليف الزملاء ، زين العابدين عبد المقصود بتولى امانه الشئون الدينية ، والمهندس عبد الكريم محمد علي بالاعلام والشئون العمالية ، واحمد محمد احمد عامر بامانة الشباب ، وعيد اخي محمد عبد الرحمن بامانة التثقيف .

مؤتمرا شعبيا لحزب العمل والقوى الوطنية بشمال سيناء

نظم حزب العمل الاشتراكي بشمال سيناء مؤتمر شعبي عام يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/٥ بدار المناسبات بمدينة العريش بحضور ممثلين عن احزاب التجمع والوفد والقوى الوطنية ، وذلك للدعوة لتوحيد الصفوف لتجاوز الازمة التي تمر بها البلاد

تحدث في المؤتمر الذى حضره جمع غفير من الناس الزملاء محمد سعيد القصاص امين حزب العمل بشمال سيناء . مؤتمرا شعبيا عاما يوم الثلاثاء . المساعد للحزب . وفاروق سليمان الرطيل . ودكتور رامى يوسف لطفي . وسميح كريم ابو شيقة ، ويونس رستم الطائف ، وحسن محمد حجاب .

وتحدث عن التجمع محمد عبيد عياش . وعن الوفد امين عبد الله . وفي المؤتمر طالب المتحدثون

انضمامات جديدة لحزب العمل بحلوان

انضم الى صفوف حزب العمل الاشتراكي بحلوان الزملاء . حمادة مصطفى محمد ، محمد سعد احمد ، سيد محمد عبد المقصود ، ايهاب حسن عزام ، طارق ابراهيم شعبان عطية ، نادية ابراهيم عبد العال ، احمد صادق حماد ، عزت عبد السميع احمد ، سيد حجاج عبد العزيز ، محمد عبد المنعم وهيب ، وانضم ايضا من ابطال المصارعة الدوليين هاني عبد الرحمن الاعصر ، عماد عبد الرحمن الاعصر ، واحمد محمد

انضمامات جديدة للحزب ببهيا ..

انضم الى حزب العمل الاشتراكي ببهيا بمحافظة الشرقية المهندس محمود عبد العال محمد ومحمد عمر نور الدين ، والحاج عبد الله الهنداوى وعبد الرحمن مصطفى عبد الله وحمدى عبد الغني عطية حامد ، والحاج علي حسين اسماعيل ، الحاج عبد المقصود وعبد العال علي ، والمهندس فتحى محمد محمود نور الدين والحاج محمد محمد عبد الحى

أمانة التنظيم تجتمع بعد غد الخميس

● تعقد امانة التنظيم اجتماعها الذى يحضره أمناء تنظيم المحافظات في الساعة الرابعة من مساء بعد غد الخميس بدلا من الجمعة وذلك لانتخاب مساعد لامين التنظيم وثلاثة مسئولين

اجتماع لامانة القاهرة

تقرر عقد اجتماع موسع لامانة القاهرة يوم السبت الموافق ١١/٢٣/ ١٩٨٥ بمقر الحزب الرئيسي بالسيدة زينب في الساعة السادسة والنصف مساء .

ومن المقرر ان يشارك في هذا الاجتماع اعضاء هيئة مكتب القاهرة وامناء واعضاء هيئات مكاتب الدوائر وامناء الاقسام ، وذلك لمناقشة ترتيبات الاعداد للمؤتمر العام الرابع للحزب .

اجتماع لامناء عمال القاهرة

● تقرر عقد اجتماع لامناء العمال بالاقسام والدوائر بالقاهرة يوم السبت الموافق ٢٣-١١-١٩٨٥ في الساعة السابعة مساء بمقر الحزب بالسيدة زينب .

مصر للطيران

الخطوط المصرية العالمية

استشيروا مكاتب السياحة

تحت رائما فى خدمتكم من خلال مكاتبنا المنتشرة في مصر والخارج

أوروبا - أفريقيا - آسيا - أمريكا

أرقام تليفونات مكاتب مصر للطيران في القاهرة والمحافظات :

عدلي بالميدان العتبة ترقلت : ٧٥٩٨٠٦ / ٧٤٧٢٢٩

الاوبرا : ٩٢٢٤٤٤ / ٩١٤٥٠١ / ٩٢٠٩٩٩

هيلتون : ٧٥٩٧٠٣ / ٧٦٥٢٠٠

مصر الجديدة : ٦٦٨٥٥٩ / ٦٦٤٣٠٥

شبرا : ٤٨٨٦٣٠ / ٤٨٩١٢٢

طلعت حرب : ٧٤٤٨٣٥ / ٧٥٢٨٣٦ / ٧٤٧٦٦٤

الزمالك : ٤٧٢٠٩٧ / ٤٦٤٥٠١

الكرنك قصر النيل : ٧٥٠٦٠٠ (لنصف خطوط)

مكتب بيع المطار : ٤٤١٤٦٠

الكرنك : ٦٩٧٢٦٨ / ٦٦٤٢٤٤

الفندق الرئيسي : ٤٥٤٤٠٠ خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية

مصر للطيران : ٤٥٥٠٩٩ خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية

مطار القاهرة : ٦٩٧٠٢٢ خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية

الاسكندرية : ٢٠٧٧٨ / ٢٥٩٣٧ / ٢٥٩٣٨ / ٣٣٢٥٧ الاسكندرية

بورسعيد : ٢٢٨٧٠ / ٢٠٩٢١ بورسعيد

الاقصر : ٨٢٠٤٠ / ٨٢٢٧٦ / ٨٢٤٦٦ الاقصر

اسوان : ٢٢٤٠٠ / ٢٢٥٣٧ / ٢٢٧٣٦ اسوان

الغردقة : ٤٠٧٨٨ / ٤٠٨٩٣ مطار الغردقة : ٤٠٨٨٣

الوادى الجديد : ٤٦٩٥ الخارجة

قطاع الشحن مطار القاهرة : ٤٥١٢٩٩ خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية

٤٥٤٤٠٠ خدمة خطوط تعمل ٢٤ ساعة متوالية

استعلامات مصر للطيران مطار القاهرة :

٤٥٠٢٦ / ٤٥٠٢٧٠ / ٤٥٤٤٠٠ / ٤٥٥٠٩٩ / ٦٩٧٠٢٢

ويسعدنا سماع أية ملاحظات فورية على ٤٤٧٨٣١

مصر للطيران في خدمتكم

بعد ٨ سنوات على زيارة السادات للقدس

مع صباح اليوم ، تكون قدمرت ثماني سنوات على قيام الرئيس السابق أنور السادات بزيارة القدس •• تلك الزيارة المشئومة التي بذلوا جهداخارقاكي يقنعونا بانها كانت « ضرورية » و « لا محيص عنها»للحصول على الحقوق المصرية والعربية او على القليل منها ،حتى تكون « واقعين » ، وهذه الفترة الزمينة منذ ١٩ نوفمبر١٩٧٧ ذلك العيد الذي حوله السادات الى ماتم لكل المسلمين وحتى الآن تكشف زيف هذه الادعاءات •



● أنور السادات وهو يلقي خطابه في الكنيسـت الاسرائيلى •

مقاومة السيطرة الاسـرائيلية الأمريكية تخـرج إلى النطـاق الجمـاهيرى

وقـائع التـاريخ

وأقوال السادات تدين مبادرته

ذلك أن كشف حساب سريع لتلك الفترة يدحض ذلك ، واذا بدانا باللحظة الراهنة وجدنا اننا مازلنا نعيش اصداء الغارة الاسرائيلية على الاراضي التونسية لاول مرة في التاريخ لضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية ، ولو عدنا للوراء •• لوجدنا غزو اسرائيل للجنوب اللبناني ١٩٧٨ ، ضم الجولان ، ضرب المفاعل النووى العراقي ، غزو لبنان واحتلال بيروت ، والانتهاء الى التمركز في شريط حدودى داخل لبنـان ، ضم الضفة الغربية وغزة ، وتصعيد قمع الجماهير العربية في الاراضي المحتلة•

وعلى الصعيد المصرى •• ها هي سيناء في « حوزة » مصر •• ولكن منزوعة السلاح •• ومنقوصة السيادة ومنقوص منها طابا و ١٦ نقطة أخرى على الحدود الدولية بين مصر وفلسطين ترتع على أراضيها موجات من الاسرائيليين والاسرائيليات في ثوب السياح ، لستر الاهداف الحقيقية للغزو من الداخل ، وهي القضية التي فجرها بحدة سليمان خاطر الجندى المصري الذي فتح النيران على عينة من هؤلاء « السياح » •

وبعد ثماني سنوات ، يرى كل مصرى ، كيف أن غدر السادات بالامة العربية ، لم يحل لمصر مشكلة اقتصادية أو غير اقتصادية • وها هي مصر تعيش في خضم مشكلات داخلية لا مثيل لها عبر التاريخ •• فلم يكن اذن طريق الاستسلام الذي أسموه زورا « سلام » هو طريق النجاة لمصر والمصريين ، بل على العكس كان طريق الندامة لمصر وللعرب وللمسلمين •

ولم تكن مبادرة القدس تتويجا لبطولات الجيش المصرى والجنود المصريين بل كانت تبديدا •• واغتيالا صريحا لها ••

وقائع المبادرة

يعرب اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر عام ١٩٧٧ • الذى استقال رفضا لاصرار السادات على زيارة القدس • يعرب في كتابه « التفاوض من أجل السلام في الشرق الاوسط » عن دهشته لاصرار السادات في ذلك الوقت على الاقدام على هذه الخطوة ، ويكشف أن السادات لم يستطع أن يقدم له حجة قوية لاقناعه بالموافقة على هذه الخطوة ، وكان اسماعيل فهمي هو الوحيد (باعتراف السادات) الذى كان يعلم بفكرة مبادرة القدس •• ويؤكد اسماعيل فهمي أن مصر لم تكن مضطرة لاتخاذ هذه الخطوة التي تمنى أن تحرق مصر بدون مقابل الكارتين الاساسيين — على حد تعبيره — اللذين تملكهما في التفاوض :

١ — الاعتراف باسرائيل •

٢ — انهاء حالة الحرب •

وكان السادات حريصا على تصوير مبادرة التخلي والاستسلام باعتبارها نوعا من الالهام الالهى • ويصر على القول أنها فكرة طرأت في ذهنه بصورة مفاجئة بينما كان يستقل الطائرة في طريقه من روما الى ايران، وبالتحديد كان يحلق بين السحاب في سماء تركيا •• وكان « الوحي » قد هبط عليه !! وفي نوع سافر من الاستهزاء بعقل الشعب المصري •

ويؤكد اسماعيل فهمي أن السادات ناقشه في بلدة « ميناء » بروحانيا في الفكرة وجرت مناقشتها بعيدا عن الروحانيات والالهام ••

ولكن الاعداد لهذه الخطوة كان قد بدأ بالفعل من خلال علاقات التبعية التي فرضتها الولايات المتحدة علينا في أعقاب حرب أكتوبر وفض الاشتباك الاول والثاني وما صحبهما من قوانين الانفتاح الاقتصادى •• والاسلوب التراجعي الذى اتبعه السادات في مواجهة الهجمة الاسرائيلية — الامريكية •• ولطالما أكد الرؤساء الامريكيون المتعاقبون على ضرورة المفاوضات المباشرة ، وعلى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ••

وقد تمثلت أول استجابة عمليةمن جانب السادات لهذه الرغبة الصهيونية — الامريكية - حين أوفد حسن التهامي لمقابلة دايان سرا في المغرب وتحت رعاية وترتيب الملك الحسن فيما يعد أول اعداد عملي وملموس لزيارة القدس المشئومة •

السادات يدين مبادرته

ومن الهام أن نسمع وجهة نظر السادات نفسه في مبادرته قبل قيامه بها بشهور قليلة • ففي فبراير ١٩٧٧ (عام المبادرة نفسه) صرح السادات في حديث لمجلة تايم بأنه لا يمكن أن يجتمع مع أى قائد اسرائيلي مادام جندى اسرائيلى في أرضه • وفي ابريل من نفس العام صرح لمحطة أى • بى • سى الامريكية بأن « مصر ترفض أية اجتماعات ثنائية مع اسرائيل ، وترفض التفاوض المباشر » •

وصرح السادات في مؤتمر صحفي بتاريخ ١٨—٢—١٩٧٧ بأنه لا يمكن أن ينص على العلاقات الدبلوماسية والحدود المفتوحة في اتفاق سلام ، هذا لم يحدث أبدا من قبل ، ومعنى ذلك هو فرض شروط ، وهي نظرية بن جوريون التي يسميها لفرض السلام على العرب والسلام لا يمكن فرضه » • وفي حديث الى التليفزيون البريطاني نشر في الاهرام ٢٢—٢—١٩٧٧ قال السادات انه عند انهاء حالة الحرب رسميا تصبح قضايا « الحدود المفتوحة أو التبادل الاقتصادى أو العلاقات الدبلوماسية أو ما أشبه ، مسالة سيادة بالنسبة لكل بلد ، وانني لا أعتقد أن أحدا قد قام بعد أى حرب بوضع اتفاق سلام يقضي بأن تبدأ العلاقات الدبلوماسية مع هذا أو ذاك » • هذا ما قاله السادات • ولكنه في العام • بعد ٩ شهور قام بتحطيم

أسامة الباز : السـادات غيـر متـزن ويجب منعـه من السـفر بالقـوة !

● تحقيق بقلم :

مجدى أحمد حسين

العلاقات فعلا مع اسرائيل ومفاوضات أدت الى اتفاقية « كامب ديفيد » تنص على كل ما يستنكره السادات • فهذه الاتفاقية نصت في نصوصها وملاحقها على مختلف أنواع العلاقات مع اسرائيل بحيث يصبح ايقاف هذه العلاقات انتهاكا للاتفاقية • بل يبدو أن اتفاقية مصرية قد وقعت جعلت مصر ملزمة بتصدير البترول لاسرائيل وبكمية ضخمة تغطي نحو ٣٠٪ من احتياجات اسرائيل •• الخ •

الطريق الى القدس

والواقع أن الرئيس السادات كان يسد المنافذ تلو المنافذ ويحرق الورقة تلو الورقة بحيث لم يبق أمامه سوى زيارة اسرائيل •• ولاشك أن مناقشة السادات للفكرة مع اسماعيل فهمي في رومانيا • لايمكن أن تكون بعيدة عن وعود تقدم بها شاوشيسكو رئيس رومانيا باستجابة بيجن لاى تحرك جاد من أجل السلام ••

وعندما عاد اسماعيل فهمي الى استراحته الخاصة وبعد مناقشة دامت ثماني ساعات في محاولة لاثناء السادات عن فكرته • أبلغ اسماعيل فهمي مدير مكتبه د• أسامة الباز بما يفكر فيه السادات • حيث انفجر الباز قائلا : « هذا جنون • لا شك أن الرجل غير متزن • لابد من منع ذهابه الى القدس حتى لو استعملنا القوة » •

وواصل اسماعيل فهمي محاولاته مع السادات • حتى خطابه في مجلس الشعب الذى أعلن فيه استعداده للذهاب الى الكنيست • وقد خرج بعده السادات يطلب من فهمي أن يطلب من الرقابة حذف « زلة اللسان » !! ولكن بيجن بادر بارسال دعوة للسادات في اليوم التالى •• ورد السادات بالايجاب بعد بضعة أيام • واعلن ذلك بصورة نهائية في أعقاب زيارته لسوريا • ولم يجد اسماعيل فهمي بدا من الاستقالة •

ويقدم الاستاذ عادل حسين في كتابه « الاقتصاد المصرى من الاستقلال الى التبعية » بتحليل لهذه المرحلة وابطا بين الانهيار على الصعيد الدبلوماسي والسياسي • وبين الانهيار على الصعيد الاقتصادى • وهو يحدد شهر مايو ١٩٧٧ باعتباره الشهر الذى تحقق فيه الاقتصاد الحاسم للقوى الغربية • وعلى راسها الولايات المتحدة • على مصر في الجبهة الاقتصادية • وأنه قد احتفل بالنصر في لقاء المجموعة الاستشارية الذى عقد في هذا الشهر في باريس برئاسة منير بنجنك رئيس المجموعة الاستشارية وهو يهودى من أصل تركي • ونائب رئيس البنك الدولى • والمجموعة الاستشارية تضم الدائنين



اسامة الباز

الرئيسيين لمصر من الدول والهيئات • ومثل الجانب المصرى عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء الذى أعلن في كلمته تبني مطالب القوى الدائنة • والتي تلخصت في فرض اشراف أجنبي محكم على حركة الاقتصاد المصرى وقراراته •

وهكذا فان الانهيار الاقتصادى الذى أخرته هبة يناير ١٩٧٧ • قد حدث بالاستسلام التام في مايو ١٩٧٧ وبالذى كان مقدمة وتهيئة مادية لزيارة القدس •

وينقل عادل حسين على لسان كيسنجر قوله « سيكون مبررا أن يشعر الامريكيون • في كل اتجاه وحزب بالزهو اذا نجحت العملية الجارية الآن (مبادرة القدس) حتى اذا صادفتها بعض الاحباطات العارضة لقد أقمنا توازنا عسكريا أغلق طريق الحل العسكرى (في وجه العرب طبعا) وساعدت أمتنا التي اكتسبت ثقة الاقتحام الذى مثلته رحلة السادات التاريخية • فالسادات لم يبادر من موقع الاختيار الى رحلة القدس ولكنه قبل النتيجة التي كان حتما أن تترتب على مجمل سياساته • رهن واقع المأزق وانعدام البدائل ذهب الى اسرائيل • وكما قال كيسنجر فان « انعدام البدائل يجلي البصيرة بشكل مدهش » • وانعدام البدائل أصبح يعني أنه « لا بديل لمفاوضات السادات — بيجن • فجنيف كساحة تفاوض قد ماتت » •

●●●

وهكذا كانت زيارة القدس نقطة التحول والانكسار الخطير في الحركة العربية وكل ما جاء بعد الزيارة كان تلقائيا ضروريا • مع ثبات الظروف والسياسات المحيطة •

كان عام ١٩٧٧ اذن عاما أسود في التاريخ المصرى والعربى • في عام ١٩٧٧ حقق الهجوم الصهيوني — الامريكي جوهر أهدافه الاستراتيجية « بالنسبة لمصر » • ويكل النتائج الخطيرة التي تنشأ عن ذلك في أنحاء الامة العربية • انهارت رسميا ارادة القتال والمقاومة واصبح الاعداء في موقع السيطرة على القرار المصرى •

●●●

واليوم وبعد ثماني سنوات أثبتت الايام أن المعارضين لهذه المبادرة كانوا هم في خندق الصواب •• وخندق الوطنية القويمة •• ولاشك أن السادات دفع حياته ثمنا لهذه الزيارة وما أثمرت عنه من اتفاقات كامب ديفيد • ولاشك أن التصحيح الجزئي الذى جرى بعد مصرع السادات • هو بداية لتصحيح وقائع التاريخ • ولاعادة مصر لموقعها الطبيعي كقائدة للمنطقة العربية — ولكن لاشك — أكثر من كل ذلك • أن أمام شعب مصر الكثير من التضحيات التي يجب بذلها بسخاء •• لمحو آثار هذا اليوم المقيت • اليوم الذى يرمز لسقوط الارادة المصرية •

علينا أن نبذل الكثير من العرق والدم حتى نحرر الارادة المصرية من جديد • ليعود شعب مصر سعيدا على أرضه • ومقدراته •

ومن حقنا في عام ١٩٨٥ أن نشعر بالتفاؤل ونحن نتطلع الى المستقبل• وقد تجاوزت روح المقاومة ضد السيطرة الاسرائيلية الامريكية • نطاق الطلائع المثقفة • الى النطاق الجماهيرى، وهو الامر الذى تحقق خلال هذا العام على وجه التحديد •• من حقنا أن نطمع في المزيد •• وأن نجرؤ على الحلم بالحرية !

نعم ليس السادات أول من اتصل الاسرائيليين

نشر الاستاذ محسن محمد وثائق تثبت أن السادات لم يكن أول من اتصل باسرائيل • ولاشك أن الاستاذ محسن يقصد من ذلك تجميل صورة الرئيس الراحل • ونحن لانكذب وثائق الاستاذ محسن، بل نؤكد أن هناك الكثير الذى لم يعرفه ولم ينشر • ولكننا نتفق مع ذلك ما أراد الكاتب ان يثبته•

ان الصراعات الدولية حتى وان أخذت شكل الحروب الساخنة والضارية لا تتعارض مع اجراء الاتصالات الدبلوماسية بين طرفي النزاع • وأحيانا تكون الاتصالات رسمية وأحيانا تكون عبر وسطاء غير رسميين وفي السر •• وهذه قاعدة معروفة في التاريخ كله • فصلاح الدين على سبيل المثال كان لا يتورع عن اجراء الاتصال الرسمي مع الصليبيين • وأحيانا كان يقوم بهذه الاتصالات بنفسه • دون أن يتعارض ذلك مع حقيقة انه البطل الاسلامي الذى خاض الجهاد المقدس الظافر لطرد الصليبيين •

وعلى هذا فلا غرابة في أن نسمع أن السادات لم يكن أول من اتصل بالاسرائيليين • وما يهم عندنا هو ما يجرى في هذه الاتصالات •• هل تمت الاتصالات بهدف تحسين موقفنا في الصراع ، أم أدت الاتصالات الى اضعاف موقفنا ؟ هل تمت في وقت مناسب وشكل مناسب • وفي اطار استراتيجية واضحة تحدد العدو والصديق ؟ هذه الاسئلة ومايشابهها هي التي تهم يا أستاذ محسن ، وفي ضوئها ندين زيارة السادات للقدس •

حسن يوسف

الصحوة بالكلام شيء (بقية)

بقية المنشور (ص ١)

التخريبية المرتبطة بالعملية • وان الاجراءات العادية للشرطة او حتى باستخدام صلاحيات قانون الطوارئ• لا يمكن ان تكسب المعركة ضد هذا النمط من الاعداء •

والاشارة الى الديون الخارجية تقودنا الى مسالة التبعية • فرغم حساسية الرئيس من استخدام هذه الكلمة • فاننا مضطرون — رغم كبريائنا الوطني — الى وصف حالة الضعف التي وصلنا اليها بأنها حالة جعلت الولايات المتحدة الامريكية تملك القدرة على التأثير في سياساتنا • بل انها تتعامل معنا بصلف ووقاحة بسبب اعتمادنا الزائد عليها •

ولا يتسع المجال هنا لشرح الوضع من جوانبه المختلفة • ولكننا نركز هنا على مسالة الديون الخارجية التي تجاوزت الدرجة الحرجة منذ فترة طويلة • وأصبحنا نعجز او نجد صعوبات كبيرة كل سنة لتسديد كل ما يستحق علينا من التزامات •

لقد توقعنا هنا أيضا ان يعلن الرئيس عن سياسات معينة تؤدى الى مواجهة هذا الخطر وتصفيته تدريجيا • وقد أعلنت الحكومة من جانبها فتح حساب خاص للمواطنين الراغبين في التبرع بغرض سداد الديون • وهو اقتراح تقدم به الاستاذ جلال الحمامصي استجابة لقرائه •• ولكن كنا نرجو ان تترك الحكومة هذا الاجراء للجهود التطوعية • فهذا ما يمكن أن يسهم به الاهالي والمعارضة • ولكن الحكومة مطالبة باتخاذ سياسات تسد الثغرات التي تتسرب منها موارد النقد الاجنبي • الحكومة مطالبة بسياسات في مجال ترشيد الاستثمار والاستهلاك والاستيراد •• هذا اذا كان مطلوبا ان نصدق اننا دخلنا مرحلة جديدة تسمى مرحلة « الصحوة الكبرى » •

أزمة الديمقراطية والدستور

اصل اخيرا الى حديث الرئيس مبارك عن الديمقراطية وعن المعارضه هنا ايضا نرحب بالقول بأنه « لا ديمقراطية بغير معارضة ، ولا معارضه بغير التزام قومي بالاهداف والغايات » متجاوزين الملاحظة التي تقول أنه مادام الرئيس مبارك قد اختار ان يكون رئيسا لحزب فانه سيكون هناك نوع من التحفظ عندما يوجه الحديث الى الاحزاب الاخرى . سنتجاوز عن ذلك وتضيف اننا نرحب بدعوة الرئيس لاحزاب المعارضة لكي تعمل على حل مشاكل الجماهير بالجهود المحلية والذاتية •• ولكن لماذا لا تقوم المعارضة بهذا الدور المطلوب منها ؟ ابدا بالتنويه بأن حزب العمل (وهو الحزب الذى يحق لى ان اتحدث باسمه) يلتزم بالاهداف القومية التزاما مبدئيا مؤكدا، بل ان التزامنا هذا يشمل مصر في اطار علاقتها الخاصةمع السودان، ويشمل الامة العربية كلها • واذا كان مطلوبا ان يترجم هذا الاتفاق في اطار عام استراتيجي محدد المعالم ، اننا نرحب بهذا ، ولكن الحكومة لم تسع الى تحقيق ذلك بشكل منظم . وفي كل الاحوال فان الالتزام بالاهداف والغايات القومية لا يعنى **التطابق بين رأى الحكومة ورأى المعارضة في اساليب المواجهة مع القوى الخارجية ، كما أنه لايعنى أن الحزب المعارض سيتحول الى ادارة من ادارات وزارة الخارجية**

وبعد هذا نقول ان المعارضة كما نفهمها ليست مجرد صحف تنشر مقالات فالمعارضه ينبغي ان تكون قوة متحركة قادرة على الضغط بقوة الشعب من اجل الاصلاح •• ونحن نحذر بكل الاخلاص • اذا ظلت المعارضة مقيدة بالعوائق وغير قادرة على التأثير • فان الشعب سيفقد ثقته في كفاءة التجربة البرلمانية • ونحن نرجو الا تصل بالشعب الى هذه النتيجة •

ان نظامنا النيابي والحزبي يجب الايفزع من احتمال ان يتغير الحزب الحاكم ، لكي يحل محله حزب أو أحزاب اخرى وكنا نرجو ان يتضمن خطاب الرئيس قراراتسياسية تهيء المسرح لهذا التطوير الهام الذى لن يتم اصلاح بدونه .• ان الصحوة الكبرى ستحدث حين يشعر المواطن ان مشاركته في النشاط الاجتماعي والسياسي يمكن ان تأتي بفائدة •• ان الاحكام العرفية آن لها أن تنتهي • والقوانين المقيدة للحريات آن لها ان تسقط • والانتخابات يجب ان توفر لها ضمانات الحيدة وتسد ثغرات التزييف وأن تكون بالدوائر الفردية في مجلس الشعب •• ثم كيف يطلب من أحزاب المعارضة أن تزيد من مشاركتها في حشد الامكانيات المحلية لحل المشاكل الجماهيرية بينما قوانين الحكم المحلي على ما هى عليه من انحياز مطلق للحزب الحاكم ؟ واذا كانت المجالس في حقيقتها معينة ؟

★★★

ان المجالات كافة تحتاج تطويرا جذريا ، وتاتى قضيه الديمقـراطية في المقـدمة من كل ذلك ، فهى تتطلب تعديلات دستورية وقانونية ، وهى تتطلب قبل كل هذا ان نغير ما بأنفسنا ، ونغير الممارسات التي أعتاد عليها من يتولون مواقع المسئولية ••• لنتوجه الى الاصلاح باخلاص وعزم عسى أن يجعل الله لنا مخرجا •• والله أكبر وليحى الشعب ••

ابراهيم شكرى

؟ زيارة الرئيس مبارك لمجلس الشعب!!

● في الدورة البرلمـانية الجديدة لمجلس الشـعب

المعارضـة تفتح صـفحة جـديدة مع رئيس المجلس

ابراهيم شكرى يؤكـد :

الشـعب ينتظـر حلولا لمشاكل الاسكان والاسعار وينتظـر إلغاء القـوانين الاستثنائية وحـالة الطوارئ

بصفحة جديدة بين المعارضة البرلمانيه والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب •• بدأ مجلس الشعب يوم الثلاثاء الماضي دورته البرلمانية الجديدة •

وكانت الدورة البرلمانية الماضية والتي بدات يوم ٢٤ يونية ١٩٨٤ وانتهت يوم الثلاثاء ٢ يولية سنة ١٩٨٥ بانسحاب المعارضة البرلمانية من الجلسة قبل نهايتها بحوالى ساعة احتجاجا على ممارسات رئيس المجلس ومخالفته للائحة والدستور •

وسجلت المعارضة يومها استنكارها هذا في برقية لرئيس الجمهورية وبيان الى الشعب •• كما عقدت المعارضة مؤتمرا صحفيا كشفت فيه النقاب عن مخالفات رئيس المجلس طوال تلك الدورة البرلمانية•

وعقب هذه الاحداث سرت تكهنات كثيرة في الشارع السياسي تؤكد أن قيادات الحزب الوطني الحاكم لن تاتي بالدكتور رفعت المحجوب رئيسا للمجلس في دورته الجديدة ••

وعلى عكس هذه التوقعات السياسية وبعد عودة أعضاء المجلس من الاجازة البرلمانية للمجلس والتي امتدت لنحو ٤ أشهر وعشرة أيام تسربت الهيئة البرلمانية لحكومة الحزب الوطني الحاكم مرة أخرى وبالاجماع كما أعلن كمال الشاذلي أمين تنظيم الحزب الوطني في أول جلسة انعقاد للمجلس ترشيح الدكتور رفعت المحجوب لرئاسة المجلس في دورته الجديدة •• فماذا حدث •• ؟

حضر جلسة الاجراءات الاولى التي سيتم فيها انتخاب رئيس المجلس والوكلين ٤٤٢ عضوا من اجمالي أعضاء المجلس وعددهم ٤٤٨ عضوا •• وشارك في الجلسة المعارضة البرلمانية •

بلغ عدد الاعضاء الذين أدلوا بأصواتهم في عملية الاقتراع على اختيار د• رفعت المحجوب ٣٩٠ عضوا فقط •• أى أن هناك ٥٢ عضوا لم يشارك في عملية التصويت ••

حصل الدكتور رفعت المحجوب على ٣٧٨ صوتا•• وأبطل ١٢ عضوا أصواتهم •

كانت هذه هى الصورة وحجم الاصوات التي حصل عليها رئيس المجلس في حين ان وكيل المجلس وهما المستشار أحمد موسى ومحمود دبور قد حصل كل منهما على ٤٣٥ صوتا وأبطل ٧ أعضاء فقط أصواتهم ••

وتعني ذلك ان المعارضة البرلمانية ممثلة في نواب حزبي العمل الاشتراكي والوفد الجديد وان كانت

عصـام سليمان

قد فتحت صفحة جديدة لرئيس المجلس بمشاركتها في جلسات المجلس بعد الازمة البرلمانية التي حدثت في نهاية الدورة السابقة • الا أن الازمة التي حدثت قد تركت ظلالها على عدد الاصوات التي حصل عليها رئيس المجلس بالمقارنة للاصوات التي حصل عليها كل من الوكيلين •• فقد سبق كل منهما رئيس المجلس بفارق ٥٧ صوتا •

ومعناه أيضا أنه يبقى على الدكتور رفعت المحجوب كرئيس للمجلس في الدورة الجديدة واجب يقتضي منه احترام لائحة المجلس والدستور والا يخالفهما •• وعليه أيضا الا يدفع الامور لكي تصل الى مثل ما وصلت اليه في الدورة الماضية حماية للممارسة الديمقراطية داخل مجلس الشعب خاصة وأن الشعب ينتظر من أعضاء مجلس الشعب الكثير خلال هذه الدورة ••

وقد أوضح المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي هذا المعنى عندما قال : يسعدني أن أهنىء المجلس بانتخابه د• رفعت المحجوب رئيسا للمجلس وانتخابه الوكيلين •• وانني أريد أن انظر الى المستقبل •• فهناك شعب ينتظر منا الكثير •• شعب ينتظر حلولا لمشاكل الاسعار والاسكان والقوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات والتي قال فيها قضاة مصر كلمتهم •

أيضا هناك شعب يريد اعادة النظر في استمرار العمل بقانون الطوارئ•

وطالب المهندس ابراهيم شكرى من اعضاء المجلس جميعا التكاتف من أجل تحقيق ذلك •

الهيئة البرلمانية تناقش

وفي اطار هذه الرؤية التي عرضها المهندس ابراهيم شكرى أمام اعضاء مجلس الشعب عقد أعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكي « المهندس ابراهيم شكرى وأحمد مجاهد وممدوح قناوى وسيد رستم » اجتماعا استعرضوا فيه خطة العمل خلال الدورة الجديدة •• والقضايا الهامة التي يجب اعطائها الاولوية •

وتقرر الاتصال بالمستشار ممتاز نصار بصفته رئيسا للهيئة البرلمانية لحزب الوفد بهدف تنسيق المواقف خاصة في القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات وكذا قانون الانتخابات •

كما تقرر اعادة دراسة الاقتراحات بمشروعات قوانين التي سبق للهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى أن تقدمت بها خلال الدورة البرلمانية — وسقطتها الاغلبية في ثلاجة المجلس — لاعادة تجديد مايستحق منها في الدورة الجديدة •

واتفق اعضاء الهيئة البرلمانية لحزب العمل الاشتراكى على ضرورة اعداد دراسة برؤية الحزب في علاج مشاكل العلاقة بين المالك والمستأجر في الارض الزراعية لانه من المتوقع عرض هذا القانون خلال الدورة البرلمانية الجديدة •

كما تم الاتفاق على تقديم عدد من الاسئلة وطلبات الاحاطة عن ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور •• ومشاكل الاسكان ونقص مرافق الخدمات خاصة في المناطق العمرانية الجديدة والقرى •

● قناوى ● مجاهد ● رستم

وفـد ألمانيـا الاتحـادية يلتقى بالمحجـوب وشكرى و نصـار

● التقى رئيس برلمان المانيا الاتحادية صباح أمس الاثنين بوفد برلماني •

وشارك في اللقاء المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي والمستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد والدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة العلاقات الخارجية وعدد آخر من أعضاء مجلس الشعب • وخلال اللقاء اعلن رئيس برلمان المانيا الاتحادية الذى يزور القاهرة على راس وفد برلماني ان بلاده تتفهم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير حيث ان المانيا الاتحادية — تعاني من هذا الوضع بالنسبة لجزء من شعبها •

واشار رئيس البرلمان الى ان اعلان القاهرة خطوة ايجابية وان لمصر دورا هاما في حل القضية الفلسطينية

إدمان الطوارئ .. أخطر من إدمان المخدرات

الحكومة تمهد لاستمرار العمل بقانون الطوارئ تحت دعوى القضاء على إنتشار المخدرات

ادمان الطورئ هو أخطر من ادمان المخدرات .. ونحن في مصر أدمنا الطوارئ، بالفعل .. فطوال ٤٦ عاما مضت والشعب المصري يعاني من استمرار حالة الطوارئ، والقوانين الاستثنائية المقيدة للحريات ،رغم أن قوانيننا العادية تكفي لتحقيق العدالة والامن اذا نفذت بحزم .

وبمرور الوقت تحولت هذه القوانين الى سيف مسلط يستخدمه الحكام لتقييد حركة الجماهير والحد من الحريات .

ومنذ انشائه وحزب العمل الاشتراكي يقود حملة واسعة ضد الطوارئ والقوانين الاستثنائية لانهاء العمل بحالة الطوارئ وانهاء القوانين المقيدة للحريات .

ويشارك في هذه الحملة الآن قضاة مصر .. وفي الاسبوع الماضي جددوا دعوتهم بالمطالبة بالغاء حالة الطوارئ وكل القوانين (سيئة السمعة) .

وتستأنف (الشعب) في هذا العدد حملتها ضد الطوارئ والقوانين سيئة السمعة ، بعد أن اتضحت نوايا الحكومة لتجديد العمل بحالة الطوارئ ، وتحت ستار التصدي لظاهرة انتشار المخدرات والتصدي للارهاب .

تحقيق :
ماري يعقوب
نجوى عبد لحميد
مايسة حافظ

حلمي مراد — الدمرداش العقالي — عبد العزيز محمد — صبري مبدي

القانون العادي يكفي

يقول دكتور محمد حلمي مراد - نائب رئيس حزب العمل الاشتراكي: ان البيان الصادر عن نادي قضاة مصر يعتبر وثيقة تاريخية معبرة عن وجدان المسئولين عن تحقيق العدالة وحماية سيادة القانون في البلاد . ويتعين على الدولة أن تضعه موضع التقدير والاعتبار والتنفيذ ، لانه السبيل الوحيد كما جاء في نص البيان لتأمين الوحدة الوطنية ، ولتحقيق النسبة الشاملة ، أي انها لازمة للتماسك الداخلي في مواجهة التحديات الخارجية ، وضرورية لبناء قدراتنا الذاتية بالاعتماد على النفس.

وهذا البيان يتمحص في انهاء العمل بحالة الطوارئ التي يستشعر القضاء كما يستشعر المواطنون جميعا أنه لامبرر لاستمرارها حتى بالنسبة لمكافحة انتشار المخدرات اذ ان في القانون العادي مايمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة اذا نفذ بحزم وامانة في حين ان اجراءات الطوارئ تؤدي الى عدم اطمئنان القضاء في الاجراءات وبالتالي في عدم صدور الاحكام الرادعة على المتاجرين في هذه السموم القاتلة ، فضلا عن أنها تؤدي الى وقوع الكثير من المظالم واستخدامها كوسيلة لسلب حقوق المواطنين الذين لا علاقة لهم بتجارة المخدرات أو تعاطيها .. وليس أدل على عدم جدوى استمرار حالة الطوارئ - الا كوسيلة لاثارة الكراهية بين السلطة العامة - وخاصة الشرطة - وبين الشعب كما ظهر من الحوادث الاخيرة التي اتهم فيها بعض رجال الشرطة بالاعتداء على المواطنين أو تعذيبهم أو قتلهم وعدوان الجماهير على مراكز الشرطة ومنازل بعض رجالها - من انها لم تفد في منع الاحداث الخطيرة ، ولم تمكن على ضبط مرتكبي بعض الحوادث حتى الارهابية منها التي استخدمت فيها الاجراءات العادية ، ولكنها سيف مسلط على رقاب الجماهير للارهاب يؤدي الى العزلة بينها وبين الحكام وهو ماليس في صالح البلاد في المنعطف الخطير الذي تمر به داخليا وخارجيا .

كما أن هذا البيان التاريخي يطالب بالغاء كل القوانين التي اطلق عليها القوانين « السيئة السمعة » ، ويطالب بتوحيد جهة القضاء بأن تكون هي القاضي الطبيعي للمواطنين بما في ذلك عدم مد اختصاص المحاكم العسكرية الى الجرائم المدنية او محاكمة المدنيين والغاء نظام محاكم أمن الدولة التي تقوم على اجراءات مثيرة كالحبس المطلق والطعن في أوامر الحبس الاحتياطي امام النيابة التي اصدرت أمر الحبس بدلا من قاضي المعارضات .

ويضيف الدكتور محمد حلمي مراد لا يفوتنا ان ننوه بصفة خاصة بالنسبة لوضوع حالة الطوارئ ان اعطاء وزير الداخلية حق تعطيل احكام القضاء بالافراج عن المتهمين الذين يفرج عنهم قضائيا يعتبر اجراء مثيرا اثارة شديدة للشعب لانه يعني ان لوزير الداخلية المعبر عن وجهة نظر الشرطة - له حق مراجعة السلطة القضائية والمركز الاعلى عليها في أمور تمس حريات الافراد وهو نوع من التحدي للقضاء فيما يمس كرامة المواطنين وحياتهم.

فهل هذا الوضع من المصلحة العامة في شيء - خاصة ان الامر سيعرض مرة اخرى على القضاء بعد خمسة عشر يوما ، وفي الغالب الاعم سيصدر القرار بالافراج مرة ثانية ، مما يلزم السلطة التنفيذية بالافراج الا اذا دخلت في تحايلات بتوجيه اتهامات جديدة لاستبقاء المحبوسين احتياطيا ، وهو وضع ظالم وغير مقبول .

اما النقاط التي تناولها البيان المتعلقة بقانون السلطة الادارية فهي جديرة ايضا بكل الاهتمام لانها مكملة لاستقلال القضاء ..

وياحبذا لو انها تكون محل تحقيق خاص أو دراسة قائمة بذاتها .

ان حزب العمل طالما عارض في فرض حالة الطوارئ او تجديدها، ونادي بالغاء القوانين المقيدة للحريات السيئة السمعة ، وتقدم عن طريق رئيسه ونوابه في مجلس الشعب اقتراحات بقوانين لالغائها - لم تعرض على المجلس لمناقشتها - وبالتالي لم تر النور ، وطالب في برنامجه الانتخابي بتوحيد جهات التقاضي وعدم الازدواجية مع المدعى الاشتراكي ، ليسعده اليوم ان يجد دعوته تكلل وتتوج بهذا البيان التاريخي الصادر من قضاة مصر المحايدين المسئولين عن تحقيق العدالة وسيادة القانون.

ونحن في انتظار ماتتخذه الحكومة في هذا الشأن بعد ان وفع هذا البيان الى الرئيس حسني مبارك داعيا الله بأن يوفقنا جميعا لما فيه خير مصر والحفاظ على استقلالها وكرامة مواطنيها .

التمهيد لاستمرار العمل بحالة الطوارئ

ويقول المستشار العقالي نائب رئيس حزب العمل .. ان بيان الجمعية العمومية لقضاة مصر ، الصادر يوم الخميس ١٩٨٥/١١/٧

يشير الى مدى التلاحم والتوافق بين رؤية السلطة القضائية ورؤية الشارع السياسي لمشكلة القوانين الاستثنائية . وعلى الاخص بالعمل بحالة الطوارئ ، واحب أن أقول ان مصر الآن تحكمها ترسانة من القوانين المقيدة للحريات تتكون من الحلقات الثلاث الآتية :

- حلقة عامة تتمثل في قانون العقوبات العام واصبحت تعتبر حلقة داخل حلقة اضيق تتمثل في القوانين الاستثنائية سيئة السمعة ، مثل قانون حماية القيم من العيب ،وقانون حماية الجبهة الداخلية .

ثم يأتي داخل هاتين الحلقتين حلقة أضيق واضيق وهي اعلان العمل بحالة الطوارئ ، لانها تعني سقوط كل الضمانات القانونية للمواطن العادي في ممارسة حياته، بحيث تستطيع السلطة تحت اى وهم او ظن ان تقيد حرية المواطن لاى مدة زمنية تراها

لذلك فان بيان القضاة جاء في وقته المناسب ،لاننا نقترب من نهاية المدة الحالية المقررة للعمل بحالة الطوارئ ، وقد بدأت الحكومة تمهد لاستمرار العمل بهذه الحالة تحت وهم أو دعوة مكافحة المخدرات لان المخدرات جريمة مستمرة في كل المجتمعات تزيد وتنقص ، ولكن يجب ان يظل العقاب عليها منوطا بالقوانين العادية للعقوبات والاجراءات والا اصبحت حالة الطوارئ أبدية

ولهذا أظن ان الاحزاب جميعها تقف ضد هذا الاتجاه مهما بدى من حسن نية الداعين اليه .

ويضيف المستشار العقالي قائلا : ان تكثيف حالات القبض والاعتقال من قبل مباحث امن الدولة بدعوى التظاهر او التخابر انما هو مقصود به تهيئة المناخ لتقبل استمرار العمل بحالة الطوارئ ، وان احزاب المعارضة عندما تطالب بالاكتفاء بالقانون العام وحده فهي تراه كافيا لمنع الجريمة والعقاب عليها بما هو اشد وأدق من القوانين الاستثنائية كل ماهنالك ان القانون العام يعطى المتهم ضمانات للدفاع عن نفسه فاذا ثبتت التهمة عوقب باشد العقاب اما القوانين الاستثنائية فتحرم المتهم من الضمانات وان كانت تعاقبه عقابا اخف وهذا مايقر بالراي السياسي ويتقع الجرائم العادية .

نصف قرن من الطوارئ بسبب أدمان الحكام

ويقول عبد العزيز محمد نحن في حالة طوارئ منذ سنة ١٩٣٩ حيث اعلنت مع بداية الحرب العالمية الثانية ولم تلغ حتى بعد انتهاء الحرب بحجة نشاط الاخوان المسلمين ، واحداث حرب فلسطين.. وعلها اسباب وتعليلات واهيه ، ثم الغيت عقب فوز حزب الوفد في الانتخابات وتشكيل حكومة مصطفى النحاس حتى ٢٧ يناير سنة ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين الى ١٩٦٤ عادت مرة اخرى لتلغى بعد ذلك بعد دستور ٦٤ الذي اصدره الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. ولكن لوحظ قبل الغائها اصدار قانون خاص بتدابير امن الدولة رقم (١١٩) وهو يعد بديلا للاحكام العرفية ولكن تحت اسم مختلف .. وفي ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ اعلنت حالة الطوارئ مرة اخرى الى ان رفعت عام ١٩٨٠ بعد ان اصدر السادات العديد من القوانين التي تعطي سلطات استثنائية مثل قانون حماية القيم من العيب « حماية الجبهة الداخلية » و « حماية الجبهة الوطنية » وغيرها ، ثم اعيد فرض حالة الطوارئ عقب اغتيال السادات في ٦ اكتوبر ، ومازالت معلنه حتى الان

وبحسبه بسيطة نجد انه في خلال ٤٦ عاما .. فرضت حالة الطوارئ لمدة ٤٠ سنة وهذا وان دل على شيء فانما يدل - كما يوضح المحامي عبد العزيز محمد - ان الحكام في مصر قد ادمنوا حالة الطوارئ .. وانه يجب علاجهم من تلك الحالة التي اعتادوا عليها .

ويلاحظ باستقراء هذا التاريخ الطويل الذي يصل الى نصف قرن تقريبا - ان معدل الجرائم لم يتغير .. فتلك القوانين لاتحد من الجرائم أو القلاقل .. بل اننا نلاحظ ان اخطر الجرائم وقعت في اوقات اعلانها .. فمثلا في الفترة من ٤٥ وحتى ٤٩ تم اغتيال ٣ رؤساء وزارة تحت ظل قوانين الطوارئ .. فوجودها لايحمي أحد ، والغاؤها لا يضر أحد .

الطوارئ لا تمنع انتشار المخدرات

ولكن السبب هو ادمان استعمال سلطات استثنائية بعيدا عن الرقابة وعلاجه لا يكفي بالمطالبة بالغائها . ولكن يجب تكثيف الضغط الشعبي وفي ذات الوقت زيادة حيوية وفاعلية المؤسسات الدستورية والحزبية والنقابات .. بمعنى ان تؤمن بان لها حقا في هذا البلد والمشاركة في اتخاذ قراراته .

أيضا .. من الملاحظ انه في ظل حالة الطوارئ ظهرت جرائم خطيرة مثل انتشار المخدرات بانواعها المختلفة وكمياتها الرهيبة التي تصل الى عدة مليارات .. ولم ينفذ قانون الطوارئ ضد المهربين لتلك السموم بل ان وزير الداخلية يطلق تحذيراته .. من انه سوف يطبقه في خلال ١٥ يوم وانه سيحيلهم للمدعي الاشتراكي .. واذا كانت أموال هؤلاء المهربين طائلة - ويمكن اختفاؤها بمنتهى السهولة .. فلنا أن نتأكد من ان قوانين الطوارئ تلك لاتستخدم الا حماية للحكام ،وحماية لتصرفاتهم وفي ذات الوقت تقييد للرأي الآخر .. وتضع « دوائر » للمعارضة لايمكن لها ان تتخطاها .. وفي ذات الوقت هو سيف مسلط على رقاب الناس .

واذا كانت الحكومة تدعي انها لاتطبق تلك القوانين .. ففيم استمرار اعلان حالة الطوارئ حتى الآن ... !!؟

ان استمرار الحكومة في رفع سيف الطوارئ حتى ولو لم تستعمله يمثل ارهابا ومناخا لا يساعد المواطنين على التمتع بحرياتهم .. ويا ليتهم يطبقونها على جرائم التموين والرشاوى والتسيب وغيرها .

ويؤكد عبد العزيز محمد المحامي ان القانون العادي به من الوسائل والقيود - اكثر من قانون الطوارئ ولذلك فنحن لانكتفي بالمطالبة بانهاء حالة الطوارئ .. ولكن ايضا نطالب بضرورة الغاء كافة القوانين المسماه بالقوانين سيئة السمعة والمقيدة للحريات العامة .

بل يتعين ايضا تعديل الدستور ذاته ، والغاء النصوص الشاذة فيه مثل نص المادة ٧٤ التي تعطي الحق لرئيس الجمهورية بعمل انقلاب ضد كافة المؤسسات والبشر في مصر لمجرد وجود مايسمى ان هناك مايهدد سلامة الوطن - مثلما حدث مع السادات حين قام باعتقال أكثر من سبعة الاف شخص في عدة ساعات سنة ١٩٨١

ففي الدول المتحضرة تفرض حالة الطوارئ لمواجهة الكوارث العامة التي لاتسعف فيها القوانين العادية .. وتكون معلقة على الحالة ثم تلغى مباشرة .

يؤكد عبد العزيز محمد - عضو حزب الوفد - انه يجب ان يتصاعد المطلب الشعبي وعلى الاحزاب ان تكثف الحملة لانهاء حالة الطوارئ لانه يبدو ان البوادر تشير الى انهم سيمدونها مرة أخرى تحت شعار وجود ارهاب قادم من الشرق وآخر من الغرب .. وبحجة انتشار تجارة المخدرات .. ولذلك يتعين على كافة الاحزاب والقوى السياسية ان تأخذ وقفه لانهائها .. ولاشك ان قضاة مصر ... « كان لهم الفضل في المبادرة لالغاء حالة الطوارئ ،

« سيئة السمعة » « والقوانين « الاستثنائية » و« المقيدة للحريات» و « المحاكم الاستثنائية » وهذا عهدنا دائما بقضاة مصر .

ويضيف عبد العزيز محمد المحامي انني اتصور ان على احزاب مصر جميعا وعلى كافة القوى السياسية والنقابات والاتحادات .. ان تتضامن في موقف مشترك ، ووقفه مشتركة من اجل انهاء حالة الطوارئ ، واتصور ان يسعى رؤساء الاحزاب لمقابلة الرئيس حسني مبارك كما قابلهم من قبل عند الاعتداء على الطائرة المصرية ، ويتوجهوا كذلك الى مجلس الشعب لمطالبته بالغائها

• مطلوب الغاء هذه القوانين :

العزل السياسي . والطوارئ وحماية القيم من العيب والانتخابات بالقائمة المطلقة ومجلس الشعب والسلطة القضائية

قوانين مخالفة للدستور

ويقول صبري مبدي سكرتير عام نقابة المحامين : آن أوان ان تتخلى عن الاسم التقليدي للقوانين التي تمثل قيدا على الحريات ، وهو « القوانين الاستثنائية » لنستبدل به اسم « القوانين المخالفة للدستور » ومن هذه البداية تنطلق لتضع معيارا منضبطا للحكم على هذا القانون او ذاك .. وهو مدى موافقة القانون للدستور أو مخالفته له .

ومن هنا نستطيع - كما يستطيع رجل الشارع - ان نشير بالاصابع العشرة الى عدد من القوانين المخالفة للدستور ، والتي تعد بطبيعة الحال خرقا لمعنى الحرية وعبثا تنوء به الديمقراطية شكلا وممارسة .

ويأتي في مقدمة هذه القوانين .. قانون العزل السياسي ، وقانون الطوارئ ، وقانون حماية القيم من العيب ، وقانون الانتخاب بالقائمة المطلقة ، وقانون مجلس الشعب الذي يقصر الترشيح على المنتمين للاحزاب رغم انه حق للمواطنين كافة .. وقبل هذه القوانين كلها يأتي قانون السلطة القضائية . الذي لايزال يمثل قيدا على استقلال القضاء كسلطة من السلطات الثلاث الاساسية لايجب ان يمسه استقلاله قيدا مهما كان رقيقا .

ويضيف صبري مبدي : ان الديمقراطية تظل منقوصة ما دامت هذه القوانين في الساحة ، والخلاص منها سوف يمثل اكبر شهادة على استقامة الوضع بين نظام الحكم وبين الجماهير . واشير هنا الى البيان الذي صدر عن الجمعية العمومية لقضاة مصر يحمل الدعوة الى الخلاص من كل تلك القوانين ، وهو بيان يحمل من الدلالات الهامة مالايجب ان تخطئه العين .

يجب ان تشفى من ادمان الطوارئ

يقول احمد نبيل الهلالي المحامي : ان نداء قضاة مصر يعبر أصدق تعبير عن تطلع شعبنا لازاحة كابوس الطوارئ وترسانة التشريعات والاوضاع الاستثنائية المهدرة للحريات ، وصدور هذا النداء من قضاة مصر بالذات ، ابلغ رد على الذين يشهدون تهمة المزايدة في وجه كل من يطالب بديمقراطية حقيقية .

ان التشريعات المصرية محتاجة الى مراجعة شاملة لتطهيرها من كل القيود المكبلة لحقوق الانسان المصري وحرياته .

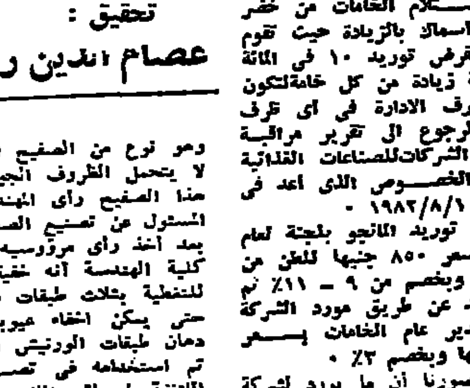
والمشكلة لم تعد تتعلق بتشريع استثنائي أو آخر لان النصوص المقيدة للحرية اجتاحت التشريعات العادية ذاتها بحيث انقلب الاستثناء الى قاعدة ، بل نجد القانون الاستثنائي احيانا أهون من القانون العادي فالمحبوس حبسا مطلقا طبقا لقانون الطوارئ من حقه التظلم فورا أمام القضاء ، بينما المحبوس طبقا لقانون الاجراءات الجنائية في قضايا أمن الدولة لايقف امام القضاء الا بعد أن تستنفد نيابة أمن الدولة صلاحياتها في حبسه مددا تصل الى ستين يوما وأجهزة الاعلام الحكومية منشغلة هذه الايام بتمهيد الأذهان لسنة خامسة طوارئ ، وفي كل مرة كانت اجهزة الامن كلما اقترب موسم مد الطوارئ تختلق المؤامرات الوهمية لتتمسح في الارهاب الديني تارة وفي التطرف السياسي تارة اخرى ، لكن هذه الحجج لم تعد تنطلي على أحد ،لذلك ، فهم يتذرعون هذه المرة بمقتضيات مكافحة المخدرات ، وتلك بدورها حجة مفضوحة ، فلقد رزحت مصر تحت نير الاحكام العرفية والطوارئ عشرات السنين ، فهل اجهزة صلاحيات الطوارئ على تجارة المخدرات ام ان هذه التجارة راجت وترعرعت في ظل الطوارئ بل واحيانا في حمى صلاحيات الطوارئ اما الادعاء بأن صلاحيات الطوارئ تعوض عدم فاعلية التشريع العادي وبطء القضاء العادي فهو قول مرفوض ومدان لانه ينطوي على تشكيك القضاء المصري ونبع العدالة في مصر

واخيرا لو ان القضاء على ادمان المخدرات واجب فان الاوجب هو القضاء على ادمان حالة الطوارئ

"الشعب" تكشف الانحرافات في شركة إدفينا للأغذية

• مئات الأطنان من المعلبات تعدم أسبوعيا لفساد الصفيح
• الشركة تبيع صلصة « بهتيم » الفاسدة لعمالها بالاسكندرية





تقدم « الشعب » اليوم لرئيس الوزراء الدكتور على لطفي الذي ينادي بمكافحة الفساد في كل القطاعات صورة من صور الفساد في الشركة وتناشده التحرك والتحقيق حماية لاموال القطاع العام التي نادى الرئيس مبارك في خطابه الاخير بمجلس الشعب بحمايتها

تحقيق :
عصام الدين رفعت

بدأت الانحرافات مع وضع نظام جديد لاستلام الخامات من خضر وفاكهة واسماك بالزيادة حيث تقوم الشركة بفرض توريد ١٠ في المائة من الكمية زيادة من كل خامة لتكون تحت تصرف الادارة في اى ظرف ويمكن الرجوع الى تقرير مراقبة حسابات الشركات للصناعات الغذائية في هذا الخصوص الذي اعد في بورسعيد ١٩٨٢/٨/١ .

وكذلك توريد المانجو بلجنة لعام ١٩٨٥ بسعر ٨٥٠ جنيها للطن من الصالحية وبخصم من ٩ - ١١٪ ثم التوريد عن طريق مورد الشركة لصالح مدير عام الخامات بسعر ٨٩٥ جنيها وبخصم ٣٪ .

ولو تصورنا أن ما يرد لشركة « ادفينا » من خامات يتجاوز ٥٠٠ طن فانها تحصل على ٥٠ طنا زيادة تقوم ادارة الشركة بتصنيفها دون أن تكون مسجلة بالمصنع ويعني أن الشركة تستغل العمال والماكينات والامكانيات المتاحة للانتاج من الكهرباء وصفيح وكرتون من أجل تصنيع هذا القدر من الزيادة غير المنظورة وتترك للتصرف فيها للاكراميات من بعض المسئولين وخاصة لتغطية احتياجات كبار المسئولين وأعضاء مجلسي الشعب والشورى والمحلي ومحافظة الاسكندرية من صلصة وعصير مربى صيفا وشتاء !!؟

ان هناك مخالفتين لا فرق بينهما في الادارة والحسابات وهو وجود العجز أو وجود الزيادة ولا فرق بينهما عند أي مفتش سواء من الرقابة الادارية أو الجهاز المركزي للمحاسبات . وفي شركة ادفينا تم ضبط كميات من مركزات المنجة وهي (بالب) المانجو بكميات اكبر من خامات المنجة الواردة وكذلك المصنعة بلغت هذه الزيادة ٤ أطنان من المانجو في مصنع الحضرة في جرد ١٩٨٥/٦/٣٠ وهناك أيضا العديد من المنتجات التي وجدت شبه نادرة في ثلاجات ومخازن الشركة ؟!

الصفيح والعلب سهلة الفتح

قام أحد المهندسين الزراعيين بجولة في اليابان بعد التعاقد على الصفيح للسمي (تي . اس . اف)

وهو نوع من الصفيح الرقيق الذي لا يتحمل الظروف الجوية ويضعف هذا الصفيح رأي المهندس الزراعي المسئول عن تصنيع الصفيح بالشركة بعد أخذ رأي مرؤوسيه من خريجي كلية الهندسة أنه خفيف ويحتاج للتغطية بثلاث طبقات من الورنيش حتى يمكن اخفاء عيوبه وفعلا تم دهان طبقات الورنيش الثلاث وفعلا تم استخدامه في تصنيع العلب اللازمة لعصائر المانجو والجوافة والفول وبعد ذلك تطورت الامور ويقول المهندس الزراعي أنه استطاع توفير مبلغ ٧١١ ألف دولار هي فرق سعر الصفيح المبتكر عن سعر الصفيح المعروف الذي كانت تستخدمه الشركة من قبل ويقول أن فرق السعر في الطن الواحد ٣٠٠ دولار وبحسبة بسيطة تبين عدم صدق المسئول عن مصنع الصفيح حيث أنه اشترى للشركة حوالي ٨٥٠٠ طن (ثمانية آلاف وخمسمائة طن) صفيح اس . اف . تي فاذا كان الفرق في الطن ٣٠٠ دولار فهذا معناه أنه خفض للشركة ٢ مليون جنيه وخمسمائة وخمسين ألفا من الدولارات فأين الفرق بين هذا الرقم وما أعلنه المسئول عن الصفيح و ٧١١ الف دولار . ومن ناحية أخرى لو حسبنا نصيب الطن من فرق السعر الاجمالي الذي أعلنه نجد أن فرق السعر في الطن الواحد ٨٠ دولارا وليس ٣٠٠ دولار للطن .

وهذه الواقعة تحتاج الى اهتمام الرقابة الادارية والجهاز المركزي للمحاسبات ووزارة الصناعة للتحقيق فيها، كما سبق أن نوهت تقارير الجهاز عن سوء الرقابة في حركة الصفيح الخام وعدم ضبط حركة المخازن .

هل هناك حسن نية

اذا افترضت حسن النية لدى مسئول الصفيح بادفينا وهو رغبته الشديدة في خفض تكاليف انتاج الصفيح بالشركة فانه فعل بها مثل

ما عمل (الدبة التي وجدت ذبابة على وجه صديقها فأرادت أن تخلصه منها فضربته بحجر فقضت على حياته) وذلك لان الصفيح تسبب في سلسلة من الخسائر التي لا حصر لها في الشركة حيث فوجيء العمال بالشركة بعدة انفجارات داخل ...

حظنا لم نكن هناك لحضور حفلات اعدام أموال الشعب بالصلة الصحية ولكن بعد فترة من الزمن تنبهنا الى عمليات اعدام المنتجات بعد أن تسربت أخبار الانفجارات داخل المخازن وكانت « عدسة الشعب » هناك ...

القتح عدد الكراتين ٨٦ بها ٤ آلاف و ٢١٨ علبة (٤١٢٨ علبة) .

- عصير مانجو عادة زنة ١٧٠ جرام عدد الكراتين ١٠٥ كرتونة بها حوالى خمسة آلاف علبة .

- عصير مانجو زنة ٢٥٠ جرام ...

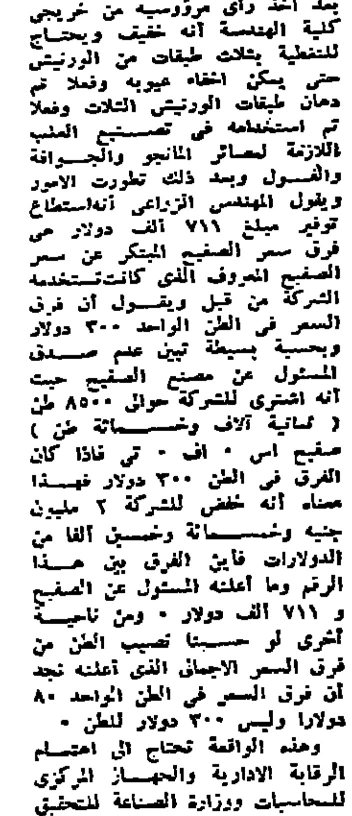
١٩٨٥/٩/٢٧ بالسيارة رقم ٦٦٧٥٤ بقيادة كمال ادريس .

اعدام العاملين بالشركة بالبطيء !!

ولم تكتف ادارة شركة ادفينا باعدام انتاجها عن شهر سبتمبر ٨٥ حتى انها تحاول أن تقف ...

أعدام الخامات المستوردة ؟

وبيانات الاوقاف هي :



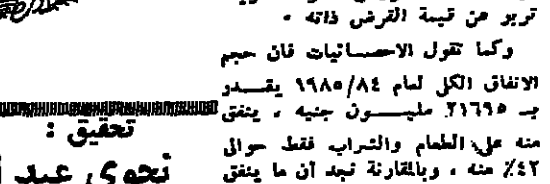




● وهم المخـــدرات .. ووهم المسـاعدات الأمريـــكية

● الانفـــاق على الـكيف يســاوى ٦ أضــعاف المعـونة الأمريـكية

٣٫٠ مليار و ٧٢٤ مليون دولار .. ذلك هو الرقم الذى يدفعه الشعب المصرى ثمنا « للكيف غير المشروع » .. وهذا لايمثل ســوى ٢٠٪ فقط من الرقم الحقيقى الذى يدفع ثمنا لجلب انواع المخدرات المختلفة ، كما تؤكد احصائيات وزارة الداخلية والخلاصة وبحسبـة بسيطة تجد ان ما يطير « دخانا » فى الهواء قد يصل الى ١٣ مليار دولار تقريبا ، وهو ما يمثـل اكثر من ستة أضعاف المعونة الامريكية ، والتى تصـل الى ٢٫٨ مليار دولار سنويا .



وهم المساعدات الامريكية

وعلى الرغم من ذلك فهنـاك من يدعون أنه لا يمكننا الاستغناء عن الاحضـان الامريكية أو الرد على أى اعتداء يصـدر منها أو من رفيقتها اسرائيل • على كرامة الشعب المصرى والعربى •

وهنـاك الكثير من الارقام التى تؤكد امكانية اعتماد الشعب المصرى على ذاته دون اللجوء الى مساعدات امريكية تدفع ثمنها الاجيال المتعاقبة من كرامتها الى جانب ما تتكبده من فوائد لهذه القروض لفترات طويلة تربو عن قيمة القرض ذاته •

وكما تقول الاحصـائيات فان حجم الانفاق الكلى لعام ١٩٨٥/٨٤ يقـدر بـ ٢١٦٩٥ مليــون جنيه ، ينفق منه على الطعام والشراب فقط حوالى ٤٢٪ منه ، وبالمقارنة نجد أن ما ينفق على جلب السموم يقدر بربع ما ينفق على الغذاء سنويا • "

ففى كل يوم تحمل الينا الصحف أخبارا عن ضبط أنواع مختلفة من المخدرات تقدر بملايين الجنيهات يقوم بتهريبها وتوزيعها جنسيات وأعمار وفئات اجتماعية مختلفـة ، حتى ان الارقام من ضخامتها وتكـرارها قد فقدت قيمتها لدى القارىء ..

« ضبط مخـدرات بـ ١٠ ملايين جنيه قبل تهريبها لمصر من مطروح .. احباط أضخم محاولة لتهـريب المخدرات قيمتها ٤٠ مليون جنيه .. ضبط ٣٥ كيلو هيروين .. محاولة الرشوة لتهريب ٦ أطنان مخـدرات قيمتهـا ٢٠ مليون جنيه .. هيروين بمليــون جنيـه بمطار الاقصر مع سنغالى عميل لعصـابات المافيا .. ضبط كيلو حشيش بمطار القاهـرة مع راكب ســعودى .. هـيروين بمليونى جنيه فى ســيارة مخرج سينـائى .. ضبط ٨٠ طربة حشيش ماركة « البيت السعيد » عبر الصحراء الشرقية فى ثانى محاولة تهـريب خلال اسبوع واحد ..

وأخيرا « سموم بيضـاء » بـ ٣ ملايين جنيه فى حملة مكثفة على أوكار المخدرات بالقاهرة •

تحقيق :
نجوى عبد الحميد
مارى يعقوب

المخدرات والمخطط الصهيونى

هذه مجرد عينة مما تحمله الصحف والمجلات كل يوم للكميات الضخمة التى تضبط .. بالاضـافة الى انها تشير الى تعدد الجنسيات التى تعمـل بالتهريب فهم تارة يأتون من اليونان أو تركيا أو لبنان وتارة من الهنـد وباكستان .. والجديد فى الامر انهم يأتون أيضا من اسرائيل .. وليس من قبيل سوء الفهم أو التشاؤم اذا قلنا ان هـذا جـزء من المخطط الصـهيونى للسـيطرة .. وتحقيق حلمهم القديم باقامة دولتهم من النيل الى الفرات تلك الجملة التى مازالت جزءا من دستورهم "

ورغم أن عدد القضايا التى تضبط لا تمثل استهلاك المخدرات الحقيقى داخل مصر .. الا أن آخر احصائيات تقول ان جنايات المخدرات وصلت عام ١٩٨٥ الى ألفين و ٥١٧ قضـية ، وهذا يمثل نصف قضايا الجنايات .. فقد راجت المخدرات داخل مصر حتى أصبحت من اوائل الدول المستهلكة لها فى العالم .. قدر هذا الاستهلاك فى احدى الدراسـات التى قام بها خبراء وزارة الاقتصاد ـ فى العام الماضى ـ بما يمثل ١٠٪ من الدخل المصرى ، وهو ما يســاوى ١٥٠٠ مليون دولار ســنويا .. وهو ما أعلنـه وزير الاقتصـاد الســابق « مصطفى السعيد » •

ففى النصف الاول من عام ٨٥ تم ضبط ١٨ الف كيلو حشيش و ١٥٠ ألف كيلو افيون و ٤٩ كيلو كوكايين وهــذه الارقام تمثل ٢٠٪ فقط من الكميــات التى تســتهلك أى أن ما يستهلك فى الحقيقة يساوى ٩/١٠ هذه الكميات •

هذا بالاضافة الى أن ظاهرة زراعة أشــجار الخشخاش والقنب التى يستخرج منهما الحشيش قد انتشرت فى مصر فى الاونة الاخيرة ، حتى أن عدد الاشــجار التى تم ضبطها فى أوائل الثمانينات قد وصل الى أكثر من ستة ملايين ، وطبيعى ان التى لم تضبط تقدر باضعاف هذا الرقم •

نقص الانتاج بسبب المخدرات

واذا كانت المخدرات تلتهم ما قيمته ٢ مليار دولار سنويا ثمنا لجلبها من الخارج فهناك تكاليف أخــرى كثيرة غير مباشرة وهى تتمثل فى ميزانيــة مكافحة المخـدرات التى تشارك فيها وزارة الداخلية والدفاع .. لعمليات ضبط المهــربين ، وما تنفقه وزارة الصحة لعلاج الادمان .. وما تتكلفه وزارتا المالية والعدل أيضا ..

هـــذا غير ماتتحمله الدولة من خســـارة نتيجة لفاقد الانتاج الذى ينتج عن فقدانه القـــوى البشرية المنهكة بسبب الادمان ، بالاضـافة للخسارة المترتبة على تدهور العلاقات الانسانية والتفكك الاسرى •

الانفتاح الاقتصادى والادمان

وكما تقـول ارقام وزارة الداخلية .. فان ما يحدث الان شىء مذهـل .. فبعـد أن اختفى الهـيروين والكوكايين من مصر أربعين عاما انتشر كالوباء خلال أربع سنوات فقط .. ففى عام ٨٢ كانت الكمية المضبوطة ٤٦٩ جراما (أى أقل من نصف كيلو) وبعـد عامين كانت الزيادة بنسبة ١٠٠٠٪ ، وفى بداية السنة الثالثة كان الذى ضبط خلال أسبوع واحد يفوق كل ما ضبط فى العام السابق •

وتشير الدلائل الى أن سبب العودة المفاجئة للهـيروين يرجع الى الخلل الاقتصـادى والاجتماعى الذى احدثته سياسة الانفتاح الاقتصـادى حين أوجدت طبقات جديدة همها الحصول على مال وفير .. بدون أى جهد ، مما يجعلهم غير حريصين على كيفيه انفاقه خاصة وانهم وانما ـ يستطيعون ان يحصلوا على أضعاف أضعافه ..

ولكن الشىء الاكثر غرابة .. هو التنوع الواضح فى متعاطى المخدرات فى الثمانينات حتى انك تجد فى أحد جلســات الكيف دكتــور جامعى وبجواره صــبى ميكانيكى طالما كان الكيف قالشهم •

واذا عـدنا الى الارقام .. التى تؤيد ما نقوله عن امكانية استغناء عن المعونة الامريكية فهناك الدراسات التى اعدتها الجامعات فى موضـوع الدعم فهى تؤكد انه عن طـريق الترشيد فى رغيف العيش مثلا بتطوير صناعته لتلافى الفاقد الناتج عن سوء التصنيع مما يوفر لنا حوالى ٣٠٪ من قيمة الخبز نفسه ..

أما مجال الضرائب .. فهى مجال كبير نخسر فيه كل عام ملايين الجنيهات بسبب تهرب مصاصى دماء الشعب من الانفتاحيين • وأصحاب العربات الفـارهة .. مســتوردى المــواد الاستهلاكية ..

وفى نفس الوقت تتحمل الدوله مبلغ ٢ مليار تقـريبا دعما لبعض السـلع يذهب أكثر من ٨٠٪ منها لاجهـزة التكييف والثلاجات الضخمة وشقق التمليك الفاخرة .. عن طريق الجمعيات التعاونيـة .. وغيرها من السلع والخدمات غير الضرورية وهو ما يمثل ٪ ما يصرفه الشـعب على الكيف غير المشروع •

ارتفاع سعر الدولار بسبب تجار المخدرات

وكأنه لم يكن كافيــا علينا ان يرتفع ســعر الدولار بسبب هـذا الانفتاح الاقتصـادى الاستهلاكى .. فقـد اشترك الكيف فى التأثير على سوق العملة الصــعبة فى مصر .. فهى تستجلب من الخارج .. ويدفع ثمنها بالعملات الصـعبة .. التى يسعى المهربون الى الحصول عليها بأى ثمن .. بأى طريقة .. حتى وصل ســعر الدولار الى ١٨٠ قرشا • وبحسبة بسيطة تجد ان مصر تتكلف حوالى ٤ مليارات جنيه مصرى يتم تحويلها الى العملة الصعبة لجلب تلك السموم القاتلة •

فاذا قلنا ان دخل مصر من قناة الســويس لا يعادل نصف حصـيلة المليارات الاربعة .. ان قيمـة الدعم الذى تقتطعه الدولة من الميزانيـة العامة كل عام للحفاظ على الاسعار وللحد من التضخم يعادل هـذا الرقم .. قلنا أن تتخيل كم نحن أغبياء .. ولكن بسبب « الكيف » •

واذا كان التضخم وتدهـور الحال الاقتصـادى بمصر دعاها ان تقترض من البنك الدولى أكثر من مليـــار دولار سنويا ، وتحتاج هذا العام الى مبــلغ ١٫٨ مليار دولار لتمويل مشروعات الخطة السنوية من الصندوق والبنك الدولى الذى انشأ حديثـا نظاما يعرف باسم « حقوق السحب الخاصة يحق بمقتضـاها للدول ان تقترض وفقــا لحجم ودائعهـا لديه لمواجهة الطوارىء النقدية العاجلة ، الا انه ربط هذا الاقتراض بشروط ملزمة فى مقدمتها خفض قيمة العملة الوطنية وهو ما يؤدى الى المزيد من رفع ســعر الدولار وتدهور الجنيه المصرى •

الدكتور محمد حلمى مراد يعتذر عن كتابة مقاله هذا الاسبوع

● يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن عـدم كتابة مقاله الاسبوعى هذا العـدد بسبب سـفره الى تونس للمشاركة فى ندوة (التكامل التنموى فى الوطن العربى) بدعوة من جامعـة الدول العربية ويسـتانف كتابة مقاله فى الاسبوع القـادم عقب عودته فى نهاية هـذا الاسبوع •

نيـام !!

صح النــوم ..

مضت أسـابيع أصاب فيها نيام النــوم .. والنوم راحة للعقـل والروح اذا كان هناك عقـل لتلك الروح .. وقد يكون النوم لبضـع ساعات تطول أو تقصر وتكون النتيجة فى الراحـة والسـكينة .. وقد استيقظت نيام عدة مرات فى الاسابيع القليلة الماضية وفى كل مرة يسطو عليها كابوس النوم فيعيدها لنـوم جديد ..

مرة استيقظت نيام بعـد عملية لارنكا ثم أصـابها النوم بعد ضرب تونس واستيقظت اثنـاء عمليـة الباخرة الايطالية وموقف مصر المشرف منها ثم ما لبث أن أصـابها النوم بعد خطف الامريكان للطائرة المدنية المصرية .. ولكن استيقظت نيام مرة أخرى لدعوة مبارك لاحزاب المعارضة للتشاور معهم فى الظـروف الراهنة .. وســافر وفد المعارضة للكويت لمقـابلة ياسر عـرفات وقد كانت زيارتهم لفتة مصرية طيبة .. ولكن ما لبث أن أصاب نيام النوم بعد ان رأت تصريحات تنـــدد بسفر وفد المعارضة الى الكويت ..

واستيقظت نيام فى الاســبوع الماضى بعد أن رأت فى الشام أن ياسر عرفات فى القاهـرة .. ولكن لماذا لا يأتى العرب كلهم الى القاهرة .. فليس بيننا وبينهم شىء لا ســمح الله سوى مفهوم قضـية فلسـطين والمسئول الاول عن تحرير فلسطين ها هنا فى القاهرة ..

فالى متى تظل هـــذه العقليـــة العربية ؟ سؤال طالت الاجابة عليه .. فيرحمنا الله من الزوابع فأغلبهـا زوابع فى فناجين وربما الفنجان كبير عليها .. ولكن الغلبة لها احـــكام وللحديث بقية ..

ابراهيم العزازى

وفـــاقد الضـــرائب .. يـا رئيس الحـــكومة

● ادلى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء باحاديث طيبة وطويلة الى .. اخبار اليوم ـ الاهــرام ـ المصــور ـ الخ .. وقد لاحظت ان حديثه عن الضرائب .. مر سريعا ولم ينل الايضاح اللازم .. رغم اجتهاداته جهوده الجريئة والمعروفة عنه أيام ان كان وزيرا للمالية خاصـــة فى علاج ظاهرة التهرب الضريبى .. والعمل على سداد الممول للضريبه المستحقة عليه .. خاصة الســـادة الكبار اصحاب الملايين .. لدرجة انه قيل انهم تدخلوا وضـــغطوا واقتلعوه من وزارة المالية •

● واننا ننشد من السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء بعث هذه الاراء من جديد لعلاج تفشى ظاهرة التهرب الضريبى لحماية حق الدولة وتحصيل مستحقات الخزينة من كل من المولين لقوانين الضرائب •

● واننا نذكر حديثه وقت ان كان رئيـ للجنه الاقتصادية بالحزب الوطنى والذى ادلى به لمجلـــة روزاليوسف فى ٢٠ـ٥ـ١٩٨٥ حيث قرر ان فاقد الضرائب سنويا لا يقل عن الف مليون جنيه .. الف مليـــون جنيه تضيع على الخزانة العامة كل سنة .. اى ان الخزانة العامة تفقد يوميا ما يقرب من ثلاثه ملايين جنيه فاقد ضرائب .. وهو مبلغ ليس هينا او صغيرا •

● ونشير الى التقرير الذى أعده رجل الضرائب الاســـتاذ تواد مريان تواد والذى انتهى فيه الى ضـياع ١٥ مليار جنيه فاقد ضرائب خـــلال العشر سنوات الماضية ومنشـــور ملخص لهذا التقرير فى اخبار اليوم ٨ـ١٢ـ٨٤

● ان موضـــوع التهرب الضريبى هام وخطير .. ويتطلب من الـــدولة عناية واهتماما .. ويقتضى من الدكتور على لطفى رعاية ودراسة .. سيما وانه استاذ فى علم الاقتصاد والمالية العامه .. وله أفكاره وآراؤه العلمية التى تعين على تحديد العلاج بعد ان امكن تشخيص الداء واســـبابه ..

● وقد قرانا فى مجلة روزاليوسف عدد ٢٨ـ١ـ١٩٨٥ انه تجرى الان دراســـة لتعديل قوانين الضرائب لتخفيف الاعباء الضريبيه على محدودى الدخل ـ وزيادة الشرائح الضريبية لاصحاب الدخول الكبيرة • ونشر كذلك أن الدراسة تتضـــمن فكرة تشديد العقوبة على المتلاعبين والمتهربين

● والامر لا يحتاج الى تشـــديد حيث ان القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ الخــاص بالضرائب على الدخل قد خصص الباب العاشر للعقوبات وكلها عقوبات رادعة .. سجن .. وغرامة تعادل فى بعض الحالات ثلاثة أمثال قيمة الضريبه التى تم التــلاعب فيها او التهرب منها .. بل وصل المشرع فى المادة ١٨١ من نفس القانون الى حد اعتبار جريمة التهـــرب من اداء الضريبه جريمة مخلة بالشرف والامانة وتحرم المحكوم عليه من تولى الوظائف والمناصب العامة وتفقده الثقة والاعتبار

● كل هذه العقوبات ينص عليها القانون .. فهل انتهى التهرب ؟
ـ ابدا لم ينتهـــه .. ولكنه زاد وتضخم واصبح يقدر بما لا يقـل عن الف مليون جنيه سنويا ويتضح من ذلك ان المسألة ليـــت فى تشـــديد العقوبة أو تخفيضها .. وانما الاساس يكمن فى التطبيق .. اسلوب التطبيق .. جدية التطبيق .. فهل سمعنا ولو مرة واحدة ان مصلحة الضرائب قدمت متهربا واحدا الى القضاء .. هـل سمعنا عن ممول حكم عليه بالســـجن لتهربه من اداء الضريبه وبالتالى فقد الثقة والاعتبار •
ـ الامر ليس فى تشديد العقوبة .. وانما فى جدية التطبيق بالحـــزم والحسم ومتابعة المتلاعبين وتقديمهم الى القضاء لينفذ فيهم حكم القانون .. وتشديد العقوبة يذكرنا بجرائم المخدرات والتى اشتدت واستدت حتى الاعدام عقابا لهؤلاء المنحرفين .. فهل سمعنا عن متهم فى هذه الجرائم حكم عليه بالاعدام .. لم يحدث .. هـل انتهت جرائم المخدرات .. لم يحدث .. بل لقد انتشرت المخدرات وتنوعت اصنافها واستمرا اصحاب تجـــارة المخدرات الارباح الطائلة التى يجنونها من ورائها مستغلين تمكن الـــداء فى طوائف المدمنين •
ـ ان مجتمعنا بقيمه واخلاقياته .. بحبه وتضامنه وتعاونه .. يرفض الانانيه والانتهازية ..
ـ ان مجتمعنا يرفض المحامى الكبير الذى يرعى مصـــالح الشـــركات الاستثمارية ويقدم اقراره الضريبى زاعما انه يخسر ولا يكسب ..
ـ ان مجتمعنا يرفض الدكتور .. والاستاذ الكبير والاخصائى المعروف الذى يتقدم باقراره الضريبى زاعما ان دخله السنوى ٣٠٠٠ جنيه .. اى عشرة جنيهـــات فى اليوم .. كشوفات وعمليات جراحية ..
ـ ان مجتمعنا يرفض الفنان الكبير والمشهور الذى يزعم انه لا يكســب سوى القروش والملاليم محاولا الافلات من سداد ما يستحق عليه من واجب نحو بلده •
ـ ان مجتمعنـــا يفرح ويطرب للمواطن الذى تقدم فى حفل فرحـــة « تورتة » من ٢٥ دورا .. يفرح له ويطرب اذا كان قد ســــدد ما عليه من ضرائب •
ـ ان مجتمعنا يسعد لهذا المليونير الذى استاجر صالة فى أكبر الفنادق واعظمها ليحتفل بليلة رأس السنة .. ويدفع تكاليف الحفلة ثمانين الفا من الجنيهات .. فهل دفع هذا المليونير ما يستحق عليه من ضرائب ؟
ـ اصحاب الابراج التى تصـــدم فجأة تشق عنان السماء .. من هم اصحابها .. بها .. ومتى .. وكيف .. وهل سددوا ما عليهم من ضرائب ؟

●. اما العاملون بالحكومة والقطاع العام .. فهم الذين يسددون ما يفرض عليهم القانون من ضرائب .. بل انهم يقبضون الباقى من مرتباتهم بعد ان يتم خصم الضرائب فى المنبع بمعرفة جهة عملهم .. ثم يكتوون بنار الاسعار ومعدلاتها المتصاعدة بشـــكل صاروخى •

● ونسمع فى هذه الايام دعوة لجمع التبرعات سدادا لديون مصر .. هل هانت مصر الى هذا الحد .. ؟ ان ديون مصر هى ديون المصريين جميعـا استدانتها مصر لتنفقها على مـرافق خدمة المصريين جميعـــا .. لماذا لا يتقدم اعضاء مجلس الشـــعب اوالحكومة لاستصـــدار تشريع يضاعف شرائح الضرائب ويزيدها على اصحاب الدخول الكبيرة وتخصـــص هذه الحصيلة لســـداد هذه الديون .. اصحاب الدخول الكبيرة هم الـذين يستفيدون بالجزء الاكبر من مرافق البلد .. تليفونات ـ تلكسات ـ بنزين ـ طرق ـ كهرباء مياه .. الخ •

ـ ان مصر لا تستجدى تبرعات .. وعلى المستفيدين بهذه الخدمات أن يدفعوا قيمتها ـ وبتكلفتها الفعلية وبدون دعم وعلى الحكومة أن تكـــون جادة وحازمة فى هذا الامر ..
ـ ان مصر كريمة مع ابنائها .. وفية لهم .. ويلزم ان يكون ابناؤها كذلك •
● عاشت مصر .. كريمة .. وفية .. ابية

كمال خشبة
المحامى

أخبار منوعة

رئيس الوزراء يخالف قراره

العاملون فى هيئة النقل العـام بالقـاهرة يتعجبون لقرار محافظ القاهرة رقم (٢٨٦) لسنة (١٩٨٥) بمد خدمة المهندس محمود عونى رئيس مجلس الادارة رغم احالته للمعاش ،

لاسيما أن هناك قرارا صادرا من د. على لطفى رئيس الوزراء بعدم مد خدمة أى من العاملين مهما كانت الاسباب بعد الاحالة على المعاش ،

بحثت « أخبار منوعة » عن سر القرار فاتضح ان الســيد اللواء أبو باشا وزير الحكم المحلى توسط لدى رئيس الوزراء لاصدار قرار المد.

وكانت المفاجأة أن رئيس الوزراء وافق بنفسه على قرار مد خدمة المهندس عونى لمدة عام مخالفا قرار سيادته الذى احتلت به كافة الصحف وشتى سائر وسائل الاعلام .. !!

ابو باشا يرد الجميل





اللواء حسن أبو باشا لم يعجبه ان يحال زميلاه اللواء حسين الساعى واللواء أحمد بلبل للمعاش ، فاراد أن يكرمهما ويرد لهما الجميل على حسن تعاونهما معه حينما كان رئيسا لمباحث أمن الدولة ثم وزيرا للداخلية فصل لهما وظيفة هامة بالحكم المحلى بمرتب يسيل له اللعاب ، « أخبار منوعة » تؤكد أن عددا كبيرا من اللواءات السابقة غزى وزارة الحكم المحلى !!

***

أضراب الحكيمات

فوجئت مستشفى أحمد ماهر بباب الخلق اضرابا عن العمــل نفذته حكيمات وممرضـات المستشفى أمام مكتب مدير المستشفى الدكتور أحمد حسين ، ويجىء الاضراب بعد فشـل الحكيمات فى حصولهن عن مستحقاتهن من النسب المقررة للعلاج الاقتصادى كذلك لاضطراب مواعيد العمل وعدم حصولهن على الوقت الزائد •

***

فصل زعيمة الاضراب

قامت شركة مصر ايران للغــزل والنسيج بالسويس بفصل عدد من العاملات بالشركة ، رغم ان اللجنه الثلاثية قررت عدم جواز الفصل •

يجىء قرار الشركة بعد الاضراب الذى نظمه العمال بالشركة لرعطى الادارة بحرف منحة رئيس الجمهورية ووجهت الشركة تهمة قيادة الاضراب للعاملة المفصولة احسان عبدالعزيز، ومازالت قرارات الفصل بالجملة •

***

نار المال العام

عدد كبير من أعضــــاء اللجنة النقابية بهيئة النقل العام أرســل عددا من المذكرات والبلاغات للنائب العام والمدعى الاشتراكى ، للبت فى الاتهـامات الموجهة لرئيس اللجنــة النقـــابية والمتعلقة بالمحضر رقم ٢٥١٤/٨٤ ادارى الازبكية والمتهم فيها باختلاس حصة النقابة العامة للنقل البرى بما قيمته ٧٥ الف جنيه فقط !!

المعروف أنه بعد ابلاغ النيابة تم ـ والحمد لله ـ اشـــعال النار فى سجلات النقابة لاخفاء جريمة الاختلاس فهل يتدخل النائب العـام لازالة الجليد عن هذه القضية !؟

***

شقق الغلابة لاعضاء الحزب الحاكم فقط

بعد طول انتظار وصبر أيوب أعلن عن توزيع شقق المساكن الاقتصادية بشربين محافظة الدقهلية . الا أن الاهالى فوجئوا بأن الكبار من أعضاء الحزب الحاكم فازوا بنصيب الاسد من الشقق ، أصحاب الحظ منهم رئيس مجلس المدينة السابق ورئيس مجلس مدينة أجـا حاليا ، مدير الشئون الاجتماعية ، رئيس لجنة توزيع ـ نفس ـ المساكن ، مدير الادارة الهندسية وعدد آخر من أقارب وأحباب وأصدقاء المسئولين بالحزب الديمقراطى ، يحاول المسئولون بعد ثورة الاهالى اعادة التوزيع مرة أخرى .. ولكن !!

حزب سياسى للاخوان واصدار مجلة الدعوة

● صرح الاســتاذ عمــر التلمسانى بأن الاخوان المسلمين يعدون لانشاء حزب ســياسى يتحدث باسمهم فى حالة رفض دعواهم القضائية التى يطالبون فيها ببطلان قرار مجلس قيادة ثورة يوليو بحل جماعة الاخوان المسلمين •

وينتظر ان تصدر قريبــا مجلة الدعوة لســان حال جماعة الاخوان المسلمين والتى احتجبت عن الصدور منذ قرارات ســبتمبر ١٩٨١ تصدر المجلة فى كتــاب غير دورى نظرا لان ســلطات الامن مازالت تعترض على صدورها •

تصريحه أن تحالف الاخوان المسلمين مع حــزب الوفد الجديد ليس فيه خروج عن منهاج الاخوان ولكنه تطبيق صحيح للدين وهو تعاون من أجل مصلحة الوطن والمواطنين •

***

زيتنا فى دقيقنا

استطاع احد كبار الاثرياء العرب الفوز بتأجير كازينو الواحـة بمنى حلوان بمبلغ رمزى للغاية لم يتعد ٨٢ جنيها شهريا ، رغم أن دخل الكازينو لا يقل عن ٥ آلاف جنيه شهريا ، حتى أن أجر التصوير به لا يقل عن ٥٠٠ جنيه •

استعان الثرى بموظف فى ضرائب حلوان وفصــل له وظيفة بمرتب شهرى تنحصر فى تخفيف الاعبـاء الضريبية على الكازينو ، أما مجلس الحى فقد تولى أمره بتعيين أحـــد موظفيه بادارة الكازينـــو لتخفيض قيمة المستهلك من الكهرباء ، كبار المسئولين برئاسة الحى يحظون بوقت جميل يوميا على حســاب الضرائب والكهرباء !!

***

محظوظ مصر للطيران

مدير عام الاسواق الحرة الجديد بشركة مصر للطيران رجل من أهل الحظ والحظوة ، وأبواب السمــاء دائما مفتوحة لطلبات ســيادته ، فتاريخ وظيفته والحمد لله مشرف ، حيث تم نقله من الاسواق الحرة لقطــاع التدريب فى مارس ١٩٨٠ لاتهامه فى احدى القضايا ، ولكن ـ ولانه محظوظ ـ عاد للاسواق فى مايو ١٩٨١ .. ثم أقيل مرة أخرى فى ١٩ يوليو ١٩٨٢ من اللواء ريان الذى يعرف تاريخه جيدا •

الا أن العاملين فى الاسواق الحرة فوجئوا بقرار صادر من اللواء ريان نفسه بترقية المحظوظ الى مدير عام معارض البيع بالمخالفة لكل الاعراف

قراءة الفاتحـــة لانقـــاذ جـامع

أعد الدكتور محمود جامع وليمة عشاء فاخرة بمنزله الكائن بشارع النـادى فى طنطا دعا فيها كبار المسئولين بالمحافظة !! يوم الثلاثاء الماضى !!

وقد حضر المأدبة فضيلة الشيخ متولى الشعراوى وفكرى عبد الحميد محافظ الغربية !!

وبعد تناول الطعام طلب الدكتور جامع من الحاضرين قراءة الفـاتحة لينقذه الله من التهم الجنائية المنسوبة اليه والتى فصل بسـببها من عمله كوكيل وزارة الصحة للتامين الصحى فرع وسط الدلتا !!

كان من بين الحاضرين المستشار فاروق عبد اللطيف المحامى العـام الاول لنيابة الاموال العـامة بطنطا حضر « المأدبة !! » واشترك فى قراءة الفاتحة •

***

الخلاف مازال مستمرا بين وزيرى الدولة لشئون مجلس الشعب

اصبحت الحكومة الجديدة بفشـل ذريع خلال الاسبوع المـاضى فى الوصـول الى اتفاق بين الوزيرين الدكتور السيد على السيد ومحمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى على تحديد اختصـاصات كل منهما فيما يتعلق بتقسيم اختصاصات وزارات الانتاج والخدمات بينهما كما كان متبعا فى عهد الوزيرين السابقين محمد رشوان ومختار هانى ..

ينتظر ان يحسم على لطفى الموقف فى النصف الثانى من نوفمبر الجارى .. بعد بدء الدورة البرلمانية الجديدة وبعـد القاء الحكومة لبيانها أمام مجلس الشعب •

***

نقص الاخشاب اللازمة لصناعة الكبريت

●● تعانى شركة النيل للكبريت الشركه الوحيدة المنتجة • لعيدان واشـــاط • الكبريت فى مصر من نقص فى خامات الخشب اللازم لصناعة الكبريت وبدا هـــذه الازمة بعد قرارات يشـاير الماضية وتطورت لدرجة ان الشركة مهددة بالتوقف عن الانتاج •

***

الاباظية أحق بالامانة

ازدادت الخـــلافات وتفاقمت فى صفوف الحزب الوطنى بالشرقية بعد اختيار المهندس رفعت الهجرسى امينا للحزب بالمحافظة ، عائلة أباظة كانت ترغب فى ترشيح طارق الجنــدى أباظة امينا للمحافظة الا ان جهودهم باءت بالفشـــل ، اقيمت المآدب والعزومات الفخمة بالعائلة لتلافى الشقاق واتفق على أن تعلن الحرب ضد الامين الجديد

الترشيد على الطريقة الحكومية

●● خلال السنوات الاخيرة تم تخفيض عدد الدبلوماسيين المصريين فى الخارج ترشيد للانفاق الحكومى • واصبح لمصر الآن نحو ١٤٦ بعثة دبلوماسية ما بين سفارة وقنصلية لدى دول او هيئات دولية ويعمل فى هذه الســفارات ٣٥٠ دبلوماسى و ٧٣٥ ادارى •

ولكن الترشيد الحكومى لم يمتد الى ممثلين مصريين آخرين فى الخارج يعملون فى مكاتب فنية تتبع وزارات وجهات حكومية مختلفة • ويبلغ عدد الفنيين العاملين فى هذه المكاتب ٤٥٠ فنى وعدد الاداريين ١١٧٠ ادارى يعملون فى مكاتب توجد فى ٣١ دولة •

وهكذا يبلغ عـدد العاملين فى المكاتب الفنية مرة ونصف عدد العاملين فى كل السفارات المصرية بالخـارج رغم ان عدد هذه المكاتب يبلغ حوالى ٢٠٪ من عدد السفارات المصرية •

***

حاول الانتحار بسبب التعذيب فى السجن

قام معتقل بسجن استـئناف القـاهرة بابتلاع كمية كبيرة من الاقراص محـاولا الانتحار بعـد التعذيب الذى وقع عليه من قبـل اجهزة امن الدولة باطفاء السجائر فى أماكن متفرقة من جسده ، بعد اعتقاله لمدة تزيد عن الثلاثين يوم فى اقســام الشرطة بمرسى مطروح وتحويله للنيابة بتهمة التخابر مع ليبيا •

وكان محسن خديوى ـ حــداد مسلح قد عاد من ليبيا بعد غيبة دامت اكثر من عشر سنوات كاملة رفض خلالها التخلى عن جنسيته المصرية وفوجىء بقيام اجهزة الامن باعتقاله بالسلوم لمدة ١٨ يوم ثم ترحيله الى مرسى مطروح واحتجازه بها لمـدة ثلاثة أيام اخــــرى ثم الاسكندرية وهناك قد تبددت كل امواله وتلف جميع الاجهزة والامتعة التى عاد بها ؟

طبيب السجن امام النيـابة

المقدم مدحت ظريف طبيب سجن الاستئناف رجــل يؤدى عمله على الوجه الاكمل ، لذا حينما لجأ اليه أحــد النزلاء • وهو محمود قاسم طالبا الكشف عليه نتيجة الالم الذى الم به ، لم يعره الطبيب أى اهتمام ولما زاد الالم على النزيل ذهب اليه مرة أخرى متوسلا وراجيا ومستعطفا سيادته ، فقام الطبيب بركل السجين بقدمه فى بطنه وطرده من مكتبه ، قام زملاء النزيل بحمله للغرفة رقم ١١ بالدور الثـالث وظلوا يبحثون عن أى وسيلة لعلاج زميلهم الا أنه فارق الحياة ، حاولت ادارة السجن التكتم على الخبــر الا أن المعتقلين السياسيين تصدوا لها وتم انتداب رئيس نيــابة الدرب الاحمر ، وقام عبد العزيز مرسى وكمال أبو عيطة بالادلاء بأقوالهما أمام رئيس النيابة، وكانت المفاجــأة أن النيابة على علم كامل بتصرفات الطبيب ، تم تصعيد الامر للنائب العام ، ومازالت النيابة تحقق مع الطبيب المتهم !!

***

حملة اعلامية اسرائيلية ضد مصر

تشن أجهزة الاعلام الاسرائيلية حملة عنيفة ضد مصر حاليا بسبب زيارة ياسر عرفات للقاهرة • فقد أبرزت وســائل الاعلام الاسرائيلية اعلان القــاهرة الذى أدلى به ياسر عرفات بأنه تأييـد مصرى للارهاب الفلسطينى وفسخ لاتفاقية الســلام المصرية ـ الاسرائيلية • وقالت صحف اسرائيل ان مصر أيدت وقننت عمليات العنف الفلســطينية خارج اسرائيل

ولم تذكر شيئا عن الوضع بالنسبة لداخل اسرائيل • وعلقت الصحف على ذلك بقولها ان هذا الامر ليس غريبــا على الحكومة المصرية التى ترفض حتى الآن ايضــاح أسباب حادث مقتل الاسرائيليين السبعة فى رأس بركة • وان الحكومة المصرية وصفته بأنه حادث غير مؤثر ـ وهو ما يعد استهانة بالدماء اليهودية •

ومن ناحيـة أخرى أعلنت دوائر حكومية بتل ابيب ان قضية طابا ـ موضع النزاع بين مصر واسرائيل ـ أصبحت فى الظل تمـاما وان شيمون بيريز لم يعد متحمسـا لها كما كان من قبل • وأضافت هذه الدوائــر ان الحكومة الاسرائيليـــة اصبحت تهتم بالامور الكبرى مثـل الاتفـــاق مع الاردن حول الضفة الغربية ـ أما قضية طابا فيمكن أن تســتغل فيما بعد كورقة مساومة بين مصر واسرائيل والاردن •

الحزب الوطنى يطعن فى شرعية وجود حزب مصر

● تنظر محكمة الاستئناف العليا برئاسة المستشار سعد زغلول عبد العزيز صباح اليوم الاستئناف المقدم من الحزب الوطنى الديمقراطى الذى يطعن فى الحكم الصادر بشرعية وجود حزب مصر ، وركز الاستئناف المقدم للمحكمة من محامى الحــزب الوطنى على المقار والاموال التى استولى عليها الحزب الوطنى . وكانت المحكمة قد أصدرت حكما من قبل بشرعية وجود حزب مصر واحقيته بالاموال والمقــار التى استولى عليها الحزب الوطنى الديمقراطى بعد تشكيله بدعـوة من أنور الســـادات رئيس الجمهورية السابق . من جهة اخرى قــررت الهيئة العليا لحزب مصر عقد اجتماع لها يوم ٢٢ نوفمبر القـــادم بمنزل المرحوم المهندس عبد العظيم ابو العطا

***

مذبحة بالمجلس المحلى بالاســكندرية

فوزى معاذ محـــافظ الاسكندرية وعزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى نجحا فى الاطاحة بكل معارضيهما فى رئاســة لجان المجلس الشعبى وتم تعيين أنصـارهما بدلا منهم .. من ابرز رؤوساء اللجان الذين تم الاطاحة بهم خميس خطـــاب رئيس لجنة الاسكان لمدة ٣ دورات متتالية وصاحب فكرة انشـاء جهاز حماية املاك الدولة وتعقب لصوص الاراضى .. فكان جزاؤه الابعاد ومحـــاولة اتهامه فى قضية ذمة مالية •

والغريب ان امانة الحزب الوطنى بالاسكندرية وقفت لاول مرة موقف المتفرج من عملية انتخابات رئيس المجلس المحلى والوكيلين ورؤســاء اللجـــان باعتبار ان هذا لا يدخل ضـــمن العمل الحزبى

وأخيرا ضبطوه متلبســـا

●● مســئول كبير بالمجلس المحلى الشعبى بمحافظة بورسعيد اشتهر بتجارة بيع اشرطة الفيديو المخلة بالآداب ، ولانه يستغل منصبه فى حماية نفسه من الشرطة ، فنقل تجارته الى احد كازينوهات بورسعيد الســـياحية وهنـــا ضبطته الشرطة متلبسا ، وتم تحرير محضر بقسم شرطة المناخ تحت رقم ٦٢٠٦ لسنة ١٩٨٥ •

الرئيس المباشر للمسئول يبذل جهدا خارقا بهـــدف منع تحويل المحضر للنيــابة حفاظا على سمعة المسئول !!

***

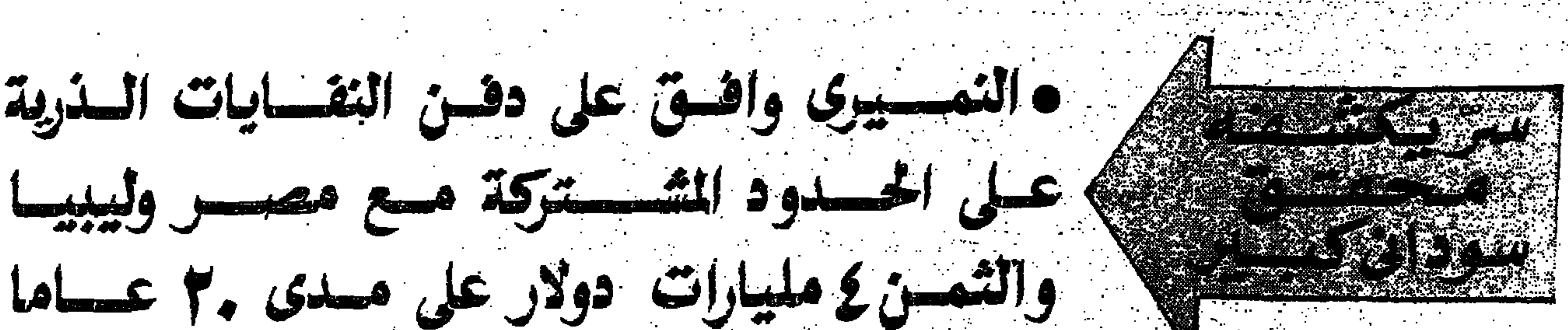
اخر المنوعات

● قامت قوات الشرطة بمركـــز مغاغة بايداع ٤٥ خفيرا نظاميا السجن لمدة ٤٨ ساعة ، والسبب .. لايعلمه الا الله •

● مدير مكتب وزير التربيـــة والتعليم لا يحمل أى مؤهلات على الاطلاق وسر البقاء خدماته الجليلة للوزير !!

● جميل الحنك عميد المعهد العالى للعلاج الطبيعى تحقق معه النيـابة بتهمة تهديده لعضوى بمجلس ادارة رابطة العلاج الطبيعى باطلاق النار عليهما امام وزارة الصحة ، بناء على المحضر رقم ٦٠ أحوال الدقى !!

● وزارة الصحة اغلقت أبوابها أمام الجماهير الاربعاء الماضى والحجة زيارة الرئيس مبارك لمجلس الشعب!!



● النميري وافق على دفن النفايات الذرية على الحدود المشتركة مع مصر وليبيا والثمن ٤ مليارات دولار على مدى ٢٠ عاما

سر يكشفه محقق سوداني كبير

خلال زيارته المؤخـــرة الى القاهرة ضمن وفد نقابة المحامين السودانيين التقت الشعب مع الدكتور سـليم عيسى رئيس لجنة التحقيق فى موضـــوع النفايات الذرية وسرقة البترول فى السودان •

وقــد أدلى الــدكتور عيسى بتصريحات خطيرة للشعب حول أبعاد الدور الذى قام به الرئيس المخلوع جعفـــر النميرى فى أخريات عهده ، بمحاولته دفن النفايات الذرية على الحـــدود المصرية ـ السودانية ـ الليبية المشتركة ، بما يعنى انهاء كافة مظاهر الحياة فى العـــديد من مناطق هذه الاقطار •

وقد كشف الدكتور سـليم عيسى للشعب المــــزيد من التفصيلات حول لقائه بالدكتور كاتس المسئول عن دفن هـــذه النفايات وتحدث معه مطولا عن أبعاد العقد الذى جرى ابرامه بينه وبين النميرى •• وهذا هو نص الحديث الهام الذى أدلى به الى الشعب •

اتفاق على دفن النفايات

● د• سليم انت رئيس لجنة التحقيق فى موضـــوع النفـــايات الذرية والبترول والجـــرائم المتصلة بهما التى ارتكبها رئيس النظام السابق جعفـــر النميرى •• ماذا عن اخر تطورات هذه القضـــية الهامة ؟

ـ لقد ادلى الينا احد الشهود فى القضايا التى تحقق فيها بان هناك احد الاشخاص الالمان قد سبق له ان عقد اتفاقا مع النميرى يقضى بدفن النفايات الذرية فى الســــودان • والحقيقة أن هذا الامر الخطـــير قد جعلنا نولى هذه القضية اهتمـــاما كبيرا من منطلق خطورة الامر ذاته ، وعمق الجريمة نفسها •

اللقاء مع الدكتور كاتس

● وماذا فعـــلتم ، ما هى أوجه الاهتمام التى أوليتموها لهذا الموضوع الخطير ؟

ـ لقد سافرت فى رحلة عمل الى اوربا ، وهناك التقيت مع الالمانى المسئول عن هذا الاتفاق •

● ما اسمه ؟

ـ اسمه د• كاتس وهو صاحب شركات لدفن النفـــايات الذرية ومرخص له بذلك ، وقد شـــاهدت افلاما عديدة عن نشاطاته المتعددة فى دفن النفايات الذرية فى مناطق كثيرة من انحاء العالم •

اعتراف كاتس

● وماذا حدث أثنـــاء لقائك به ؟

ـ لم ينكر حقيقة هذا الامر ، لان ذلك هو عمله ، وقال لى ان هنـــاك بروتوكولا موقعا منه ومن النميرى ومن سفير السودان فى باريس يقضى بدفن النفـــايات على الحدود المصرية ـ السودانية ـ الليبية •

مكان دفن النفايات

● على الحدود المصرية ـ السودانية ـ الليبية ؟

ـ نعم وقد تم تحديد منطقة وادى هور الواقعة على الحدود لتنفيذ تلك المهمة • وقد اتفق النميرى على هذا مقابل أن يدفع له مبلغ ٤٠٠٠ مليون دولار على مدى ٢٠ عاما •

خطورة الاتفاق

● على أية حال نود أن نستمع منك كرجل متخصص عن خطورة هذا الاتفاق الذى كان النميرى يعتزم تنفيذه ؟

ـ اقول ان الخطورة فى ذلك ان النفايات كانت سوف تدفن فى منطقة وادى هور وهـــذه المنطقة تقع فوق خزان مائى جوفى يمتد بين الدول الثلاث ، والخطورة كانت قائمة من تسرب هذه الاشعاعات الى الخـــزان الجوفى المائى • فاذا ما كان هـــذا الخزان مقفولا ، فان هذا معناه تدمير الخزان وتكون الخطورة اكبر لو أن هذا الخزان الجوفى متصل بمياه نهر النيل ، فمعنى ذلك حدوث تلوث لمياه نهر النيل وهو ما يعنى القضاء على كافة مظاهر الحيـــاة فى وادى النيل (الانسان والنبات والحيوان)

النميرى كان يعلم

● وهل تعتقد ان النميرى كان على علم بخطورة هـــذا العمـــل الاجرامى الذى كان ينوى تنفيذه ؟

ـ بالتأكيـــد فالنميرى كان يعلم بكل المخاطر المحيطة بهـــذا الامر • لكنه كان مصمما على التنفيذ خلال شـــهر يوليو الماضى ، الا انه قد سقط قبل أن يأتى شهر يوليـــو بأكثر من ثلاثة أشهر •

أمريكا ترفض والسودان يقبل

● ولكن سبق أن جرى دفن بعض النفايات فى مناطق متعددة من العالم ولم تحدث نتائج سريعة وبهذه الخطورة التى تتحدث عنها ؟

ـ أى شخص يفهم تماما أن دفن النفايات قد سبق ان رفضته أوربا وامريكا ، والتجـــارب التى تمت بقصد دفن النفايات فى المانيا مثلا يتم الدفن فيها على ابعـــاد كبيرة وطبقـــا لاتفاقيات دوليـــة فى داخل انواع خاصة من المسلح •• كما انه يجرى دفنه فى سويسرا على أعماق بعيدة فى صخور الجرانيت • وفى الاتحاد السوفيتى يدفن فى أعمـــاق الثلوج فى منطقة سيبيريا وقد تمت محاولات لدفنه فى أعماق المحيطـــات ولكن خشى المختصون بان تتسرب هذه الاشعاعات والتى قد تستمر مشعة لآلاف السنين •

اتفاقيات دفن النفايات

● أليست هناك اتفاقيات تحدد عملية دفن النفايات ؟

ـ هذا كله يتم وفقا لاتفاقيـــات دولية جرى توقيعها فى فيينا ،وهى الاتفاقيات التى تحرم دفن النفايات الا وفقا لمواصـــفات معينة على ان يستتبع هذا وجود تكنولوجيا متقدمة فى البلد الذى تدفن فيه النفايات •

العوامل الطبيعية والنفايات

● ولكن ما هو شـــكل النفايات التى يجرى دفنها ؟

ـ النفايات هى عبارة عن كابسولات صـــغيرة ، وخطورتها انه اذا حدث زلزال أو هزة أرضيـــة ما ، فان هذه الكابسولات من الممكن أن تتحـــرك وتحدث تأثيراتها الخطيرة • وبغض النظر عن الزلازل والهزات الارضية فنحن لا نضمن ما يمكن ان تفعله الجيولوجيا الارضية من تأثيرات •

سرقة البترول

● وماذا عن قضـــية البتـــرول والســـرقات التى اكتشفتموها عبر لجان التحقيق التى شكلتموها ؟

ـ لقد اتضح لنا عبر التحقيق ان الرئيس الســـابق كان يحصل على اموال ضـــخمة نتيجة بيعه للبترول السودانى فى الفترة ما بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ حتى انه حصل هو ومن معه على مبلغ يتراوح ما بين ٦٠ ـ ٧٠ مليـــون دولار نتيجة هذا العمـــل الشائن • وهنـــاك متهمون اعترفوا بانهم ســـلموا النميرى حوالى ٧ر٥ مليون دولار فى احدى المرات ••

● وماذا عن سرقتـــه للبترول الذى كان يصل من الدول العربيـــة خصـــوصا البترول السعودى ؟

ـ لقد كانت هناك اتفاقيات معقودة فى الفتـــرة ما بين ١٩٧٩ ـ ١٩٨٣ بين الســـودان والمملكة العربيـــة الســـعودية على اساس بيع البترول السعودى للسودان بسعر الاوبيك • وقد كان الشراء بســـعر اقل مما يجرى تصديره ، من منطلق معرفة السعودية بحالة السودان ، الا ان شحنات البترول كانت لا تصل الى السودان وفقا لهذه الاتفاقات التى جرى توقيعها ، وغالبـــا ما كانت تذهب الى اوربا مباشرة بقصد بيعها فى السوق العالمى والاســـتفادة من فروقات الاسعار •

● وماذا عن موقف المملكة السعودية ؟

ـ لقد كانوا يزورون للمستندات للاخوة فى السعودية باعتبار ان هذه الشحنات قد وصلت الى السودان ، فى الوقت الذى كان فيـــه الشعب السودانى يعانى من الشح الشديد فى البترول • وكانت العربات تقف فى انتظار الوقود لعدة ايام •

الدكتور سليم عيسى

سحب درجة الدكتوراه من النميرى

● فى رمجلس اساتذة جامعـــة الخرطوم سحب درجـــة الدكتوراه الفخرية فى القانون التى منحت من قبل للرئيس المخلوع جعفر نميرى •

باسم الشعب

نحن ـ وحدنا المسئولون عن حروبنا

الذين يقولون لنا : « لا تكونوا فلسطينيين اكثر من الفلسطينيين انفسهم » يقولون ايضا : « دعونا لهم ، ومن العرب ، وكتلتفت الى انفسنا ، ونصحح امورنا ، ونحسن احـــوالنا ، ونخفف من اســـباب معاناتنا التى تخلفت وتراكمت بعـــد ثـــلاث حـــروب طاحنـــة » وكان الفلسطينيون والعرب هم المسئولون عن هـــذه الحـــروب ، وعن آثارها علينـــا ، وعن معاناتنـــا ، وسوء أحوالنا المعيشية •• وهم يرددون دون وعى هذه الاقوال التى أذاعها ويذيعهـــا اعداؤنا من الصـــهاينة واعوانهم ، ولو انهـــم عادوا الى الواقـــع والحقيقة ، لتغير كثير من الامر ••

لقد ذكرنا فى كلمتنا الســـابقة ، المنشـــورة فى العدد الماضى تحت « باسم الشعب » ان فلسطين هى باب الامن والامان لنـــا ، وأنه من المحتم والضرورى أن ندافع عنها ، دفاعا عن انفسنا ، واذا كان وقوفنا مع « الفلسطينيين » شرفا وواجبا ، يجب ان لا يتـــأخر عنه احد ، فان الدفاع عن فلســـطين نفسها أمر جوهرى وفرض عين بالنسبة للدفاع عن أرضنا ومصرنا ••

ونســـتطيع ان نقـــول الآن ان تحقيق وحدتنا العربية هو الامل ، وهو طريقنا الى النصر ، واذا لـــم نستطع ان نحققها الآن فليس معنى ذلك أن نتراجع عن الخطوات التى قطعتها البلاد العربية ، ونحن منهاء فى هذا الســـبيل ، ومن باب أولى يجب الا نتنكـــر لعـــروبتنا ، ولانتمائنـــا العربى ، وما ترتبط به كل البلاد العربية من وشائج وصلات قربى ، ووحدة هـــدف ، ومصير •• وانتـــا يجب الا ننقاد للفـــكر الصهيونى والفكر المعادى للعرب •• وان نردد اقـــوالهم ، ومقـــولاتهم ، وتحاول ان تتعلق بخيوط العنكبوت لكى نجد مبررا لاحوالنا المتدهورة ، ...

ابراهيم الزيادى

(البقية ص ٩)

فى رحاب السيرة العطرة

محمد رسول الله

« ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بـكل شىء عليما » •

فى سرور وغبطـــة يعيش المسلمون فى هـــذه الايام ذكرى غالية •• ذكرى ميـــلاد خاتم الانبياء والمرسلين محمد صـــلى الله عليه وسلم •• أرسله الله بالهـــدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النـــور باذن ربهم ويهديهم الى صراط مستقيم •• فكان بشيرا ونذيرا وداعيـــا الى الله باذنه وسراجا منيرا •



بقلم المهندس :

محمد حسن درة

تهل علينا هذه الذكرى العطرة هذا العام والمسلمون ليسوا اسعد حالا عما كانوا فى سنوات ســـابقة •• خرجوا عن منهج الله وابتعدوا عن تعاليم دينهم ، فعصفت بهم الرياح الهوج وفقدوا اســـباب التمكين فى الارض •• وتحولت شعوبهم من عزة الى ذلة ومن قوة الى ضعف ومن ترابط الى تخاذل ومن اعتصام بالله الى تفرق واصبحت دولهم فى ذيل دول العالم •• ساد مجتمعهم الذعر والخـــوف والفساد وعدم الاطمئنان •• يعانون من التمزق والانقسام وتفاقم المشكلات والازمات ومشقة الحياة ومرارتها •• وحق فيهم قوله تعالى « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » •

سيدى يارسول الله •• لقد بعثك الله بالحق بشيرا ونذيرا •• بعثك بمنهج الســـماء ، لو اتبعناه وسرنا على هديه لاضـــاء لنا العقول وأنار لنا القلـــوب وربط بين أنفســـنا برباط المعرفة والمحبـــة والاخلاص والصدق والعمل الجاد الذى ينفع ...

الى هذا الافق من العظمة ، انه محمد ـ وحـــده ـ هو الذى يبلغ قمة الكمال الانسانى المجانس لنفخة الله فى الكيان الانسانى • انه محمد ـ وحـــده ـ هو الذى يكافىء حمـــله الرسالة الكونية العالمية الانسانية ، ...

... يعلم انه بشر •• واصحابه يدركون انه بشر ، انه نبى تم ، ولكن فى الدائرة المعلومة المحدودة ، دائرة البشرية ذات الحدود •• فأما هو فيتلقى هذه الكلمة من الله ، وهو يعلم من هو الله ، وهو يعلم منه ما لا يعلمه سواه •• انه أمر فوق كل تصور وفوق كل تقدير •

انه محمد وحده ، هو الذى يرقى ...

... ما بانفسنا ويعفو عما بدر منا من اسراف ويرينـــا الحق حقا فنتبعه والبـــاطل باطلا فنتجنبه ويهدينـــا صراطا مســـتقيما حتى يكشف عنا ما لحق بنا من بلاء وهوان ويمكن لنا فى الارض (وأن هـــذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) • صدق الله العظيم

قمـــة مســـقط وســـط أجـــواء ملبـــدة بالغيـــوم .. هـــل تنهى القمـــة حـــرب الخليـــج ؟!

وسط احداث خليجية وعربية ودولية متشابكة ، استضافت العاصمة العمانيـــة « مسقط » القمة الســـادسة لدول مجلس التعاون الخليجى •

وعلى مدى ثـــلاثة ايام من الاجتماعات المـــكثفة ، والتى بدأت فى الثـــالث من الشهر الجـــارى ، بحث قـــادة دول السعودية ، الكويت ، عمان ، الامارات العربية المتحـــدة ، البحرين ، قطر ، العـــديد من الموضوعات المتعلقة بالتطورات الجارية ، على الساحة الخليجية والعربية والدولية •

محمود مصطفى

وتأتى أهمية انعقاد هذه القمة ، فى وقت تشهد فيه المنطقة تطـــورات بالغة الاهميـــة ، والخطيرة فى نفس الوقت ، حيث بلغت موجة العنف أوجهـــا ، بمحاولة الاغتيـــال التى تعرض لها ، الامير جابر الصبـــاح ، أمير دولة الكويت ، قبيل عـــدة أشهر ، وما ســـبقها وتلاها ، من تفجيرات استهدفت مناطق مدنيـــة فى الكويت والرياض ، وهو الامـــر الذى دعى الى تصـــدر موضوع الترتيبـــات الامنيـــة المشتركة ، واجراءات مكافحة الارهاب ، جدول أعمال القمة الخليجية •

قمة الانطلاقة وحرب الخليج

وجاءت قمة الانطلاقة ، كما اسمتها اجهزة الاعلام الخليجيـــة ، لتبحث العديد من القضايا الشائكة ، فالحرب ...

وفى غضـــون ذلك ، أعلن عن قيام وزير الخارجية العمانى ، بصحبة ابراهيم الصبحى الامين العام المساعد لمجلس التعاون بجولة خليجية تشمل بغداد وطهران ، لاطلاع المسئولين فى البلدين بنتائج اجتمـــاعات القمة ، والموقف من الحرب •

وجاء هذا التحرك وسط معلومات تشير الى ان طهران فى سبيلها لابداء مرونة تجاه جهود انهاء الحرب ، وان عمليات الوســـاطة تبحث فى افكـــار عملية للتسوية ، تتضمن فيمـــا تتضمن ، دفع تعويضـــات ، وعمليات تبادل الاسرى ...



السلطان قابوس



الملك فهد



جابر الاحمد



عيسى بن سلمان

... ((الرياض)) ومحاولات الصـــلح بين ســـوريا والعراق من جهـــة ، والعراق وليبيا من جهـــة أخرى ، مما يشكل خطوة متقدمة فى سبيل ...

وفى المقابل تشهد العلاقات الايرانية مع بعض دول مجلـــس التعـــاون تحسنا ملحوظا ، عقب الزيارة التى قام بها الى العاصمة الايرانيـــة ((طهران)) ســـعود الفيصـــل وزير الخارجية الســـعودى ، والزيارة المرتقبـــة الى الرياض ، والتى من المتوقع أن يقوم بها على أكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى قريبـــا ، وهناك تقارب واضـــح بين الحكومة الايرانية من جهة ، ودولة الامارات العربية ، وسلطنة عمان من جهـــة أخرى ، لذلك استعرض قادة مجلس التعاون الخليجى ، بالكثير من البحث والاهتمام ، المخاطر التى قد تنجم عن اتســـاع رقعة الحرب ، وتم فى هذا المضمار بحث العلاقات الخليجية ـ الايرانية ، كطريق لوضع نهـــاية لهذه الحرب ، وذلك على اعتبـــار أن اتخاذ موقف محايد تجاه ايران ، قد يعطى لموقفهم المصداقية لديها ، مما يدفعها الى الاستجابة للمساعى الرامية الى وقف الحرب •

ومن ناحية أخرى ، يؤدى موقف الحياد الى ابعاد المنطقة عن الاستقطاب والتدخل المباشر ، اذا ما امتـــد لهيبهـــا الى خارج حدود الدولتين المتحاربتين •

وتنفيذا لقرار قمـــة قادة مجلس التعـــاون الخليجى ، الداعى الى احتواء الحرب العراقية الايرانية ، ووقف نزيف الدم فى المنطقة ، اجتمع يوسف العلوى وزير خارجية عمان ، وعقب انتهاء أعمال القمة ، مـــع القائم بالاعمال الايرانى فى مســـقط لابلاغه بنتائج القمة ، حيث أطلعـــه على تصورات قادة الخليج لســـبل انهاء الحرب •

فـــرص الســـلام .. واحتمـــالاته

لا يتحقق السلام بمجرد النوايا الطيبة ولا بنصوص القانون الدولى التى لا تجيز الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة •• ولكن الســـلام يتحدد فى اطار موازين وحسابات القـــوة ومواقف اطـــراف الصراع من التسوية السلمية

واذا كانت اسرائيل ترفض الحل الشامل فى اطار مؤتمر دولى للســـلام •• فهذا أمر طبيعى يتسق أولا مع موازين القوة العسكرية التى تميل لصالح اسرائيل •• ويتسق ثانيا مع نوايا اسرائيل ومواقفهـــا المعلنة تجاه الســـلام العادل

فالحقيقة التى يتجاهلها البعض ان اسرائيل ليس لديها أى استعداد لقبول ســـلام يعيد الارض التى احتلت فى يونيو ١٩٦٧ فى الضـــفة وغزة والجولان •• وليـــس لديهـــا ادنى استعداد لقبول كيان فلسطينى حتى فى اطار ((كونفدرالية)) مع الاردن •

لن تقبل اسرائيل بالسلام العادل •• ولن تقبل بالانسحاب لاســـباب موضوعية

أولا : بعد اخـــراج مصر من الصراع وتحييد دورها فى اتفاقات ...

جمال الدين حسين

الدعـــوة الى دورة طـــارئة للمجلـــس الوطـــنى الفلســـطينى

علمت الشعب ان الاجتماع الذى سوف يجـــرى عقده غدا فى بغداد والذى يضم عددا كبيرا من القيادات الفلسطينية سوف يتطرق الى بحث كافة المستجدات على صعيد الســـاحة الفلسطينية ، ومن بينها اعلان القاهرة الذى يدين الارهاب ويقر بمشروعية الكفاح المسلح داخل الاراضى العربية المحتلة •

ويعتقد المراقبون أن قرارا سوف يتخذه الاجتماع الموسع بدعوة المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورة طارئة لبحث التحركات المستقبلية •

وقد ذكرت بعض المصـــادر ان اتصالات فلســـطينية ـ فلسطينية تجرى من الآن بقصد اشراك أكبر عدد من أعضاء المجلس فى هذه الدورة الاســـتثنائية خاصة هؤلاء الذين قاطعوها ابان الدورة السابعة عشرة والتى انعقـــدت فى عمان • ويتوقع المراقبون ان تتمخض هذه الدورة عن قرارات حاسمة بصدد عملية السلام فى المنطقة ••

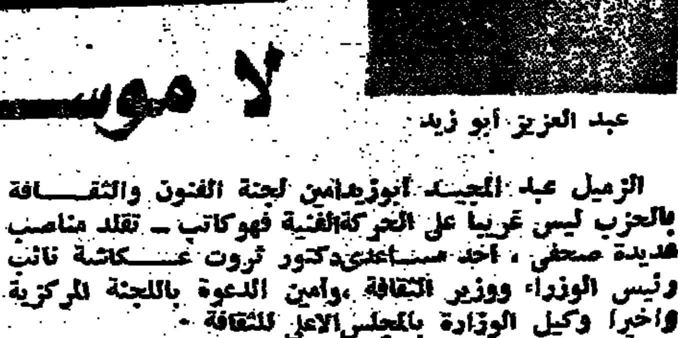
الثقافة للشعب

حوار مع مسئول الثقافة بالحزب :

إستمرار الغزو الثقافى الأمنى لمصر

أقول لوزير الثقافة :

لا موسسات ثقافية بلا مثقفين !!


عبد العزيز أبو زيد

اجرى الحوار : سمير المليح

الزميل عبد المجيد أبوزيد امين لجنة الفنون والثقافة بالحزب ليس غريبا على الحركة الفنية فهو كاتب ـ تقلد مناصب عديدة صحفى ، احد مساعدى دكتور ثروت عكاشة نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة ، وامين الدعوة باللجنة المركزية واخيرا وكيل الوزارة بالمجلس الاعلى للثقافة .

داخل مكتبه فى شقته ووسط المئات من الكتب ومئات الابحاث وعلى مدار ثلاث ساعات أو اكثر دار الحديث بيننا . التزم بالدقة حتى فى ابسط شئ . كان يؤيد كلامه بدراسات وابحاث ، وخططا لوزارة الثقافة سابقا ، كانت الصراحة تنبع منه كفنان كان الحوار هادئا جدا حتى فى اقصى درجات الانفعال حينما كان يوجه كلامه لوزير الثقافة .

ازمة الثقافة

●● كثر الحديث عن ازمة الثقافة فى مصر . ماهى ابعاد هذه الازمة ؟ وما رؤية حزب العمل للخروج من هذه الازمة ؟

● الحديث عن ازمة الثقافة فى مصر أصبح كحديث الانجليز عن الطقس ، حديث المقصود به قطع الصمت اكثر منه الوصول الى حل ومع ذلك فنحن كقوى سياسية معارضة تؤمن بالغد والمستقبل . لن يصيبنا الملل وسوف نوجه كلامنا الى شعبنا الذى سيصنع المستقبل طبعا ويفرضه على الواقع الراهن المتردى .

من وجهة نظرنا فى أمانة الشئون الثقافية داخل حزب العمل تسلم بحقيقة التأثير المتبادل بين السياسات العامة للدولة . فالسياسات العامة للدولة تؤثر فى الخط الفكرى للمجتمع صعودا أو هبوطا لان الاجهزة الثقافية جزء من أجهزة المجتمع ...

... للمواطن المصرى . وتتشكل فيه وبالتالى تدعم الذاتية للمواطن . ولاتجعل منه لقمة سائغة للغزو الفكرى . الا منذ أسقطت فى سياستنا الخارجية جانب المواجهة للاستعمار من بينها الصهيونية والامبريالية . اسقط هذا الخط على المستوى الثقافى

مطبوعات تحتضن المواهب

●● ما مدى اهتمام حزب العمل بالفنون ؟ سواء على مستوى البرنامج او على مستوى التطبيق ؟

● من واقع البرنامج يتعرض للقضية الثقافية ضمن اهتمامه بقضايا التربية والتعليم ، ومن راى أن هذا لايكفى ولعل فى المؤتمر القادم للحزب الذى سينعقد الشهر القادم فرصة لاقرار مشروع البرنامج الثقافى للحزب الذى سوف تقدمه أمانة الشئون الثقافية ، وعلى مستوى التطبيق نعنى أوجه نقدا ذاتيا لامانة الشئون الثقافية اذ انها لم تعط جهدا كافيا فى هذا المجال فلا يكفى لمجرد ندوات وحلقات النقاش ، ولكن يلزم ان يكون للحزب اسهامة فى الانتاج الثقافى نفسه ...

... تشكل قوة دفع للحركة الثقافية

وفى راى أن محاولة تفكيك الوزارة وانشاء مايسمى بمجلس للثقافة هى بهدف تمييع الحركة الثقافية فما هو المنطق أن يقوم مجلس أعلى للثقافة ولدينا المجالس القومية المتخصصة وبداخلها المجلس القومى للثقافة والفنون والاداب والاعلام ـ اذا كان المقصود بها التخطيط فهناك المجالس القومية المتخصصة ومن اللافت للنظر انه منذ ثلاث سنوات اصدرت لجنة الثقافة بالحزب الوطنى توصية باعادة وزارة الثقافة وتعديل القرار الجمهورى الخاص بالمجلس الاعلى للثقافة ليكون بجانب وزارة الثقافة كمجلس استشارى شعبى ، ولم تنفذ التوصية . ووقتها قالوا « ان تعديل القرار ليس سهلا » وفجأة اصبح التعديل سهلا ولكن ليس بهدف اعادة وزارة الثقافة ولكن لكى ينكل بموظف كان منصبه الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة ، فابعد الى ثلاثة وزارة الحكم المحلى وهذا كله انعكس بالخلل الواضح على مؤسستنا الثقافية مثلا فى مجال السينما كلنا نرى الانتاج السينمائى الذى خضع لذوق نوعية جديدة من ...

خاطرة

خاطرة

ربيع الخير

يا ربيع الخير اقبل ـ لك من اسمك نصيب كبير وللاسماء دلالتها ـ ولذلك أوصى الرسول عليه الصلاة ...

... الهم اخوة متحابين لا شحن بينهم ولا تقاطع اكثر من ثلاثة أيام وخيرهم من بدأ بالسلام .

يا شهر النفحات الالهية يوم اتصلت السماء بالارض فبشرنا سبحانه وتعالى بمولد محمد فقد ولد النور معه وسار الايمان حيث سار واطفئت نار المجوس وتهدمت شرفات ايوان كسرى وغاضت مياه بحيرة ساوة فاستشرى الخير وفاض على الاشياء والاحياء وانحسر الشر وعم الضياء الكون وما فيه وتجلت المعجزات فى البركة للقلوب الغافلة الغنت حليمة السعدية بعد املاق ودر اللبن فى ضرع الناقة وناض وازدهرت الصحراء بازاهير السرور والخصب وماتت التغسر والجدب والتئمت الجبال كانها فى عرس اكرمها الله باحتكافه عليه السلام فى غار حراء وسيحمى بغار ثور وستخلد اسماؤها على صفحات التاريخ .. وسيذكرها الناس فى اركان الدنيا الاربع وسيتبرك بهم الابيض والاسود والاحمر والاصفر وسيحج الى الارض المجهولة والبقاع التائهة فى بحار الرمال الشاسعة الملايين من كل فج عميق .

تزدحم الذكريات وتتزاحم الاحداث ...

محمد متولى عوض

الثقافة والفن والثورة الفلسطينية



بقلم الفنان : حمدى احمد

تجمعت فى الاسبوع الماضى قلوب وذكريات وآمال كبار حول الزعيم الفلسطينى مناضل الثورة الاخ ابو عمار على نيل مصر ... وفى شرفة مطلة على ذلك الشريان الذى يجرى فى انسيابية يعزف لحن التاريخ ... تاريخ نضال الامة العربية ... يحكى ذلك اللحن شجن الامة العربية ... وكفاحها ونضالها ضد المستعمرين الغازين والطامعين . ظن الحاقدون ان نيل مصر يعرف الكره ... كيف وهو الذى جمع حول ضفتيه حضارة الشرق ... ولاتبنى حضارات على كره فالحضارة نتاج حب الانسان للحياة .

وخلال ساعات مرت كالثوانى مع ابو عمار ... بصوته المميز يتحدث حديث الاصدقاء ورفاق النضال ...

...

وعدنى أبو اياد .. بان تكون منطلقة .. ومن يطول الوعد وستكون انطلاقتها من هنا .. من القاهرة ... فقد كان للثورة الفلسطينية فرقة من ابناء الشهداء حققت نجاحا على كل المستويات وفى كل البلاد التى زارتها ان القاهرة التى سعدت بلقاء ياسر عرفات ستكون سعادتها اكبر بمولد فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية على ارضها ومن اول باقة زهور ستقدم للفرقة من طفل الصغير محمود لانى ساعتها ساكون غائبا اصلى فى القدس المحررة خلف ابو عمار ... وانها لثورة حتى النصر .

ورحلت .. صفاء زيتون



● كانت دوما تبحث عن الخير والسلام .. كانت تسجل قصة الجرح الفلسطينى الغائر فى قلب الامة العربية .. تشعر معها برائحة الارض ودماء الشهداء وصمود وآمال اللاجئين ..

انها الاديبه صفاء حسين زيتون زوجه د. نبيل شعث المستشار السياسى لياسر عرفات .. من مواليد الاسكندرية ١٩٣٩ .. لها خمسة مؤلفات آخرها مازال تحت الطبع ..

درست ادارة الاعمال وحصلت على درجة الماجستير .. التحقت بحركة التحرير الفلسطينى (فتح) وساهمت بعملها فى مركز الابحاث الفلسطينى بيروت ثم بمركز التخطيط الفلسطينى .. وعملت فى جمعية انعاش المخيم الفلسطينى فى شاتيلا ببيروت ، وظلت عضوة بها حتى وافتها المنيه منذ أيام ..

فى اواخر عام ٧٦ انتقلت مع عائلتها الى القاهرة حيث استأنفت عطاءها وعملت فى موسسة اخبرا العرب فى الهندسة والادارة ثم عملت فى دار الفن العربى والتى تولت ادارتها فى العامين الاخيرين ..

قامت بجهود ملموسة فى مجال الاعلام للقضية الفلسطينية من خلال دار الفن العربى وذلك فى اقسى الظروف حساسية وابلغها صعوبة شعر بها المشتغلون فى الحقل السياسى والاعلامى بمصر ..

صرخة احتجاج

فى اول مؤلفاتها « صبرا وشاتيلا الذبحة » وجهت صرخة احتجاج الى اصحاب الضمائر الحية الذين يدافعون عن ادمية الانسان .. منددة بان هذه المذبحة والتى هى ليست الاولى فى تاريخ الثورة الفلسطينية قد هزت ضمير كل من سمع بها فى العالم ، والوطن العربى وحتى داخل المجتمع الصهيونى أيضا ..

اكثر من اربعة الاف ضحية .. اربعة الاف مأساة ، عذبوا وقتلوا بالرصاص والقنابل والبلطات .. تتراوح اعمارهم من شهر الى تسعين عاما .. نساء ورجال واطفال وشيوخ وحتى الحيوانات ، لم يكن فى هؤلاء الضحايا جثه واحدة يرتدى صاحبها زيا عسكريا ..

عشرات من القصص سجلت صفاء زيتون على لسان اصحابها وقت حدوث الغارة .. الاف القصص الاف المآسى ، الاحلام والامانى التى توارت مع اصحابها خلف التراب .

ولم تكتف صفاء زيتون بتسجيل رد الفعل العربى لمذبحة صبرا وشاتيلا وانما عملت على ابراز وجهة النظر الاسرائيلية من خلال ترجمتها للفصل الثالث عشر من كتاب حرب اسرائيل فى لبنان ، وهو الفصل الذى يروى تفاصيل المذبحة من وجهة نظر اسرائيلية . ويتضمن تفاصيل اجتماعات قادة الجيش ومجلس الوزراء الاسرائيلى ، ورجال الكتائب ، كما يتضمن نتائج التحقيقات والتوصيات التى قدمتها لجنة التحقيق الاسرائيلية ..

اشترك فى تاليف الكتاب كل من زئيف شيف المراسل العسكرى لجريدة هارتس الاسرائيليه ، واهود يعارى مراسل التليفزيون الاسرائيلى لشئون الشرق الاوسط .. وقد حاول المؤلفان فى هذا الفصل تبرئة الجيش الاسرائيلى والمؤسسات من تهمة التخطيط والاشتراك فى تنفيذ هذه المذبحة وتحمل المسئولية لعدد قليل من قادة الجيش وعلى راسهم شارون

اطفال الحرب

اطفال الحرب هل هم جنود الغد وماهى ردود افعالهم تجاه الرعب المحيط بهم ، وهل يعد خوض الحرب من جانبهم نوعا من المعاناة أم انها نوع من التخفيف عن هذه المعاناة ليكونوا فخورين بانفسهم لانهم انتقلوا من الدفاع الى الهجوم .. اسئلة عديدة طرحها الكاتب الامريكى روجر روز نبلات فى كتابه الاطفال والحرب بعد عدة جولات فى خمس جبهات مشتعلة بالحرب كتب خلالها عن الاطفال والحرب وعن الاحلام والبنادق . وقامت صفاء زيتون بترجمة الفصل الخاص بالاطفال الفلسطينيين واللبنانيين والتى تدور رحى الحرب بجانبهم .. مؤكدة انه فى الوقت الذى يلعب اقرانهم فى الغرب بالعاب الكومبيوتر فان اذرع هؤلاء تحمل البنادق واقدامهم يرتدون فيها احذية اثقل منهم .. يعيشون وقد سرقت منهم اجمل مراحل سنيهم وهى الطفولة بكل ما تحمل من براءة .

واطفال الحرب ليست هى المرة الاولى التى تتطرق فيها صفاء زيتون للحديث عن الاطفال وانما قامت بتاليف قصة بير زويلة المصورة لرحلة سنية مبكرة للاطفال ..

واخيرا لها تحت الطبع « عصافير فى اغصان القلب » .. وهو مجموعة مختارة من الشعر الفلسطينى علها تحمل فى انتقائها نسمة من عبير ارض البرتقال والزيتون للجيل الجديد الذى حرم من فلسطين .

اخيرا وليس اخرا .. ارض الصمود لن تنسى صفاء زيتون فعليك السلام .

هبة الله يوسف

دار الإسلام

مجتمع إسلامى متكامل داخل أمريكا

٤٠ مدرسة لا تكفى لتعليم ٤ ملايين مسلم فى امريكا

عقد المهندس نور الدين دوركى رئيس منطقة دار الاسلام بولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة الامريكية مؤتمرا صحفيا بقاعة الامرة بفندق الهيلتون وشرح السيد دوركى ابعاد المجتمع الجديد الذى زرع فى بلاد الكفر على مساحة حوالى ١٣٠٠ فدان تقريبا .

د. احمد عبد الله

وقال السيد دوركى : ان دار الاسلام . انشئت منذ ٥ سنوات تقريبا ...

وقال السيد دوركى ان مشروع دار الاسلام مشروع فريد من نوعه ...

... امريكا ٤٠ مدرسة اسلامية فقط وهذه لا تفى بحاجات المسلمين ولذلك نحن نسعى من خلال مشاريعنا محاولة تغطية هذا العجز وهناك دول نعول عليها لمساعدتنا فى هذا العجز مثل مصر وقد طلبنا من شيخ الازهر المساعدة فى هذا الشأن ويتم الآن اتفاق على ذلك .

... مرات ومرات وكل مرة يطرحون علينا اسئلة جديدة ويسمعون اجابات عليها ويجدون اكرام الضيف والمعاملة الطيبة والاخلاق الحسنة وبشاشة الوجه فما كان منهم الا أن جاء مئات منهم ينطقون بالشهادتين ويشهرون اسلامهم .

وحول سؤال عن علاقاتهم بالحكومات قال : ان كل علاقتنا شخصية ولا توجد لنا أية علاقة مع اية حكومة من الحكومات حتى أن الملك خالد رحمه الله عندما أعطانا دعما لم يعطه لنا من حكومة وانما اعطاه لنا من جيبه الخاص .

حوار مع رئيس جامعة الأزهر

رئيس الجامعة

لا عدول عن قرار الزام

طالبات الأزهر بالزى الاسلامى

مع بداية العام الجامعى الجديد اثيرت عدة قضايا حول جامعة الازهر واهمها قضية الزام فتيات الازهر بالزى الاسلامى الذى الح رئيس الجامعة الحالى على انه مع هذا القرار ولم يعدل عنه بل انه وصى عليه ..

احمد السيوفى

د. السعدى فرهود
رئيس جامعة الازهر

قلت للدكتور فرهود رئيس جامعة الازهر نريد ان نعرف الى اى مدى وصل قرار رئيس الجامعة السابق الدكتور الطيب النجار الخاص بالزام طالبات واستاذات وموظفات جامعة الازهر بالزى المحتشم ؟

فقال : هذا القرار صادر عن ...

... المحتشم وكثيرة هى الآيات القرآنية التى تنص على ذلك فى سورتى الاحزاب والنور وكل بناتنا واخواتنا ...

... بتاريخ ٥ـ٣ـ١٩٨٥ ونبهنا على ذلك مرة ثانية بتاريخ ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٨٥ .. وسنعود للتأكيد مرة ثالثة ورابعة وخامسة الى ماشاء الله كل سنة نؤكد هذا القرار والسر فى ذلك اننا مطالبون بأن ننصح بناتنا واخواتنا بما أمر الله سبحانه وتعالى به وقد أمر المرأة بالحجاب وبالزى ...

... الاسلام دينا .

وقال تعالى « ان الدين عند الله الاسلام » والاسلام يجب ان يؤخذ كله فهو ليس قابلا للتجزئة .

ثم اخرج رئيس الجامعة ورقة من حافظته بها اسماء اثنتين وثلاثين طالبة من طالبات كلية التجارة جامعة الازهر صادف ان وجدهن رئيس الجامعة اثناء مروره على الامتحان يوم ٣ـ٦ـ١٩٨٥ بدون غطاء رأس من جملة الف طالبة كانت تمتحن فى هذه الكلية وبعد التنبيه عليهن التزمن الحضور فى بقية ايام الامتحان بالزى المحتشم وقال رئيس الجامعة انه لو وجد اى طالبة من هذه الطالبات بعد ذلك بلا غطاء راس فانهن سيتعرضن للعقوبة .

وكانت قد اثيرت بعض قضايا حول جامعة الازهر وحول رئيس الجامعة حملنا هذه القضايا لرئيس ...

... فى موضوع المركز الهندسى بالجامعة قال رئيس الجامعة : موضوع المركز الهندسى احيل الى السيد المستشار مدير النيابة الادارية ومنذ احالته وحتى الآن والجامعة منتظره نتيجة التحقيق الذى تجريه النيابة المختصة وبذلك لانستطيع ان نتناوله بالحديث

وكانت اخر قضية طرحناها على رئيس الجامعة هى قضية المكافآت التى لم تصل الى الاساتذة والمدرسين المساعدين والمعيدين منذ اشهر طويلة

فقال فضيلته : ان الاعتماد الذى تحصل عليه الجامعة لايفى بكل المطلوب فنضطر فى وقت نفاد هذا الاعتماد الى طلب تدبير باقى المطلوب وكثيرا ماتطول الاجراءات ويبدو ان الجامعة لم تعط الزملاء حقوقهم والحقيقة ان الادارة المالية بالجامعه معذورة فى هذا بالنسبة لما اشرت اليه من طول الاجراءات بصفة عامة .

تهمة القتل العمد لسليمان خاطر

بقية المنشور (ص ١)

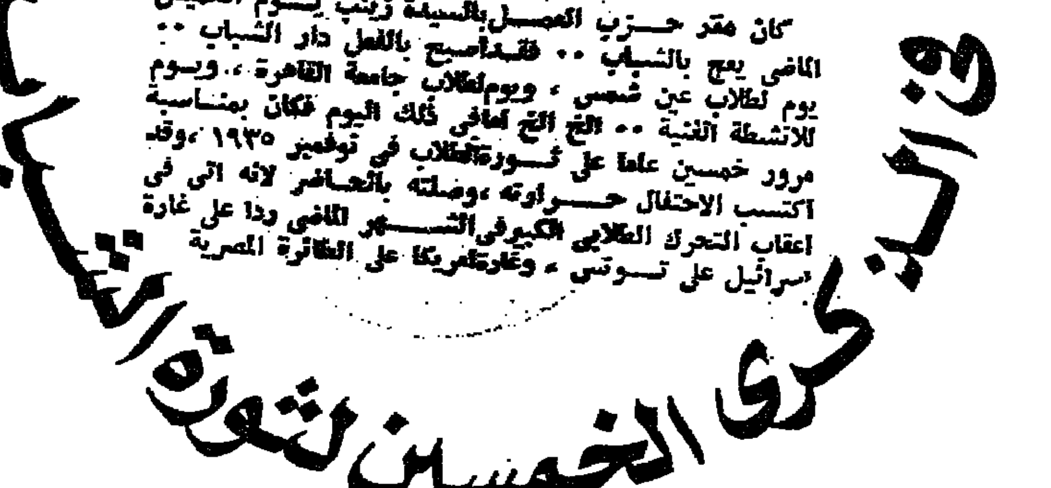
الحادث تهم الجندى بالجنون !

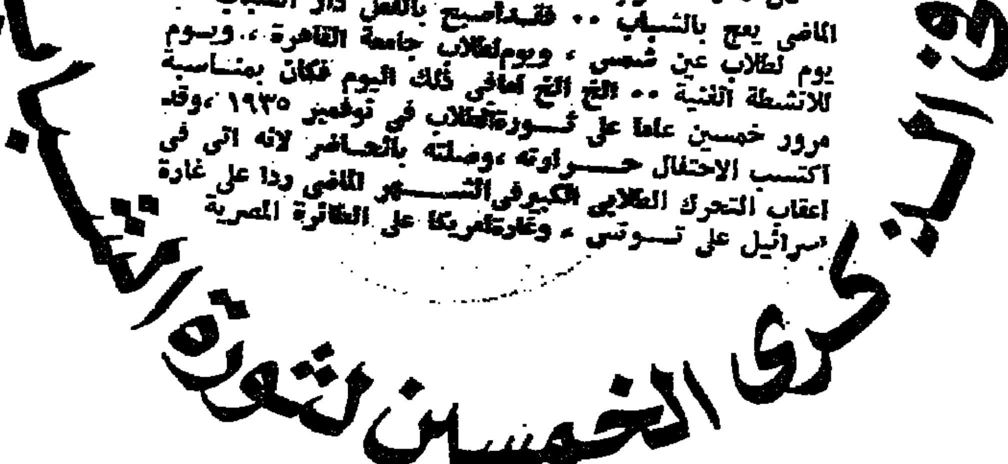
ومن الجدير بالذكر ان جمعيه حقوق الانسان طالبت بالتحقيق مع الجندى سليمان خاطر امام النيابة العاديه وليست العسكريه .

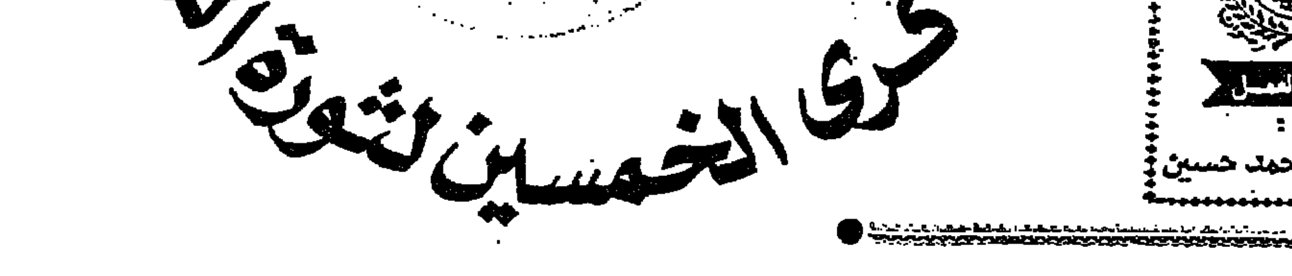
وفى اسرائيل قام القنصل المصرى بايلات باستدعاء الاسرائيليين الذين شهدوا حادث راس بركة للادلاء بشهاداتهم عن الحادث وقد رفض البعض تلبية هذا الاستدعاء بينما حضر البعض الاخر . واعدت القنصلية ...

والاطعمة المختلفة يقضى بها الاسرائيليون فترة الادلاء بشهاداتهم ولكن الاسرائيليين رفضوا تناول الاطعمة المصرية أو المبيت فى الاماكن المحددة لهم خوفا مما يضمره المصريون لهم كما قالوا .

ومن ناحية اخرى قالت صحيفة ...







في ذكرى الخمسين لثورة الشباب

شباب العمل
● اشراف : مجدى أحمد حسين

كان مقر حزب العمل بالسيدة زينب يوم الخميس الماضي يعج بالشباب .. فقد أصبح بالفعل دار الشباب .. يوم لطلاب عين شمس ، ويوم لطلاب جامعة القاهرة ، ويوم للانشطة الفنية .. الخ الخ لكن في ذلك اليوم فكان بمناسبة مرور خمسين عاما على ثورة الطلاب في نوفمبر ١٩٣٥ ، وقد اكتسب الاحتفال حرارته ، وصلته بالحاضر لانه اتى في اعقاب التحرك الطلابي الكبير في الشهر الماضي ردا على غارة اسرائيل على تونس ، وغارة امريكا على الطائرة المصرية

● ابراهيم شكري يتحدث بعد خمسين عاما من الاحداث وبجواره فتحي رضوان والمستشار العقالي وممدوح قناوي وعبد الحميد بركات ..

● مصطفى امين يقدم هدية الشباب ..

● د. أحمد عبد الله

إبراهيم شكري : أعطاني الله عمرا جديدا فوهبته لمصر

فتحي رضوان : لتتحول مصر الى نار تحرق الصهاينة والامريكان

الدمرداشي العقالي : ثورة ١٩٣٥ بداية لثورة يوليو

تحدث في الاحتفال ابراهيم شكري رئيس حزب العمل . وفتحي رضوان والمستشار الدمرداش العقالي ، وممدوح قناوي ، وعبد الحميد بركات و د. أحمد عبد الله احد قادة الحركة الطلابية في السبعينات ، ومصطفى امين الصغاني أمين الطلاب بحزب العمل . وصلاح سليمان عن اتحاد الشباب التقدمي ، ومصطفى ابو العينين امين مساعد شباب العمل بالاسكندرية . ومحمد كمال نائب اتحاد معهد الخدمة الاجتماعية .

في البداية تحدث شيخ المجاهدين فتحي رضوان وسط تصفيق حاد فقال :

ما قيل عن الشباب في الماضي والحاضر هو جوهر الكفاح الذي يجب أن يبعث في الايام القادمة التي تنذر بالخطر ليس على المصريين فقط بل والعرب جميعا وهذا يتطلب عمل شيء عظيم يتناسب مع الماضي الرائع الذي قام به الطلاب لان تاريخ مصر جميعا . فمثلا في عهد مصطفى كامل كان كل من حوله طلبة ومن يترددون على جريدته وحزبه وكل من صنعوا ثورة ١٩١٩ كانوا طلبه ايضا امثال الرافعي واحمد وجدي واحمد وفيق . ولذلك عندما مات مصطفى كامل توهم خصوم مصر ان شخصيتها قد انتهت ولكن احلامهم قد انهارت عندما نشأ الحزب الوطني القديم وانطلقت روح مصر كأنها متألقة وكوكب يضيء الوطن كله فكان يوم وفاته مشهودا واعلانا ليدء يوم لن يعود .

ورغم حصار المدارس والجامعات ومنع الطلاب من الخروج وفرض حراسة مشددة الا ان الجميع قفزوا من على الاسوار وخرجوا للشوارع وكانت النوافذ مفتوحة والسيدات يصرخن ويبكين والاعلام ترفع .

وقد تحدث سعد زغلول في مذكراته عن هذا اليوم بدون اي رتوش او تزييف بانه لاول مرة ترفع الاعلام وتنتشر المسيرات المنظمة . وهذا معناه ان مصر صنعت من الموت حياة ومن النهاية بداية ومن الالم املا ومن البكاء سرورا حتى اندفعت هذه الاحداث .

ويواصل الحديث عن دور الطلاب: ان قضية المؤامرة الكبرى التي حوكم فيها محمد صلاح الدين المسلمي تحولت الى قضية لمصر كلها واصبحت تنار في المنازل والشوارع اذ جلدوا وعذبوا وطلب الحكم عليهم بالاعدام ومع ذلك رفعوا راية الجهاد حتى سلموا الراية لمن بعدهم .

وعن أحداث نوفمبر سنة ١٩٣٥ قال : لا شاعر ولا كاتب ولا زعيم كان له دور فيها بل الفضل كله للجنة الطلابية بقيادة نور الدين طراف ورفاقه الذين رفعوا شعار بأن تعديل الدستور ليس هو المشكلة بل لابد من حسم قضية الاستقلال .

فتلقفت بريطانيا هذه القضية ونجحت في جمع جميع الزعماء وعقدت معهم معاهدة ١٩٣٦ واعتقد الحزب الحاكم (الوفد) انه باق في الحكم الى الابد .

وهنا كان لابد ان يتحرك شباب مصر فنشروا حالة من الرفض والاحتجاج في الشارع المصري .

حتى أن صمويل هور عندما قال « ان دستور سنة ١٩٣٠ مرفوض من شعب مصر ودستور ١٩٢٣ يحدث في ظله احتكاك بين القصر والاغلبيه

تابع الاحتفال :
عبد الرحمن أبو العنين

ولذلك لابد من وضع دستور جديد .

نماذج مشرفة لمصر الفتاة

فادرك شعب مصر بانها سبل للمراوغة ومنع الدستور فخرج شبابه العزل من السلاح ليضربوا امثلة رهيبة في ان الدم الذي يسفك هو الذي تداوت به مصر حتى تخرج من حالة الركود والاستسلام فخرج ابراهيم شكري واخترق الرصاص فخذه في منطقة تبعد عن عظم الفخذ بمل واحد ، ولو انكسرت العظمة لترتب عليها بتر الساق كله فكان خروجه بداية لروح جديدة اشعلت جذوتها من جديد وتولدت عنها عله الانتفاضة .

ويحكي في مشهد درامي رهيب عن دور قادة الحركة الطلابية قائلا : ان نور الدين طراف رجل هادئ ورصين استطاع مع عدد من زملائه بمصر الفتاة أن يديروا حركة الطلبة القوميين .

ورغم استعمال ابشع وسائل العنف مع الطلاب الا انه قد برز من بينهم ابطال. منهم المستشار شوقي الفنجري الذي ضرب على راسه فقالوا انه مات ونقل لمشرحة القصر العيني -

ولكن الدكتور مراد غالب (وزير الخارجية السابق) الذي كان طبيبا اعتقد ان جثته مازالت حية ويجب نقلها لغرفة العمليات ، وقد عرف بعد ذلك انه مات ودفنته عائلته .

وقد حزن الطبيب الشاب مراد غالب على هذا الطالب الصغير الذي أصيب بهذه الهمجية وكان يحكي عن قصته في احد الاجتماعات . وعندما خرج وجد شابا يجر ساقه من خلفه ليقول له « انا يا سيدي شوقي الفنجري » وسط دهشة الطبيب الذي يعتقد انه مات .

وهنا تقطع الحديث دمعة سالت على خدوده وخدود الجالسين بجواره وسط تصفيق الحاضرين ليقول : « انهم احياء وان كانوا امواتا فيبعثون من جديد وكان مصر تمثل نفسها لتقول لن افارق ولن اموت ولن ادفن وافعلوا ما تشاءون » .

ايضا جثة الشهيد عبد المجيد مرسي الذي اخفاها الانجليز في القصر العيني وفرضوا عليها حراسة مشددة ومع ذلك استطاع نور الدين طراف ورفاقه سرقة الجثة واخفاءها .

ورغم أن الانجليز بحثوا عنها في كل مكان سواء بالمستشفيات او البيوت بعد أن فرضوا حالة الطوارئ .. ولكن في الساعات المحددة هلت هذه الجثة على الشعب محمولة على الاعناق تقود كل شباب مصر لتعلن اصرارها على تحدي السلطه .

أيضا الشهيد عبد الحكم الجراحي التي يتشبث بالحياة في اعلى مراتبها اذ انه وهو يلفظ الانفاس الاخيرة فوجه حديثه لبريطانيا « انت التي تفعلين الشر في العالم ويجب ان نقف ضدك جميعا » .

محاصرة الوجود الامريكي

ويواصل حديثه عن دور الشباب في الوقت الحاضر ليقول : اعلم اننا في الوقت القريب بفضلكم سيكون معنا آلاف الشباب الذين يخرجون من الجامعة ليهزوا السواعد في ايدي السلطة التي تريد ان تفرض علينا كامب ديفيد .

ولكننا سوف تقابل كامب ديفيد بالرفض ومحاصرة الوجود الامريكي الصهيوني بكافة السبل حتى تتحول المنطقة الى نار يحترق فيها الصهاينة والامريكان معا ولتكن قدوتنا سناء محيدلي التي رفضت التفاوض واعلنت الكفاح المسلح ولم تمنعها الاساطيل والتحصينات .

دروس وعبر

ثم تحدث الزعيم ابراهيم شكري احد قادة ثورة الشباب في سنة ١٩٣٥ فقال : ان مدرسة مصر الفتاة قد علمتني اشياء كثيرة مثل قول احمد حسين « عليكم ان تقدموا على التضحية من غير ان تنتظروا شرف التضحية . فقدمنا التضحيات دون ان ننتظر منها شيئا ويكفي اننا نخدم هذه الامة وباننا نفعل شيئا .

وبعد هذه السنوات اشعر انني قد قمت بواجبي ولابد أن تظل الشرارة مشتعلة في نفوس الجميع حتى تظل اوطاننا حرة يعيش فيها الانسان حرا كريما فيشعر المواطن بانه مسئول عن شئون الوطن وان القرار يخرج من القاعدة .

وينهي حديثه قائلا : لن اطيل عليكم خاصة انني لا اجد اضافة بعد كل من تحدثوا لكنني اقول لكم كما قلت لنفسي سنة ١٩٣٥ « لقد أعطاك الله عمرا جديدا فليكن هذا العمر كله لمصر وشعب مصر » ..

واقول لكم « واما بنعمة ربك فحدث » وقد وهبني الله نعما كثيرة ولكن اكبر نعمة عندي هي الاستمرار في الكفاح مادام هناك نبض ومادمت استطيع ان اتحرك .

ولا طريق لكل ذلك الا بالشباب الذي سيكون بمثابة مشعل للحرية والديمقراطية فشكرا لكم جميعا .

دور الطلاب في التمهيد لثورة يوليو

ثم تحدث بعد ذلك المستشار الدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب عن فترة الاربعينات والخمسينات باعتباره احد القيادات الطلابية انذاك فقال : انني ارى تاريخ مصر كلها عبر الاجيال المختلفة يتجسد فيكم جميعا واليوم اعيش معكم لحظات استرجع فيها امجادا عظيمة عاشها شعب مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو . اذ تحولت جامعة القاهرة الى قلعة حصينة بعد أن فشلت المفاوضات والزعامات التقليدية فحول شباب كلية العلوم الى معمل للاسلحة والقنابل ، وكلية الآداب الى مقر لكتابة المنشورات والبيانات وانتهى هذا العمل الرائع بمظاهرات انتشرت في الشارع المصري وقدموا شهداء امثال عمر شاهين وأحمد المنيسي لتتحول جنازة تشييعهما الى مسيرة بدات من قصر النيل حتى مسجد الكخيا بالاوبرا ليبين عزائم اخرجتها المحنة .. وعندما حاولت الزعامات التقليدية ان تشارك في الصلاة على ارواح الشهداء رفضنا من جعلوا كفاحهم مفاوضات .

الدستور والديمقراطية

ثم تحدث الزميل ممدوح قناوي عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس الشعب فقال : ١٦ نوفمبر سنة ١٩٣٥ و ١٦ نوفمبر سنة ١٩٨٥ ما اشبه الليلة بالبارحة . فخمسين عاما من عمر كفاح الشعب المصري مرت كلمح البصر اذا انها حلقات متواصلة من الكفاح على مر السنين .

فالمطالبه بالدستور يقترن دائما بالمطالبة بالديمقراطية منذ عهد عرابي حتى الآن لانه تاكيد على ان التحرر من الخارج لابد ان يتبعه تحرر داخل .. ثم تواصل الاجيال الكفاح بعد عرابي امثال مصطفى كامل ومحمد فريد وثورة ١٩١٩ التي عبرت عن غضب الشعب المصري نحو الاحتلال ثم انتكست بعد ذلك لانها انتهت الى استقلال منقوص ودستور مزيف وممنوح فكان لزاما على شباب مصر وخاصة شباب ١٩٣٥ ان يتحرك ليقوم بالدور التصحيحي فمارس الضغط الشعبي من اجل ان تأتلف البلاد في جبهة وطنية لمواجهة المحتل الجاثم على الصدور .

صرخة .. ونداء

وشباب مصر سنة ١٩٨٥ الذي دخل السجون مؤكدا ان السجن هو المكان الطبيعي لشباب وطني في امة مضطهدة .

وهي صرخة وجهها لنا احمد حسين وفتحي رضوان اللذان رفعا شعار الاعتماد على الذات من خلال مشروع القرش من خلال صرختهما (يا شباب ٣٥ كن كشباب ١٩) .

ولذلك ما احوجنا اليوم لهذه الصرخة (يا شباب ٨٥ كن كشباب ٣٥) .. ومازال الامل معقودا على شباب مصر في الضغط الشعبي لتعتمد مصر على ذاتها من اجل الدعوة لجبهه وطنية تجمع مصر من اجل الخطر فاسلمي يا مصر ولن تموتي ابدا لان يوم الكفاح موصول .

جبهة الثلاثينات وجبهه الثمانينات

ثم تحدث الدكتور احمد عبد الله احد رموز الحركة الطلابية في انتفاضه ١٩٧٢ والحاصل على الدكتوراه في دراسة عن الحركة الطلابية منذ ٢٣ حتى عام ٨٤

ان حركة ١٩٣٥ لم تكن لايام معدودة بل استمرت لمدة شهرين لم يتوقف فيها النشاط الطلابي في الشارع مما نتج عنه تحالف القوى السياسية في جبهة متحدة .

وكان هذا الكفاح يتصدره ضحايا مثل الجراحي وعبد المجيد مرسي اللذين كان استشهادهما مظاهرة طلابية عارمة واغنية شعبية يرددها الشارع وهي « عبد الحكم رفع العلم » .

وعن ردود فعل الطلاب لتصريحات للندوب البريطاني اكد بان التصريح خاص بقضية الدستور الخاص بسنة ١٩٣٠ الذي اراد شعب مصر تصفيته والعودة الى دستور سنة ١٩٢٣

وكان لابد ان تتصاعد الاحداث لان قضية الدستور مرتبطة بالديمقراطية لان الكفاح الطلابي على مر السنين ليس فقط في انه متصل بل هناك دروس لابد ان نتعلمها - مثلا الدعوة للجبهة الوطنية هو امر ليس بجديد بل وجد سنة ١٩٣٥ لكن جبهة ١٩٣٥ صنعها الضغط الشعبي في الشارع وتصدرها جمهور الطلاب بعكس جبهة هذه الايام التي تبدا من أعلى .

وهنا يدعونا الى تنظيم الحركة السياسية من أجل اقامة نظام عادل ديمقراطي سليم نابع من قاعدة شعبية تشارك فيها الاحزاب جميعا .

وعن انتفاضة الطلاب في السبعينات والتي كان احد قادتها قال :

انها كانت لها مزايا مثل الوطنية والاصلاح واستقلال الوطن لكنها كانت لها عيوب مازالت موجودة حتى الآن مثل رفض الراي الآخر والتشكيك وعدم الموضوعية .

وهذه عيوب لابد من علاجها للاستفادة منها . فلا يكفي ان نرفع شعارات فقط بل لابد ان نرفع من مستوى الوعي الفكري لان مستقبل بلدنا هو شركة مساهمة يساهم فيها الجميع على اختلاف مشاربهم الفكرية .. وهذا يتطلب مزيدا من الديمقراطية وتعميقها ولا بناء ولا طريق بدون الجماهير التي يجب الارتباط بها لتوجيهها للطريق الصحيح .



● احتشد طلاب مصر في القاعة ليصلوا بين الماضي والحاضر والمستقبل

ياشباب ٨٥ كن كشباب ٣٥

في هذه الايام تطالعنا ذكرى ثورة الشباب وبالتحديد في يوم ١٣ نوفمبر حيث كانت الارهاصة الكبرى التي فجرها الشباب في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٣٥ فزلزلوا كرسي الملك والزعوا الامبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس وكان لابد أن يدفع الثمن سقط شباب الجامعة صرعى حتى اصبحت دماؤهم الذكية علامة مضيئة على طريق الكفاح ليعلنوا للعالم اجمع ان مصر فوق الجميع .

فشباب ٣٥ الذي اعطى الدرس للملك والانجليز ليس شباب ٨٥ باقل منه لان روح هذا الشباب مازالت تدب في جسد الامة ولن تخبو ابدا باذن الله .

ولقد هيأ القدر لهذا الشباب شهيد الحي ابراهيم شكري احد زعماء مصر الفتاة وحامل لوائها بعد زعيمها احمد حسين الذي اصابته الرصاصات الغادرة على كوبري عباس وهو يطلب بروح الثورة والنضال في هذا الشعب ليعطي الدرس للشباب ان احرصوا على الموت توهب لكم الحياة .

فياشباب ٨٥ كن كشباب ٣٥ ، ياشباب العمل كن كشباب مصر الفتاة . والله اكبر وتحيا مصر

عادل محمد نعيم
امين مساعد حزب العمل بالبحيرة

●●●

أول إجتماع لامانة الشباب بعد إقرار اللائحة

ناقشت الامانة العامة لاتحاد شباب العمل في اجتماعها الاخير يوم الخميس الماضي برئاسة مجدي احمد حسين أمين عام الاتحاد .. التعديلات الاخيرة في اللائحة التي اقرتها اللجنة العليا والخطوات العملية لتنشيط لجان الاتحاد في المحافظات وتقرر أن يعقد الاجتماع الدوري للامانة بعد صلاة الجمعة الاولى من كل شهر بالمقر الرئيسي للحزب .

هذا وستناقش الامانة العامة للاتحاد في اجتماعها القادم استكمال تشكيلات الاتحاد وفقا للائحة الجديدة

●●●

إتحاد شباب العمل يكرم الطلاب المعتقلين

قام الرئيس ابراهيم شكري والمجاهد فتحي رضوان بتسليم شهادات تقدير مقدمة من اتحاد شباب العمل للطلاب المفرج عنهم في احداث جامعة عين شمس الاخيرة وهم : مصطفى الدلجموني ، علي زكي علي عقاب ، امل عبد المعطي ، يوسف العزب ، خالد الصاوي ، كرم مبروك

تم تسليم الشهادات وهدية من كتاب ثورة ١٩٣٥ للزملاء اثناء الاحتفال الذي اقامته امانة الطلاب بالحزب .

● الدلجموني

●●●

الاضراب عن الطعام في المدينة الجامعية بالزقازيق

اعلن طلاب هندسة شبرا المقيمون بالمدينة الجامعية بالزقازيق الاضراب لمدة يومين احتجاجا على تقديم وجبات فاسدة ترتب عليها اصابه ١٤ طالبا بحالات تسمم خطيرة وتم نقلهم الى مستشفى المنيل .

وقد اكد التقرير الطبي بعد تحليل عينات من هذه الوجبات بعدم صلاحيتها وخطورتها على الطلاب وتم اثباتها في محضر بقسم شبرا الخيمة وعندما اعلن الطلاب عن الاضراب حضر اليهم الدكتور احمد مسعود نائب رئيس جامعه الزقازيق بفرع بنها ووعدهم بتحسين الوجبات وترحيلهم من المدينة وتقديمهم الى مجالس التاديب .

●●●

ماساة المدرسة الصناعية بالمحلة الكبرى

تنادي الدولة في التوسع في صناعيه في المحلة الكبرى في قرية التعليم الصناعي والفني مدرسة محلة ابو علي ميكانيكيه على ان تضم الاقسام الميكانيكية بالاضافة الى مدرسة المحلة الزخرفية التي تخدم جميع القطاعات بالمحلة الكبرى منذ خمسين عاما ..

وكانت نتيجة اقامة هذه المدرسة انه لم يتقدم الى المدرسة الزخرفية العدد الكافي - مما اضطرت المدرسة الى فتح ابوابها لتلقي الطلبات اكثر من مرة حتى بعد بداية الدراسة بشهر كامل .. وخفضت مجموع الدرجات الى الحد الادنى وبالرغم من ذلك اجتمع عدد الطلاب للفصل الدراسي ٢٠ طالبا في قسم النسيج علما بان كثافة الفصل المقررة لاتقل عن ٣٥ طالبا . وهذه مهزلة ويجب ان يعاد النظر فيها وفي سياسة التعليم الفني وفقا لاحتياجات خطة التنمية حتى لا تهدد صناعة النسيج في المدارس الصناعية وتغلق ابوابها مثلما حدث في مصانع القطاع العام للنسيج في بلد النسيج .

رمضان ابو جامد
المحلة الكبرى

ف . ح . جبرة يعمل لمصلحه من ؟!

ف - ح جبرة صاحب حق طبع كارت يشارك في الهجوم والتهجم على الاسلام فالهيئة العامه للصورة اسلامية .. سجادة الصلاة والزخارف واشغال الارابيسك الشهيرة وفي اعلى الصورة على جدران هذا المحراب كتب لفظ الجلالة وفي الجهة الاخرى كتب محمد وبينها آية قرآنيه ووسط هذا الجو الايماني وعلى سجادة الصلاة تقف راقصة شبه عارية وخلف هذه الصورة كتبت عبارة « راقصة مصريه » وحقوق الطبع محفوظة ف - ح - جبرة .

● ارسل هذه الصورة المواطن ربيع معتوق من مغاغة مع رسالة يتساءل فيها كيف سمح بطبع هذه الصورة ونشرها وكان قد ارسل نفس الصورة الى جريدة الجمهورية منذ شهرين ولكنها تجاهلتها .. !!

مراسلات

● فدوى المنشاوي . تجارة الازهر : مرحبا بك في صفوف حزب العمل ، ويمكنك مقابلتي يوم الخميس القادم او اي خميس قادم الساعة السادسة مساء بمقر الحزب بالسيدة زينب .

● الزميل كرم عبد الرحيم مطاوع طنطا - فيشا سليم غربية ..

الزميل عمار محجوب يشكر لك رسالتك الرقيقة ونعدك بنشر مقالاتك في الوقت المناسب .

● محمد جابر احمد مزو - الموازنة - رشيد : من المفترض ان يعتبر مسئول الاعلام في اي لجنة حزبية انه مراسل للجريدة ، وان يراسلها بمشكلات الجماهير في موقعه . اما بالنسبة للزيارات الحزبية فهذا يتوقف عليكم فكافة اعضاء اللجنة التنفيذية وانا من بينهم على استعداد للمشاركة في أي احتفال تنظمونه وتدعوننا اليه .

جامعة الاسكندرية حققت الرقم القياسي في شطب المرشحين

كتب عصام الدين رفعت :
جامعة الاسكندرية حققت الرقم القياسي في عدد الطلاب المشطوبين من قوائم المرشحين لانتخابات اتحادات الطلاب بالجامعة حيث بلغ عدد الطلاب المشطوبين من كليات جامعة الاسكندريه حوالي ٥٧٠ طالبا من الذين كان لهم دور بارز في الحركة الطلابية .

الغريب ان قرار الشطب ضم كل المتقدمين للترشيح بالسنة الاولى بكلية الحقوق رغم انه ليس لهم اي انشطة سابقة بالجامعة تمنع السماح لهم بالترشيح !!!

ولاول مرة يشارك نادي اعضاء هيئة التدريس جامعة الاسكندريه يبحث مشاكل الطلاب في انتخابات اتحاداتهم . وعلمت الشعب ان الدراسة توقفت بالكليات النظريه عقب احتشاد الطلاب ودعوتهم زملاءهم للخروج في مسيرة احتجاج لرئيس الجامعة على شطب زملائهم من قوائم الترشيح مما اضطر عمداء كليات الحقوق والآداب والتجارة الى وقف الدراسة وانهاء اليوم الدراسي لصرف الطلاب خارج حرم مجمع الكليات النظرية وتشدد الكليات في عمليه فحص البطاقات الجامعية ولا تسمح لاي طالب بالدخول الى حرم الجامعه اذا كان في غير الكلية المقيد بها . وكان الجامعة تريد تحديد اقامة وتنقل الطلاب داخل كلياتهم فقط .

طلاب الجماعات الاسلامية بأسيوط يضربون عن الطعام

● اعتصم اكثر من ٤٠٠ طالب من اعضاء الجماعات الاسلامية بجامعة أسيوط منذ يوم السبت الماضي داخل فناء كلية العلوم بالجامعة احتجاجا على شطب اعضاء الجماعة من انتخابات اتحاد الطلاب

وكان اكثر من ٨ الاف طالب قد عقدوا مؤتمرا طلابيا داخل الجامعة في تمام التاسعة صباحا نددوا فيه بمباحث أمن الدولة وبالدكتور عبد الرازق حسن رئيس الجامعة ورئيس الحزب الوطني بالمحافظة الذي سعى الى انفراد طلاب الحزب الوطني بالانتخابات وفي نهاية المؤتمر قرر الطلاب المجتمعون رفع دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري واعلان الاعتصام بفناء كلية العلوم والاضراب عن الطعام لحين تراجع ادارة الجامعة عما ارتكبته من تجاوزات .

وعقب المؤتمر نظم الطلاب مسيرة داخل الحرم الجامعي رددوا فيها شعارات معادية لادارة الجامعة ولاجهزة الامن

وشطب ٥ طلاب بهندسة حلوان

قامت كليه الهندسة جامعه حلوان بشطب اسماء خمسة من طلابها المرشحين لعضوية اتحاد الطلاب بناء عن توصية جهاز الامن .. !!

رئيس جامعه أسيوط يشطب مرشحي حزب العمل باتحاد الطلاب

● قام الدكتور عبد الرازق حسن رئيس جامعة أسيوط وأمين الحزب الوطني الحاكم بالمحافظة واجهزة الامن بالجامعة بشطب مرشحي حزب العمل الاشتراكي باتحاد الطلاب بجميع كليات الجامعة بحجة انتماءهم لسياسة الحزب

ومما يذكر انه بعد شطب مرشحي حزب العمل واعضاء الجماعات الاسلامية أصبح مرشحو الحزب الوطني هم الوحيدين في انتخابات جامعة أسيوط .

تحية إلى سليمان خاطر

لا اعرف كيف يسمونه «مجنون» .. وهو الذي دافع عن كرامة وطنه كيف وهو العاقل في هذا المجتمع الغافل الغارق في بحر الاذلال .

لقد رد برصاصات مدفعه عن مصر جزءا من الوباء الذي استشرى في ارضها الطاهرة وارادوها ارضا للفسق والدعارة والعجدير فقد دنسوها وهي ارض الانبياء والمرسلين سيناء .

وهو ما لا يحتمله عاقل ايها العقلاء . فكيف تحتمله سليمان فثار مدافعا عن ارضه وعرضه ودينه الذي يمتهن على ارضه ..

تحيه لهذا البطل ولكل وطني تسري في عروقه دماء الغيرة على وطنه .

كرم عبد الرحيم مطاوع
فيشا سليم - طنطا غربية

شباب العمل يقيم أسبوعا لفلسطين بالغربية

اقام اتحاد شباب العمل بمحافظة الغربية اسبوعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني باللقاء الثقافي والفني الاول بين شباب حزب العمل وشباب القوى الوطنية بالغربية استمر لمدة ثلاثة ايام في احتفالات مولد السيد احمد البدوي واقيمت ندوة في لجنة قرية سجين الكوم مركز قطور حضرها بعض الاخوة الممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية واختتم اسبوع فلسطين باقامة امسية ثقافية بمقر حزب العمل بطنطا يوم الخميس ٧ نوفمبر حضرها نخبة من الشعراء الوطنيين وشعراء الجامعة والادباء الشبان كتاب القصة القصيرة وقد القى الزميل محمد سعيد عبد الفتاح امين تنظيم الغربية كلمة الامانة العامة للمحافظة وفي نهاية الاحتفال القى الزميل نشات معتوق امين الشباب كلمة رحب فيها بالحاضرين ومعلنا تاسيس « نادي الادب العربي » باتحاد شباب المحافظة وهو ناد للالتقاء بجميع المواهب الشابة من شعراء وادباء وفنانين على ان يمتد نشاط النادي على مستوى القرى والمراكز والمحافظات .

فلسطين

طهروا انفسكم

طهروا انفسكم وطهروا المجتمع المصري من الدنس والارجاس فلا خمور ولا بغاء ولا قمار ولا انتهاكا لحرمات الفضيله

احمد حسين

كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب ☐ كلام الشعب

كارثة محصول القطن في إيتاي البارود

انخفض محصول القطن بمركز إيتاي البارود محافظة البحيرة هذا العام الى قنطارين فقط للفدان بعد اقصى ثلاثة قناطير يقابله في العام الماضي ثلاثة عشر قنطارا واربعة عشر قنطارا .

وقد بدأ الفلاحون يستصرخون بالجمعيات الزراعية منذ شهور يونية ويوليو لعمل معاينات على حقولهم ليتفادوا من الغرامات التي ستوقع عليهم من عدم توريد القطن حيث المحصول لم ينضج حتى نهاية سبتمبر وازداد النمو الخضري بصورة مفزعة حيث وصل ارتفاع شجيرات القطن الى ٢٫٥ متر أو ٤ أمتار على شكل هيطاني .

وقد علل السادة مهندسو الزراعة بالجمعيات الزراعية بإيتاي البارود سبب انهيار المحصول هذا العام الى عامل واحد وهو نتيجة زراعة صنف جيزة ٧٠ ثلاثة ٧٩ وأن هذا النوع قد فرض على زراعة إيتاي البارود من قبل الوزارة .

وأن الادارة الزراعية غير مسئولة من هذا الضياع . والفلاحون أيضا لم يكونوا سببا فيه حيث أعدوا الحقول وزراعتها مبكرا في ١٥ مارس .

ويقول الفلاحون بقرى مركز إيتاي البارود أن آمالنا قد ضاعت هذا العام ولا نعرف من أين نسد احتياجاتنا حيث الاعتماد الكلي سنويا على انتاج القطن الرغير ٤٤ وقد بدأ الكره كل الكره لزراعة القطن الذي يأتي لهم بخيبة الامل والضياع هذا العام .

فيقول المزارع/محمود ابراهيم شرف من كفر الغابة .. انني وردت قطن هذا العام قنطارين من ستة عشر قيراطا وفي العام الماضي وردت ستة قناطير من ١٢ قيراطا .

ويقول المزارع/محمد رياض طه من الشعيرة .. انني وردت من مساحة ستة عشر قيراطا ثلاثة قناطير وفي العام الماضي وردت ٥٫٥ من اثني عشر قيراطا .

ويقول المزارع علي أحمد ابو الخير من الشعيرة انني وردت قطنا في العام الماضي وبلغ متوسط انتاجي من ١٢ قنطارا للفدان بينما هذا العام لم يتعد ثلاثة قناطير .

● د. يوسف والي

والمزارع أمين مشرف من كفر الغابه يقول انني جنيت قطن هذا العام بأربعة وعشرين عاملا بأجر الواحد ثلاثة جنيهات ليصل ماجمعوه قنطارا واحدا وأن تعبنا طوال العام ذهب هباء منثورا .

وبسؤال مدير ادارة المتابعة والتفتيش المهندس عبد الحليم واعر عن هذا الضياع أفاد بأن هذا النوع جيزة ٧٠ ثلاثة ٧٩ قد أصيب بانعزال وراثي وهذا هو الذي أدى لعدم نضجه وازدياد في النمو الخضري .

وقال أن المسئولية تقع على عاتق محطات البحوث والتجارب ومراكز البحوث الزراعية حيث تقوم هذه المحطات بعمل التجارب اللازمة وتهجين الاصناف وتدارك مدى قدرتها وفي أي تربة تكون صالحة .

ثم فأخذ صورة أخرى عن هذا الصنف وعن تصافي الحليج هذا العام فيصل متوسط الحليج ٩٦ ك للقنطار . يقابله في العام الماضي ١١٣ ك للقنطار وهذا ما يؤكد عدم الصلاحية بالمرة لزراعة هذا النوع جيزة ٧٧ ثلاثة ٧٩ . ان هناك قرارا من وزير الزراعة بفرض غرامة على كل من يقوم بتوريد كميات معلومة من القطن . تصل الغرامة الى ٥٠ جنيها عن كل قنطار لم يورده ونحن نضع هذه الحقائق أمام الدكتور يوسف والي وزير الزراعة لاتخاذ الاجراءات والتحقيق

علي الزهيري

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

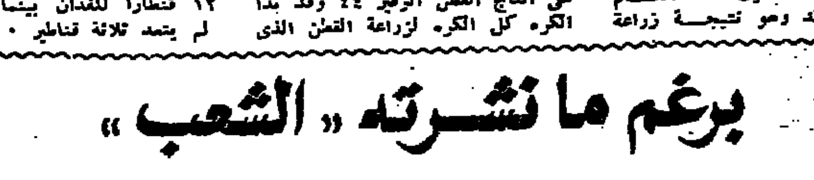
« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر: ٦ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق البتراكات « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة
ثمن النسخة في السودان ١٥٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٣٩١٤٤٩٢

برغم ما نشرته « الشعب »



مخالفات المجلس الشعبي لأوليلة مستمرة

حدثت تطورات جديدة بعدما نشرت « الشعب » في عددها رقم (٣٠٤) عن المخالفات المالية للمجلس الشعبي المحلي بقرية أوليلة مركز ميت غمر من خلال التحقيقات التي أجرتها المحافظة بمعرفة المفتش المالي والاداري نجد .

● في مجال جمع الاموال على البطاقات التموينية لتأسيس وتحسين مكتب التموين ، ادعوا انهم اتخذوا قرارا بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢١ ولم يتم الجمع .. وقام مدير مكتب التموين بالضغط على البقالين التعاونيين والجمعيات الاستهلاكية واخذ عليهم الاقرارات بانهم لم يدفعوا اي مبلغ ! والمعروف أن هذا المدير لم يكن موجودا في هذا التاريخ !! لكن الاقرارات لا تنفي الجمع حيث ان الايصالات موجودة !

● برغم هذا لم تسأل اي جهة لحقق مدير مكتب التموين عن مسئوليته في جمع الاموال !

● في مجال جمع الاموال لاصلاح كابل ماكينة المياه الخاصة بالشرب في القرية والتي جمع لها الاموال بدون ايصالات على العدادات ، حتى اليوم الكابل معطل ولا ندري اين ذهبت الاموال ، ولم يستدع رئيس شبكة كهرباء القرية لسؤاله .

● بخصوص مشغل فتيات القرية والذي يقوم بصرف الحصة التموينية من جميع الاسر المنتجة بالمنصورة ، المشغل مغلق منذ ثلاثة أعوام ، ومستمر في صرف الحصة .

● بالتحقيق في موضوع جرار الصرف الصحي وجد ان الجرار حقق خسارة قدرها ١٥٤٧ جنيها منذ اول ١٩٨٤ حتى مارس ١٩٨٥ . ويوجد تقرير بذلك في الوحدة المحلية للقرية ارسلته لمحافظة الدقهلية .

الى محافظ القاهرة :

سكان اهالي عزبة مرسي خليل ومساكن الاميرية المجاورة لنادي شباب الاميرية يشكون من عدم تغطية الرشاح الموجود بمنطقتهم الذي اصبح منذ فترة مصرفا للمجاري ومصدرا لاثارة المتاعب والامراض خاصة بعد طفح وتحويل المنطقة الى مستنقعات مما زاد المشكلة تعقيدا

مهندس
فوزي أمين السيد

نفذوا مدرسة البدالة بالمنصورة

صدر القرار الاداري رقم ٤٧٥ لسنة ٨٥ بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٤ من رئيس مركز ومدينة المنصورة بازالة التعدي الواقع من منصور قنديل الذي يعمل بمباحث أمن الدولة بالدقهلية على أملاك مدرسة البدالة الابتدائية التي تم بناؤها بالجهود الذاتية .

ورغم أن اللجنة المشرفة على المدرسة اتصلت بالمجلس المحلي ببداوي ورئيس مدينة المنصورة وجميع أجهزة الامن بما فيها مدير امن الدقهلية ولكن القرار لم ينفذ مما ادى الى اغلاق المدرسة وتشريد ٧٠٠ تلميذا الى اماكن بعيدة .

لبيب احمد عطاره التحامي

نداء عاجل الى كهربة الريف

سكان منطقة البسيونية يعانون من عدم وجود الكهرباء في ٧ عزب مجاورة لبعضهم البعض وهي عزب عريان وبسيوني والجندي والغمري وسعد وتصار والغمري البحريه .

يقطن هذه العزب اكثر من ٧٠ الف مواطن وبها العديد من التلاميذ والطلاب الذين يستذكرون دروسهم .

فهل تتحرك كهربة الريف لانقاذ المواطنين من الظلام ...؟!

عن الاهالي
فتحي سعيد محمد

مواسير المعونة لرئيس المجلس القروي !

قرية الشعراني بمركز قوص محافظة قنا عبارة عن نجوع وعزب وتمتد لمسافة اكثر من أربعة كيلو مترات . وبرغم أن تعدادها يزيد عن ثمانية الاف نسمة الا أن معظم النجوع والعزب محرومة نهائيا من المياه الصالحة للشرب كمثال عزبة بنيتي وعزبة علي أحمد ، وعزبة الحميدات . وكذلك نجع العميش . أما نجع اليمني فتغمره المياه النقية الصالحة للشرب والسر أن السيد رئيس مجلس قروي جراجوس وهو المجلس التابعة له القرية به مسطاء مواسير المعونة الامريكية ! فهل تصل المياه الى المناطق المحرومة؟!

عن اهالي القرية
عبد الشافي محمد أحمد

التامينات ترفض صرف معاش

افتتحت محلا تجاريا في العقار رقم (٣٨) شارع الاهرام طريق بيجام ـ شبرا الخيمة وذلك بتاريخ ١ـ٣ـ١٩٧٣ واستخرجت له الترخيص في نفس العام وكذلك السجل التجاري للمحل ، واشتركت في الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية وصدرت لي بطاقة تامينات بتاريخ ١٣ـ١٠ـ١٩٧٧

ومنذ ذلك التاريخ كنت اسدد الاقساط الشهرية بانتظام وكذلك الرسوم المطلوبة في الغرفة التجارية الى غير ذلك من رسوم .

وتقدمت بطلب الغاء الترخيص بتاريخ ٢ـ٦ـ١٩٨٣ وتم بالفعل الغاء الترخيص من قبل الادارة الهندسية بشبرا الخيمة بتاريخ ٢٧ـ٨ـ١٩٨٣ وكذلك تم الغاء السجل التجاري وذلك لتركي التجارة نهائيا .

وتقدمت الى الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية بطلب لصرف مستحقاتي عن المدة من بداية اشتراكي حتى اغلق المحل التجاري .

فكان ردهم أنني لا استحق الصرف حتى ابلغ سن ٦٥ عاما وانا ابلغ حاليا من العمر ٦٣ عاما فمن أين أعيش هذه الفترة .

● د. امال عثمان

المواطنة :
امنة السيد سيد أحمد
٣٨ شارع الاهرام ـ طريق بيجام وشبرا الخيمة بطاقة تامينات رقم : ١٥٣ـ٤٨٠٣

المياه النقية تصب في بالوعة المجاري

ماسورة المياه مكسورة منذ شهر ونصف وتصب في بالوعة المجاري وعملت حفرة كبيرة امام المدخل تمنعنا من دخول المنزل الا بصعوبة ..

اتصلنا بمرفق مياه الزيتون ببلاغ رقم ١٢/٨٠٩ ـ ١٣/١٠٥ ١٤/٣٠٢٦ .. واتصلنا بقسم الحدائق وبوليس النجدة ولا من مجيب ..

سكان المدخل رقم ٣٢
ارض الاوقاف ـ بحدائق القبة
امام مدرسة اسكان ناصر
عنهم : احمد جودة

أسرتي مهددة بالموت في اسيوط

سبق ان تقدمت بطلب للحصول على شقة منذ ١٩٣٨/١٢/٦ . نظرا لان المنزل الذي اقيم به قديم وبه تصدعات متعددة وصدر له قرار ازالة برقم ٢٨٢ في سنة ١٩٧٨ .

ورغم انني كنت من اول المتقدمين للحصول على شقة كما أن رقم الانتظار الخاص به (٦٠٦) . الا انني لم اتمكن من الحصول عليها حتى الآن وما زلت مقيما في هذا المنزل الذي يهددني انا واسرتي ولذا إطالب محافظ اسيوط ببحث مشكلتي والعمل على حلها .

سمير محمد احمد
١٢ منشية الامراء ـ حارة خشبة
باسيوط ـ منزل زغلول
السعدي الجزار

في ساقلته أعطوني الترخيص ثم سحبوه بلا سبب

قمت بعمل ترخيص لمنزلي بشارع بورسعيد بمدينة ساقلتة الدور الثاني وبعد المعاينة وعمل الرسم الهندسي اللازم وتقدير تكاليف المبنى لدفع الرسوم للتامينات . وقمت بسدادها حسب التكاليف التي تم تقديرها واحضار الشهادة المطلوبة فوجئت برفض الادارة الهندسية بحجة ان المبلغ الذي تم تقديره للمبنى غير كاف وبالتالي زيادة رسوم التامينات هكذا توقف البناء وقال لي البعض ان السبب هو انني لم امشي جالي معهم فهل هذا معقول .. ؟

رفعت راضي السيد
بندر ساقلتة ـ سوهاج

باسم الشعب

(بقية المنشور ص ٦)

عن « شرم الشيخ » وأن ترى اسرائيل في ذلك السند والمبرر لاعلان الحرب . وقد كانت تجهز لها عشر سنوات كاملة ، وكانت الهزيمة الكبرى لنا وللعرب . فقد استولت اسرائيل على القدس . وعلى باقي ارض فلسطين التي لم تكن محتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فضلا عن سيناء والجولان ..

وواضح من هذه الوقائع التي لاخلاف عليها ان احدا من الفلسطينيين ، أو العرب . كان له يد في اعلان هذه الحروب . او ان احدا منهم اقنع مصر بها وبدخولها او المشاركة فيها ، ولكن هذا كله كان بفعلنا نحن ، وبايدينا لا بيد غيرنا .. وتشهد الوقائع والحقائق ـ بعد ذلك ـ ان العرب قدموا لنا العون في كل هذه الحروب .وكذلك في حرب ١٩٧٣ وانهم كانوا معنا لا علينا ، وانهم لم يتنكروا لعروبتهم ولا لواجبهم .. وان الفلسطينيين كانوا ـ وبعض البلاد العربية ـ هم وقود هذه الحروب ، ورمادها ، وضحاياها .. ولايزالون يعانون من الارهاب والبغي والعدوان والتدمير والقتل والتشريد وكل عناصر الارهاب ومظاهره ووسائله .. ومع ذلك فلا نرحمهم ولانتركهم يتنفسون ، ويعلنون عن آلامهم ، واحزانهم وعن آمالهم وأحلامهم

. لقد افترى الكثير على الفلسطينيين والعرب .. وهذا ظلم فادح .. واقسى الظلم ان يحدث ممن المفروض ان يكونوا ساعدا وعونا ، لانه يجمع الكل اللغة والدين والوطن والهدف والمصير .. وقد خاب من افترى ، ولعنة الله على الظالمين .

من متاعب أهالي الفيوم

اهالي حي التفتيش خلف مصنع الكوكاكولا « عزبز جبيلي » بالفيوم يطالبون بالتدخل لانقاذ منطقتهم من كارثة محققة بسبب سوء تركيب مواسير المياه البلاستيك بالمنطقة وعدم وجود خط صرف صحي بها ، هذا بالاضافة لتسرب المياه اسفل المنازل لوجود عيوب هندسية ..

وسعيا لحل المشكلة يطالب الاهالي بتركيب خط مواسير مياه للمنطقة قطر « ٤ » بوصة او « ٥ » بوصه على عمق اكبر من العمق الحالي ، خاصة وانهم قد قاموا بدفع رسوم التحسين والمرافق للمجلس، وتركيب خط صرف صحي بالمنطقة . لانها تقع عند مدخل الفيوم وأمام الكوبري العلوي الجديد بسرعة حتى لاتضطره الظروف الى اعادة حفر هذا الطريق الحيوي مرة اخرى ، وتشكيل لجنة فنية من المتخصصين بالمجلس لفحص مشكلة تسرب المياه .

من الاهالي :
ثروت ثابت
براهيم على فرج
صلاح عويس احمد

ماذا يجري في بني سويف ؟

بصرف النظر عما فعله الجهاز السياسي والتنفيذي في محافظة بني سويف عشية زيارة رئيس الدولة لهذه المحافظة التي تراكمت فيها العديد من المشاكل لتجعلها في وضع متخلف بالنسبة لشقيقاتها من المحافظات الاخرى وبصرف النظر عما فعلوه من تجميل زائف ومصطنع للواقع المتردي للمحافظة وبوسائل اثارت التهكم والسخرية من مواطني بني سويف والتي بلغت حد نقل الالات الزراعية من اقصى الوجه القبلي (قنا) واقصى الوجه البحري (سخا) الى محطة سدس الزراعية.

وكذا تزييف الواقع باستئجار وجال والباسهم الابيض ونومهم في الاسرة المنقولة من مدينة بني سويف الى الوحدة الصحية بقرية قمبش الحمراء التي زارها الرئيس

واستئجار المواشي لتقف في الحظائر واستجلاب ماكينات الخياطة من المدن المجاورة وشراء بطاريات الدواجن على عجل ووزعها في منازل بعض الفلاحين تحسبا لطلب رئيس الدولة زيارة بيت احد الفلاحين والباس الاطفال الملابس المزركشة وبصرف النظر عن عمليات الرصف التي تمت طوال الليالي السابقة للزيارة الى حد ان المحافظ المستشار كان يقف على رأس العمال شخصيا للاشراف على التبليط ووضع اللمسات الاخيرة للاماكن المزمع زيارتها وبلغ الاستهتار مداه الى حد رصف جانب واحد من الشارع الذي سيمر منه الموكب ذلك الشارع الذي يمتلئ بالمطبات منذ عشر سنوات وترك الجانب الاخر الذي لم يمر منه موكب رئيس الدولة مما يدل على الاستخفاف والاستهانة بجماهير بني سويف .

واتضح الواقع تضليلهم للقيادة السياسية فالمفروض أن القرية المنتجة قادرة على انتاج كوب لبن لاطفالها وجاء الجواب الحاسم وفي براءة من طفل بلغت روعتها المدى حين ساله الرئيس فطرت بايه ؟ فاجاب الطفل فطرت بطعمية فاين انتاج القرية من اللبن والبيض ؟!

وبصرف النظر عما فعلوه واطلقوا فرحتنا بافتتاح كوبري بني سويف امنية الاجيال السابقة وامل اللاحقة بصرف النظر عن كل ذلك فانني تمكنت منذ عام تقريبا لاعداد ملف عن محافظة بني سويف تلك المحافظة التي تراكمت عليها ظروف شتى جعلتها الاكثر تخلفا بين المحافظات والتي تعتبر بالنسبة للمحافظين ذوي الحظوة والمقربين للحاكم محطة للوثوب منها على الوزارة . وممثلوها والحمد لله في صمت متفرغون للمصالح الخاصة

فتح ملف بني سويف

وملف بني سويف ملف ضخم بضخامة مشاكل بني سويف ملف يحتوي على قضايا عديدة كقضية ساكني الخيام والاباطرة الذين يتعدون على املاك الدولة في النيل وكذا اباطرة التسمين الذين يستولون على حصص العلف ولا يسلمون نصيب الدولة والذين يبيعون للجزارين باسعار عالية ويحمون الجزارين من الوقوع تحت طائلة القانون ومشاكل خدمات من طرق غير ممهدة واذا ما رصفت سرعان ما تنهار ومستشفيات خالية من الدواء الاساسي ومرضى يئنون على البلاط واموال الالاف الذين اجبروا على الاكتتاب في بنك بني سويف الوطني والاموال محبوسة عن الغرض الذي خصصت له وتوالي أربعة محافظين عجزوا عن حل معضلة وقيام قيادات الحزب الحاكم بالبناء في الاراضي الزراعية ضاربين المثل السيء والتحقيق في مشروع الجلوي لمدينة بني سويف الجديدة الذي قام به مكتب للاستشارات الهندسية في فترة حكم المحافظ السابق .

وقضية انقراض محصول الثوم وهو محصول المحافظة الرئيسي للتصدير .

سعد عبود عبد الواحد
عضو اللجنة العليا
وامين حزب العمل بمحافظة بني سويف

مدرسة الكوم الأخضر مغلقة

لقد بح صوتنا في مطالبة مسئولين بمحافظة الجيزة لايجاد حل لمدرسة حافظ ابراهيم الابتدائية بشارع الاهرام محطة الكوم الاخضر المدرسة مغلقة بسبب الشروخ التي ظهرت بها وقامت الدنيا ولمدت حينذاك وسحبت الثقة من تنظيم غرب الذي اشرف على بناء المدرسة التي لم يمض على بنائها سوى ٧ سنوات وكان المشكلة بذلك حلت .

وتحول ملاميذ الابتدائي الى المدارس المجاورة واصبحت تعمل ثلاث فترات بدلا من اثنين بل واصبحت الكثافة بمدرسة الكوم الاخضر الابتدائية ٨٠ [illegible] في منزل ، بل واكثر من ذلك .

والباقي دهب لمدرسة رمسيس واضطر الاهالي لتوصيل ابنائهم بالاتوبيس الذي لا يقف اثناء خروج الطلبة . معاناة يومية ومنذ اكثر من ٤ سنوات .

ولا يوجد حل نقترح أن يدفع كل تلميذ ١٠ جنيهات مثلا ليتم الترميم اذا لم تكن هناك بنود في الميزانيه الرحمة يامسئول التعليم بمنطقة غرب .

عنهم
حجاج عبده مبروك
عبد الوهاب الرفاعي
محمد عبد العليم [illegible]

● موضوع تسجيل ●

رسالة مفتوحة إلى الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء من الحاج محمد أحمد عمر رائد عمال البناء

كتب عزت العارف :

السيد الدكتور على لطفي رئيس مجلس الوزراء ..
تحية طيبة وبعد

قد يصبح من المفيد بداية ان اوضح الاسباب القوية التي دفعتني للكتابة اليكم خاصة أن المشكلة التي انا بصدد عرضها على سيادتكم قد بدأت في مرحلة مبكرة على تولي سيادتكم امانة المسئولية باختيار الرئيس محمد حسني مبارك لكم رئيسا لمجلس الوزراء .. فلقد بدأت مشكلة تمثيل العاملين بمجلس ادارة شركة المقاولون العرب تحديدا منذ نهاية الدورة النقابية الحالية ١٩٨٣/١٩٨٧ التي اولاني فيها زملائي شرف رئاسة مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب .. ولم افكر منذ هذا التاريخ ورغم التداعيات الخطيرة التي مرت بها هذه المشكلة .. والتي أصبحت تمثل بكل المقاييس تحديا سافرا لارادة العاملين بهذه الشركة (شركة المقاولون العرب) التي تعتبر واحدة من اكبر الشركات الوطنية ليس في مصر وحدها بل في منطقة الشرق الاوسط قاطبة .. وأصبح العاملون بهذه الشركة مجبرين على التوقيع على كشوف وارسال برقيات لمختلف الاجهزة التنفيذية .. تؤيد المهندس/ المفوض العام على الشركة والاقرار بقبولهم للتغييرات التي أحدثها السيد المهندس /المفوض العام في اللجنتين النقابيتين للعاملين بالشركة .. رغم ان ما أتاه السيد المهندس المفوض العام في هذا الخصوص يعتبر اعتداء صارخا على صريح نص القانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ المنظم لاختصاصات وصلاحيات التنظيم النقابي ..

.. واليكم الابعاد الحقيقية للمشكلة . في قطاع المقاولات .. كانت هناك مجموعة من الشركات مؤجل فيها تمثيل العاملين بمجلس الادارة .. وذلك لظروف الحرب مع اسرائيل وهذه الشركات تحديدا هي :

١ ـ شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .
٢ ـ شركة النصر العامة للمقاولات(حسن علام) .
٣ ـ الشركة المصرية للمقاولات(مختار ابراهيم) .
٤ ـ شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة (سبيكو) .
٥ ـ المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية .
٦ ـ شركة المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه) .

.. وكان طبيعيا بعد انتهاء ظروف الحرب واقرار السلام ان تتخذ النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب الاجراءات التي تكفل تمثيل العاملين في مجالس ادارات هذه الشركات وقد بدأ مجلس ادارة النقابة العامة منذ بداية هذه الدورة وبرئاستي .. وتحديدا في ٩ـ٨ـ٨٣ اللجوء للقضاء وعمل انذارات لهذه الشركات لتمثيل العاملين في مجلس الادارة بفتح باب الترشيح لانتخاب ممثل العاملين في مجالس ادارات تلك الشركات .. وقد استجابت ادارات كل الشركات السالف ذكرها .. الا شركة المقاولون العرب (عثمان احمد عثمان وشركاه)

اذن الامر ـ ليس خصومة ـ ولا موقفا مسبقا . لكنه قضية مبدأ وحق دستوري وقانوني .

واحب أن اذكر للتاريخ .. ان البعث النقابي بشركة المقاولون العرب قد بدأ منذ بداية هذه الدورة على يد نقابيين شرفاء اوفياء للطبقة العاملة حريصين على حقوق ومكاسب العمال .

واخذنا خطوات رفع القضيتين امام القضاء الاول التجاري ببطلان تشكيل المجلس الحالي والذي تم تنحيته والثاني امام القضاء الاداري بطلب تنفيذ القانون والدستور بتمثيل العاملين بمجلس ادارة الشركة وارسلنا صورا لجميع الاجهزة المعنية والوزارات المختصة .وهي وزارة القوى العاملة والتدريب ووزارة الاسكان والمرافق .

ازاء ذلك قامت كل من الوزارتين بعرض الامر على السيد/الاستاذ رئيس مجلس الوزراء حيث قال السيد/وزير التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضي بمذكرة سيادته الموجهة للسيد الاستاذ رئيس مجلس الوزراء برقم ١٠٥٣ في ١٢ـ١٠ـ١٩٨٤ انه عند اجراء انتخابات ممثل العمال بمجالس ادارة الشركات خلال دورة يونية ١٩٧٦ تطبيقا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن شروط واجراءات اختيار ممثل العمال بمجالس الادارة ثار خلاف حول سريان احكام القانون المذكور على بعض الشركات بمقولة انها خاضعة لاحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ في شأن بعض الاحكام الخاصة بشركات مقاولات القطاع العام .

وفي ضوء ما انتهى اليه رأي الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بجلستها المعقودة بتاريخ ١٤ـ١٠ـ١٩٨١ والذي خلص الى عدم سريان احكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ فيما يتعلق بتشكيل مجالس ادارة الشركات الخاضعة لاحكامه وخضوعها للاحكام الواردة بالقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ والقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٧٥ طلب سيادته اتخاذ اجراءات الانتخابات لاختيار ممثل العاملين بمجالس ادارة الشركات الخاضعة لاحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ ومن بينها شركة المقاولون العرب .

جاء بخطاب السيد/المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير وقت ان كانت شركة المقاولون العرب تابعة للوزارة المذكورة حيث قال :

وبتاريخ ١٧ـ٩ـ١٩٨٤ بعث السيد/وزير الدولة للقوى العاملة والتدريب مشيرا الى أنه تلقى عريضة الدعوى المقامة من السيد/رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب يطلب اجراء الانتخابات لتمثيل العاملين بمجلس ادارة شركة المقاولون العرب اعمالا لاحكام الدستور والقانون .

وطلب سيادته اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة تشكيل مجلس ادارة الشركة المذكورة بما يكفل تمثيل العاملين في المجلس اعمالا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ في شأن تحديد شروط واجراءات انتخاب ممثل العمال في مجالس اداره وحدات القطاع العام والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون في شأن هيئات القطاع العام وشركاته .

وقد اوضح السيد/المهندس وزير التعمير في خطابه كذلك انه سبق ان تلقت الوزارة انذارا على يد محضر موجه من السيد/رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب بذات الطلبات المذكورة وارسل الى شركة المقاولون العرب بالكتاب رقم ٣٦٩ في ١٤ـ٨ـ١٩٨٤

ولما كانت شركة المقاولون العرب من الشركات الخاضعة لاحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ في شأن بعض الاحكام الخاصة بشركات القطاع العام الذي يتضمن حكما خاصا بتشكيل مجالس ادارة الشركات الخاضعة لاحكامه وازاء ما اثير من ان القانون المذكور خاص لا يتاثر بما يرد بالقوانين العامة من احكام ترد على خلاف احكامه عملا بان الخاص يقيد العام فقد استطلعت وزارة التعمير رأي الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة عن مدى خضوع الشركات العاملة باحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ للاحكام الخاصة بتمثيل العاملين بمجالس ادارة شركات القطاع العام .

وقد انتهت الجمعية العمومية الى ان دستور ١٩٧١ كفل في المادة رقم ٢٦ منه اشتراك العاملين في ادارة المشروعات واوجب تمثيل العمال في مجالس ادارة وحدات القطاع العام في حدود ٥٠٪ من عدد اعضاء هذه المجالس .. واذا كان الدستور قد ابقى في المادة ١٩١ على احكام القوانين السابقة عليه ولو كانت مخالفة لاحكامه الى أن يتم الغاؤها او تعديلها ـ فان ذلك لا يعني استمرار العمل بالاستثناء الذي تضمنه القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ اذ أن قانون المؤسسات العامة وشركات القطاع العام رقم ٦٠ لسنة ١٩٧١ ومن بعده القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ باصدار قانون هيئات القطاع العام وشركاته قد استجابت لاحكام الدستور المتعلقة بتمثيل العمال في مجالس الادارة عن طريق الانتخاب فيكون بذلك قد الغى الحكم المخالف للدستور والوارد بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤

ولما كانت فتاوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة طبقا لاحكام القانون ملزمة للوزارات والجهات العامة .

وقد افاد السيد المهندس وزير التعمير في مذكرته للسيد/الاستاذ رئيس مجلس الوزراء انه ازاء ماتقدم فقد تقدمت الوزارة بمشروع قرار لرئيس مجلس الوزراء بتشكيل مجلس ادارة شركة المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان) برقم ٥٧٧٤ بتاريخ ٣١ـ١٢ـ١٩٨٣ كما تقدمت الوزارة باقتراح تعيين اعضاء من ذوي الخبرة في مجلس ادارة الشركة المذكورة بالكتاب رقم ٣٤ بتاريخ ٧ـ١ـ١٩٨٤

ولما كانت الدعوى المقامة من النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب محفظة الكسب فمن ثم فان الامر معروض على سيادته .

برجاء التفضل بالنظر في مدى ملاءمة تنفيذ فتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة .



● د. على لطفي ● محمد أحمد عمر

وقد انهى السيد/وزير التعمير في ذلك الوقت المهندس حسب الله الكفراوي بمذكرته للسيد/الاستاذ رئيس مجلس الوزراء (بانه في حالة الموافقة يرجى التفضل باصدار قرار بتشكيل مجلس ادارة الشركة واعتماد ترشيح الاعضاء من ذوي الخبرة المقترح ضمهم الى مجلس الادارة .

وقد جاء بمذكرة السيد/الاستاذ وزير القوى العاملة والتدريب تلك المذكرة المرسلة للسيد/الاستاذ رئيس مجلس الوزراء برقم ٤٦٢ في ٢٨ـ٧ـ١٩٨٥ انه قد سبق أن اجريت الانتخابات لاختيار ممثل العمال بمجالس ادارة الشركات لدورة يوليو ١٩٧٦ تطبيقا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ بشأن تحديد شروط واجراءات اختيار ممثل العمال بمجالس الادارة ولم تشمل هذه الانتخابات شركة المقاولون العرب حيث ثار خلاف حول سريان احكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ سالف الذكر على بعض شركات المقاولات بمقولة انها خاضعة لاحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ بشأن بعض الاحكام الخاصة بشركات مقاولات القطاع العام والذي كان يستثنيها من اجراء الانتخابات .. واستطردت مذكرة وزارة القوى العاملة والتدريب حيث جاء (ولما كان قد تم حسم هذا الموضوع بعد عرضه على الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة بجلستها المنعقدة في ٢٤ـ١٠ـ١٩٨١ والتي انتهت الى عدم سريان أحكام القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٦٤ فيما يتعلق بتشكيل مجالس ادارة بعض شركات المقاولات وخضوعها للاحكام الواردة بالقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ والقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٧٥) ببعض الاحكام الخاصة بشركات القطاع العام ـ لذا فقد تحرر كتاب الوزارة رقم ٢٥٦ في ١٣ـ٥ـ١٩٨٣ للسيد/المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير للتفضل باصدار توجيهاته لاجراء الانتخابات لاختيار ممثل العاملين بمجالس ادارة بعض شركات المقاولات ومنها شركة المقاولون العرب وذلك تنفيذا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ خلال الدورة الانتخابيه ١٩٨٧/٨٣

وقد افاد السيد/الاستاذ وزير القوى العاملة والتدريب بمذكرته المرفوعة للسيد الاستاذ رئيس مجلس الوزراء ما يفيد أن الانتخابات قد اجريت لهذه الشركات عدا شركة المقاولون العرب التي لا تزال تعتبر انها غير خاضعة وغير مخاطبة باحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ في خصوصية تشكيل مجلس ادارتها .. واستكملت وزارة القوى العاملة مذكرتها المرسلة للسيد الاستاذ رئيس مجلس الوزراء بما يفيد انه بتاريخ ١ـ٩ـ١٩٨٤ وردت اليها عريضة الدعوى المقامة من السيد رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب بطلب اجراء الانتخابات لتمثيل العاملين بمجلس ادارة شركة المقاولون العرب اعمالا لاحكام الدستور والقانون .. وعلى ضوء ذلك أعدت الوزارة مذكرة انتهت فيها الى أن الاسانيد والمبررات التي تستند اليها الشركة المذكورة في عدم اجراء الانتخابات لاستكمال تشكيل مجلس ادارتها بالاعضاء المنتخبين لاسند له من الدستور او القانون وانه يتعين عليها تطبيق أحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ سالف الذكر والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن هيئات القطاع العام الذي نصت المادة (٣٠) منه على طريقة تشكيل مجلس الادارة والذي يجب ان يتكون من عدد فردي من الاعضاء لايقل عن سبعة ولا يزيد على احد عشر .

وقد قامت وزارة القوى العاملة والتدريب بتحرير خطابها المؤرخ في ١٩٨٤/٣/١٧ للسيد المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة واستصلاح الاراضي وجاءها الرد من وزارة التعمير رقم ٣١٤٦ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/٢ مرفقا به صورة المذكره التي رفعتها وزارة التعمير للسيد الاستاذ رئيس مجلس الوزراء

وقد انتهت مذكرتها للسيد الاستاذ رئيس مجلس الوزراء بالاتي :

ازاء هذا ـ فقد ترون سيادتكم التفضل باصدار قرار بتشكيل مجلس مجلس ادارة شركة المقاولون العرب طبقا لاحكام القانون رقمي ٧٣ لسنة ١٩٧٣ ، ٩٧ لسنة ١٩٨٣ المشار اليهما حتى يمكن استكمال تشكيل المجلس بالاعضاء المنتخبين تنفيذا لاحكام الدستور والقانون .

مما توضح يتبين من كلتا المذكرتين الموجهتين للسيد رئيس مجلس الوزراء قد اتفقتا ان هذا المطلب دستوري وقانوني ويلزم تطبيقا لنص المادة ٢٦ من الدستور وتطبيقا لاحكام القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ والقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ ويلزم ضرورة تمثيل العاملين بمجلس ادارة الشركة .

ذلك موجز للمكاتبات التي يتبادلها كل من السيد المهندس وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والسيد الاستاذ وزير القوى العاملة والتدريب .. والمتضمنة لفتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع .. التي تستند الى صريح نص المادة ٢٦ من الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية والاحكام الواردة بالقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ والقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٧٥ .. وكلها تؤكد حق العاملين في شركة المقاولون العرب في تمثيلهم في مجلس ادارة الشركة ..

السيد الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء .. لعلكم تلمسون في كل ما تقدم اننا لم نحد عن واجبنا الاساسي وهو الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين .. تلك الحقوق والمكاسب التي حصل عليها العمال بنضالهم وعرقهم .. وأعتقد انكم تتفقون معي اننا لا نملك التفريط فيها أو التنازل عنها .. وان مليون عامل من العاملين في مجال صناعات البناء والاخشاب يتطلعون الى قراركم الحكيم الذي يضع الامر في نصابه

وفق الله خطواتكم على طريق الحق والتقدم ..
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب
محمد أحمد عمر

وددت أن أقـــول لعـــرفات

بقلم : فتحي رضوان

دق التليفون في منزلي في مساء يوم من الاسبوع الماضي ، وظهر ان المتكلم هو الاخ زهدي القدرة أحد كبار معاوني الاخ أبو عمار « ياسر عرفات » وقيل له انني غير موجود فقال أن الاخ ابو عمار ينوى أن يزورني في اليوم التالي للمكالمة في الساعة التاسعة مساء . ثم سأل متى يستطيع أن يتصل بي ثانيا هاتفيا كما يقول في شرق قناة السويس . فقيل له الساعة العاشرة غدا . ولما علمت كل هذا . أيقنت أني سأحرم من زيارة البطل العربي الفذ ياسر عرفات . وتحقق ما توقعته . فلم يات أبو عمار في الموعد الذي حدده . أما لانه استحال على معاونيه الاتصال بي ثانية واما كثرة ارتباطاته في القاهره واما لانه عدل عن هذه الزيارة لان الرد الاول عن طريق (الهاتف) ترك في نفس الاخوة انطباعا زهدهم في الاتصال بي .

وقد يعجب القارىء الكريم اذا قلت له انني تنفست الصعداء حينما لم يات الاخ ابو عمار لزيارتي من جهة . وحزنت اشد الحزن لان شرف باستقبال ابو عمار في منزلي قد فاتني . ومايبدو من تناقض في هذه السطور . هو موضوع مقالي هذا الاسبوع .

وليس لي أن أفسر للقارىء معنى العبارة التي لاتكاد تفهم اذكر ان ياسر عرفات حينما كان يطلب العلم في كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، كان يسكن معي في شارع واحد بمصر الجديدة ، هو شارع صلاح الدين . ولابد أن الذين اطلقوا هذا الاسم على هذا الشارع، كانوا يعنون صلاح الدين البطل العربي الخالد . ومحرر القدس . وطارد الصليبيين من الوطن العربي . فالاسم يناسب شارعا يسكن فيه بطل عربي ، يحاول ان يحقق ماحققه صلاح الدين يوم كان العرب يعرفون كيف يحاربون عن وطنهم ، لا يضيعون وقتهم في العبث الذي يجيدونه اليوم . ولا يطيقون الحياة بدونه . حتى اصبحت حياتهم موتا، وتحولوا الى جثث هامدة ان لم يكونوا قد تحولوا الى جيف نتنه . وقد اخبرني أبو عمار حينما قابلته في المؤتمر الفلسطيني الوطني في الجزائر ، بانه كان من مؤيدي وانصاري في انتخابات سنة ١٩٤٥ او سنة ١٩٥٠ لست ادرى ، وانه ضرب من اجلي في مظاهرة تاييد لي مرتين ثم عاد فراجع نفسه وقال : بل ثلاث مرات .. ورفع اصابع يده اليمنى . هذه الاصابع التي اصبحت وسيلة موسرة للتعبير . ولاسيما لطول مارفع الابهام والسبابة منها ليرسم علامة الفوز والنصر . فابو عمار قريب جدا الى قلبي . وانا اتابع تنقلاته من الصين الى السنغال . ومن بوخارست الى الخرطوم ، وانا مذهول . فالتاريخ السياسي لم يعرف رجلا ذرع الكرة الارضية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ، دون كلل ولا ملل ، وفي كل مكان يبدو مليئا بالحيوية ومتدفقا بالنشاط ، ومستعدا للمناقشة والكلام والجدل، دون ان تظهر عليه علامة واحدة من علامات الاعياء او عدم الرغبة في الاتصال بالناس او الاستماع لهم . فقد كان سلفه المرحوم السيد محمد امين الحسيني ، رئيس اللجنة العليا لفلسطين . نشيطا كثير الحركة . ولكنه لم يصل الى نشاط وحركة (ابو عمار) والرجلان حسينيان ، فكأن هذه العائلة الفلسطينية تمتاز في كل اجيالها بالحيوية والنشاط والاتقاد . وقد عرفت منها اثنين آخرين كانا - حينما عرفتهما - شابين يطلبان العلم في مصر اولهما عبد القادر الحسيني بطل معركة القسطل سنة ١٩٤٨ وثانيهما موسى الحسيني الذي شنقه الانجليز باعتباره المحرض لقتل الملك عبد الله جد الملك حسين ، وقد كان هذان الشابان عضوين في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة الشرقيين الذي دعوت اليه سنة ١٩٣٢ وقد استشهد من اعضاء هذه اللجنة شهيدان آخران هما الدكتور ، مصطفى والسفير كمال الدين صلاح فاصبح الشهداء في هذه اللجنة اربعة . نعود الى ابو عمار ، واعتذر عن هذا الاستطراد الذي قد يزعج القارىء في سر زهدي في مقابلة الاخ ابو عمار .

سر هذا الزهد اني اعلم ان الاخ ياسر يعاني هذه الايام آلاما واوجاعا نفسية ينوء بها بعض أولي العزم ، فان الضغوط التي تتناوبه من كل اتجاه ، والمشكلات التي تصادفه من كل ناحية وانقسامات العرب، واختلافاتهم . ومؤامرات امريكا ودسائس اسرائيل وخصومات العائلة الواحدة . وانسداد الطريق في وجه اي تحرك وتعثر المسيرة الفلسطينيه والعمل العربي ، كل اولئك تزهق الانفاس ،وتدني الانسان القوي الشديد ، من الموت وعندي كلام لا اظن انه يسر ياسر عرفات . فهل من اللائق اخويا وانسانيا ووطنيا ان ياتي اخ متعب ومجهد يزورني في داري لاول مرة ، فاثقل عليه بما يزيد تعبه ،ويضاعف شقاءه . وهل من الجائز ان ياتي بطل من ابطال الكفاح الوطني . في وقت ازمة وضيق فاجابهه . واسمعه كلاما لطيفا ، قد يسري عنه ويخفف آلامه ، ام الواجب ان اقول له الكلام الحق . ولو كان مرا كالعلقم .

ودعوت الله ان يخرجني من هذا المأزق . بالا يفكر الاخ ياسر في زيارتي ، اما لانه يراني غير اهل لاضاعة وقته معي لانه يعرف افكاري وآرائي مما اكتبه لا في جريدة الشعب وحدها ، وانما مما اكتبه في اكثر من جريدة عربية . وكلت ان تكفل القدر بذلك ، فان ذلك سيكون الحل الذي يريحني . ويزيح عن صدري عبئا ثقيلا .. واجاب الله دعائي ولم يات ابو عمار لزيارتي وحمدت الله . وانا حزين لاني حرمت من شرف كنت احرص عليه .

وقد كنت اريد ان اقول لياسر عرفات : ايها الاخ الكريم ، اناس يدعونك للتطرف . ويرون انه سبيل تاكيد زعامتك . وسبيل جمع صفوف الفلسطينيين وراءك . وسبيل الوقوف في وجه مكائد ودسائس اسرائيل وامريكا .

وآخرون يدعونك الى الاعتدال ، واعلان نبذ العنف . وهي دعوة الاستعمار في كل مكان ساءت فيه حالة هذا الاستعمار ، وضاق عليه الخناق ، هم يقولون ذلك في جنوب افريقيا ، ويطلبونه من مجاهد عاش في السجن عشرين عاما او يزيد ، ولكل مجاهدي جنوب افريقيا ، في الوقت الذي يواصلون فيه هم القتل والذبح وسفك الدماء . وتمزيق الاشلاء .

ودعاة الاعتدال يقولون لك انك بهذا الاعتدال تسد الطريق في وجه اسرائيل وتسقط حججها ، وتحسن وجه الثورة الفلسطينية .

وانا لا اريد ان اقحم نفسي في هذا ولا في ذاك .. لا ادعوك الى العنف والتطرف وحمل البندقية ومواصلة الجهاد المسلح ، ولا أدعوك الى الاعتدال ، وقصر جهادك على الميادين الدبلوماسية انما اريد ان تؤمن كما اؤمن ان امريكا واسرائيل لن تسمحا مهما طال المطال ، ولا مهما تغيرت اساليب الجهاد ، بان تقوم للفلسطينيين دولة سواء كانت دولة مستقلة او دولة مربوطة اليدين بالنظام الاردني الذي تعرف انت عنه وعن تاريخه وماضيه الكثير .

اعتدلوا ماشئتم . وتطرفوا ما اردتم . وارفضوا قراري ٣٣٧ و ٢٤٢ واقبلوهما . وتبرأوا من عملية اكيل لاورو او ادعوا انها من عملكم امضوا على ماطلبه سير جفري هاو الوزير الانجليزي . او ارفضوه . تمسكوا بمسيرة السلام او اقطعوا صلتكم بها ، احتضنوا الحل الفلسطيني الاردني ،او اكفروا به والنتيجة في جميع الاحوال واحدة وهي رفض قيام الشعب الفلسطيني على ارضه واقامة دولته.

واذا كنت تشك في كلامي فجرب لخير بلدك ووطنك واهلك وافعل مافعله انور السادات ، وقل انك توافق على وجود اسرائيل وعلى القرارات التي تريدها امريكا والصهيونية في هذا الشأن وجرب ماذا سيحدث ؟ سيحدث بالضبط ماجرى في مصر ٧٥ عاما كاملة . تفاوضنا وقطعنا المفاوضات واستأنفنا المفاوضات ثم زهدنا فيها . تفاوض مع الانجليز المعتدلون ، وتفاوض المتطرفون . تفاوض زعماء الاغلبية . وتفاوض زعماء القلة ، ولما احتاجت بريطانيا الى معاهدة بمناسبة احتمال قيام حرب عالمية ، واتفقت جميع الاحزاب المصرية على معاهدة سنة ١٩٣٦ الا حزبنا القوى العتيد الحزب الوطني وقبل ان يجف حبر هذه المعاهدة طرد الانجليز من الوزارة حكومة النحاس التي تزعمت وفد المفاوضة ، ولم تمض الا بعد ان قامت الحرب فعلا في يوم ٤ فبراير.

قد يقال ان الظروف تغيرت . وان ما كان يجري في مصر ، غير مايجري الان على الساحة العربية واقول لك ما اشبه الليلة بالبارحة. خلافات لاتنتهي ، واختفاء للقيادة العربية الموحدة ، واختفاء للمنهج الواحد ، والخط الواحد ، والعمل الواحد . ولن يظفر الفلسطينيون بقلامة ظفر ، ولا بسنتيمتر واحد في الضفة او القطاع وكل مايقال عن الفرصة الاخيرة ، وعن ان البقية الباقية من ارض فلسطين ستبتلع .. كل هذا كلام يقال ولكن لن يقدم خيرا ، ولن يرد شرا ، ولن يحقق للمنظمة والفلسطين بعض ماتؤمل فيه او تعمل له .

الانجليز لم يتركوا مصر الا بعد ما راوا ان الدنيا انقلبت عليهم وان المصريين يرفضون ان يعملوا في معسكراتهم . وان قاعدتهم لن تكون ماوى امنا لجيوشهم ، ولن تتنافس جميعا على خدمتهم . هنا حملوا عصيهم وذهبوا . ولن يتغير الامر في فلسطين . الا بعد ان تشتعل المنطقة كلها نارا تحيط بامريكا واسرائيل .

وحينما تتدفق جيوش الخميني مع جيوش العراق في اتجاه بيت المقدس حينما تنسى الشارع المؤدي الى البيت الابيض والمعونات المسمومة ، قد يقال ان هذا تطرف بل انه جنون حسنا ، نحن نعتبر الاعتدال الذي يوجبه ولم يكن عندي ما اقوله لك الا هذا .. وربما كنت احب ان اقوله لك قبل اعلان القاهرة ، وقبل محاولة تحسين وجه الثورة الفلسطينية وان كنت اعتقد انه لايزال لكلامي محل ومبرر .. هانذا اقوله لك . وثق انه حينما يثبت ان ما اقوله ليس سوى هذيان ساكون اسعد الناس اجمعين .. حقق الله صدق مايقول وكذب ما اقول . والله من وراء القصد .

فتحي رضوان في الجامعة

● يشارك الاستاذ الكبير فتحي رضوان في مناقشة رسالة الماجستير التي تقدمت بها الطالبة هادية محمود نصار عضوا في لجنة المناقشة . موضوع الرسالة . فكري اباظة صحفيا . وتناقش مساء الخميس القادم ٢١ نوفمبر بكلية الاعلام جامعة القاهرة . يرأس لجنة المناقشة الدكتور مختار التهامي عميد الكلية وعضوية الدكتور احمد حسين الصاوي والدكتور سامي عزيز مشرفا .

إتحمد إنت... "الصحوة" مطلوبة مننا إحنا بس...؟!

مافيا الاستيراد

هــل مــن حقى أن أســـأل .. ؟

بقلم : عمر التلمساني

سألني اخي في الله قال ألم يلفت نظرك في الاحداث الاخيرة وخاصة حادث ضرب تونس ،ألم يلفت نظرك ان احدا من المسئولين أو الصحفيين أو غيرهم اشار ، ولو بكلمة واحدة عابرة عن آلات الرصد (الرادار) في مصر أو السودان أو تونس أو الاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط ؟! .

قلت .. حقا لم انتبه الى هذا الامر الخطير ، في هذا الاعتداء الدنس الحقير ، وكل الضجة العجيبة التي هزت الصحف ووسائل الاعلام عن السفينة والطائرة ، شدت نظري باعتبارها الموبة محبوكة صرفت الانظار عن اعتداء اسرائيل على تونس التي تبعد عنها آلاف الاميال مستهينة بكل هذه المنطقة . وكأنه ليس لدولة من هذه الدول المسلمة اعتبار ، في نظر اسرائيل ومن يعينها على اعتداءاتها المتوالية ، على هذه المنطقة ولربما كان امتهان اسرائيل بنا بركة من بركات كامب ديفيد ، التي مازلنا نتمسك بها ، والتي قيل لها وقت عقدها ، انها آخر الحروب في المنطقة فاذا بنا نرى المنطقة كلها تشتعل نارا ، بل وما هو ابعد من هذه المنطقة . هذه المعاهدة التي لم يعارضها عند عقدها الا الاخوان المسلمون وحدهم ، فقيل عنهم انهم اميون سياسيون ، وانهم دعاة حرب الى آخر هذه القصيدة التي مازالت تصدع آذاننا حتى اليوم ، وحتى بعد أن تبين البعض اخطارها واضرارها فانكروها . وعلى كل حال فالاعتراف بالحق ولو بعد حين ، خير من عدم الاعتراف بالحق بتاتا .

اين كانت آلات الرصد حتى في تونس نفسها ؟؟ هذا سؤال يتعلق بالاسرار الحربية فلا يصح أن نتدخل في تلك الاسرار .. أم انه من حقنا أن نسأل عن ذلك الامر الذي لفت نظرنا اليه ، ذلك الاخ الفاضل الكريم ؟؟ انني أجمع بين الامرين فلا ألح ولا أتعمق فيما سكت عنه الجميع ، وفي نفس الوقت أمس من الحواشي مسا رفيقا باعتباري مسلما مصريا من حقه أن يعرف ما يجري على السطح دون أن يكون له تبرير أن الاعتداء على تونس قد نال من هيبة المنطقة كلها ، ونال من كرامات المسئولين فيها . ومع ذلك طوينا الكشح عن هذه الاهانة المذلة ، وطبلنا وزمرنا لسفينة اختطفت ! كما يقولون . ثم عادت الى قواعدها سالمة . ولطائرة مدنية أرغمتها خمس طائرات حربية ، وليس في الامر بطولة او شجاعة كما يصورون . ولقد كان الرفض في ذلك الحين أشرف من الهبوط ، لان الطائرات الحربية ، ما كانت تستطيع أن تضرب طائرة مدنية بها أفراد من أمم مختلفة وأمريكان ايضا وكان رفض الهبوط هو البسالة والتحدي ، وأما الهبوط فلست أدري ماذا يحمل من الوان التحدي والاقدام . ورحم الله حمرة الخجل التي يتحدث عنها المتحدثون . أين كانت أجهزة رصد هذه الدول جميعا ؟؟ أكانت معطلة كلها ؟؟ انها صدفة عجيبة غاية العجب .. أم أنها كانت غفلة من القائمين على تلك الاجهزة ؟ كما حدث سنة ١٩٦٧ ؟؟ أم كانوا جميعا في أجازة ؟! أم أن هناك ما لا نعرفه ؟ وحتى اذا عرفناه لا نستطيع البوح به . اذ ليس برهانه في أيدينا .

أمر لم يتعرض له احد برغم أهميته الفائقة وما سر هذا الصمت العجيب ؟ ألا يوليت ماعندنا السكوت ، دلالا أم مللا . أم خجلا ؟ أم احراجا أم تسليم الامر لله ؟؟ أما من مزيل لهذا التأوه ، وهذه الشكوك ؟؟ أليس من حق الشعب أن يسائل حكومته عن السبب في السكوت عن هذه التحديات ؟ أم أن أمر تونس لا يهمنا . ان هذه المواقف السلبية من الاسباب التي أطمعت فينا اسرائيل . أما لو كان حكام المنطقة على موقف واحد ، يشد بعضها أزر بعض لما استطاعت اسرائيل ولا أمريكا ولا روسيا ، أن تنال من كرامتنا ما نالت . هكذا يحلو لاسرائيل أن تخطفنا دولة بعد دولة أو تعتدي على حرماتنا بغير حساب. لو أن المسلمين وقفوا موقفا واحدا ، يوم أن ضربت اسرائيل المفاعل العراقي لما فكرت اسرائيل في الاعتداء على تونس . ولكننا تهاونا فهنا على الناس جميعا ومن يهن يسهل الهوان عليه . اننا ألقينا بالحقائق خلف ظهورنا ، وعجزنا أو ضعفنا عن مواجهة المعتدين بحقيقة موقفهم منا . لقد خرقت اسرائيل كل بنود كامب ديفيد ، ورغم ذلك فمازلنا نعتبرها حليفة بتمسكنا بكامب ديفيد ومكنت الولايات المتحدة اسرائيل من كل ما فعلت ووقفت الى جانبها في كل اعتداءاتها ، واستعملت حق الفيتو كلما أحست أن هناك لوما سيوجه الى اسرائيل . ان من لا يتمسك بحقه فلا يلومن الا نفسه لانه يصبح عرضة لاستلاب حقوقه من كل من هب ودب . واذا كانت هذه المواقف لا تحرك حكوماتنا ، فما الذي يحركها اذا ؟؟ أم نقول مع الشاعر ، ما لجرح بميت ايلام ، ولو تركت الحكومات شعوبها تتحرك في حرية لرأت كيف تؤدب اسرائيل ومن وراء اسرائيل .

وأعود للسؤال الاول ، أين كانت آلات الرصد ، وهي تعلم بتحركات الطائرات في السماء ؟؟ لماذا لم تنذر ولم تحذر ؟؟ هل لحكومتنا السنية ، ذات الطلعة البهية ، أن تقول كلمة في هذه القضية ؟؟ أم اعتمدت على عامل الزمن في النسيان ، كما نسي الناس الكثير من أخطر الاحداث انها صرخة في أذن الحكومة فهل تسمعها فتريحنا أم أنها ستخرج بالصمت عن لا أو نعم ؟ اللهم انا قد أعذرنا ، فلا تؤاخذنا بما فعل المقصرون منا ، واكتب لنا من لدنك فرجا قريبا .

رفض عربي للاحتجاج ضد أمريكا

علمت « الشعب » ان اتفاقا كان قد جرى بين عدد كبير من الحكام العرب على توجيه رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان ، يدينون فيها السياسة الامريكية وموقفها من ازمة الشرق الاوسط . خاصة التصرفات الاخيرة التي حدثت في المنطقة والتي يأتي في المقدمة منها عملية قصف مقر منظمة التحرير في تونس ، وخطف الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط في احدى مطارات حلف الاطلنطي . وكان مقررا ابلاغ هذه الرسالة الى الادارة الامريكية في العاشر من هذا الشهر .

وتجدر الاشارة ان هذه الرسالة قد صاغها الرئيس العراقي صدام حسين بنفسه ، وكانت موضوعا للتشاور مع الحكام العرب ، عبر الزيارة التي قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية طارق عزيز .

وتقول المعلومات المتوفرة للشعب ان الحكومة المصرية أبلغت طارق عزيز اثناء زيارته الى القاهرة ان الموقف العملي المطلوب في الوقت الراهن هو مزيد من التلاحم العربي بعيدا عن اجواء التوتر التي من شأنها أن تصل على مزيد من تردي العلاقة العربية مع الولايات المتحدة خاصة أن هناك مؤشرات تقول بأن المنطقة باتت على أعتاب التسوية في الوقت الراهن

خواطر

● جميل جدا كل ماتناوله رئيس الجمهورية في خطابه الاخير في الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى ، صدق مع النفس وصدق مع الناس فيه بيان لبعض ما نعانيه من متاعب وسلبيات وحض على ضرورة تخطي جميع العقبات وصولا الى تقدم وازدهار

ولكن هل يعتقد رئيس الجمهورية أن مجموعة معاونيه من وزراء وكبار موظفين ومسئولين قادرون على استيعاب هذه الافكار ومحاولة جعلها حقيقة ملموسة يمكن أن يحسها الشعب .

اعتقد انهم اعجز من أن يقنعوا لهذا البلد جديدا فاحساسهم بالمسئولية محدود وطاقاتهم محدودة .. ومازالوا يدلون ببيانات غير صحيحة عن نشاط وزاراتهم من مشروعات وهمية دون اكتراث بتحذير رئيس الجمهورية لهم من الاستخفاف بعقول الشعب

لاشك انه يصبح حتما على رئيس الدولة أن يضرب بيد من حديد على رؤوس هؤلاء المسئولين وأن يستبعد كل من لا يلتزم بتوجيهاته وأن يوقع أشد العقاب على من يتلاعب منهم بحقوق الشعب وعواطفه .. ويجب ان يستعين بمجموعة عمل صادقة مؤمنة ممن يشهد لهم ماضيهم بالاخلاص والنزاهة والامانة والكفاءة والوطنية حتى يضمن سلامة سفينته ووصولها الى الاهداف المنشودة .. والا فالويل لمصر وشعبها اذا ظل هؤلاء على غيهم

● استبشرنا خيرا بتولي بعض الوزراء لمناصبهم لما عرف عن اشخاصهم من سمعة طيبة في وسط جماهير الشعب ، ومن هؤلاء وزير الاوقاف ووزير الصحة

ولكن ما نشر اخيرا من تصرف معين خاص باهداء اموال مخصصة للخيرات في وزارة الاوقاف لوزيرها اذ اصح فانه لا شك يفقد عامة الشعب ثقتهم في كل شيء بل انه يفقدهم الامل في اي تقدم.. ولذلك فانه يتعين اجراء تحقيق عاجل في هذا الامر ، فاذا صح فلابد من ايقاع اشد العقاب بالمسئول عنه مهما كان موقعه من المسئولية

ووزير الصحة الذي تشرب افكار ومبادىء مصر الفتاة ابان عضويته في حزب العمل الاشتراكي لا شك ان برأسه افكارا نافعة وهو امين على هذه الافكار ولديه طموح يؤدي حتما الى تنفيذها .. ولكن يبدو أن المحيطين به من كبار العاملين في وزارة الصحة قد اعتادوا الفساد وتربوا في احضانه ومن ثم فهم يضعون العراقيل في طريق الوزير الشاب وافكاره .. فهل آن له - اذا كان يريد لوزارته ان تنهض بواجباتها نحو شعبنا - ان يتخلص من هذه الفئة التي تعيش على الفساد وتستفيد منه .. ولا ترضى له بديلا

ايها الناس يجب ان نكون جديرين بالانتماء الى شعب مصر حريصين عليه فنحن منه وله .. والا فالويل لنا جميعا اذا اغمضنا عيوننا عن الفساد والمفسدين .

محمود المليجي

صهيوني في الغربية !

في وسط الدلتا .. وفي قرية مصرية في محافظة الغربية يوجد صهيوني يقوم بكل اعمال التجسس تحت ستار الخبرة الزراعية .. من يصدق هذا ؟! مصر التي علمت الدنيا الزراعة واقامت اول حضارة من صنع بني الانسان .. تستعين باسرائيل ليعلم ابناءها الزراعة .. دائما سألت نفسي كيف لا تستطيع ان تنتج طعامنا ؟! ونحن كنا مخزون الغلال للعالم القديم .. ومازالت قصة سيدنا يوسف في القرآن الكريم تذكرنا بهذا .. وعرفت الاجابة اخيرا .. فالعقليات التي تخطط وتدير وزارة الزراعة لا يجدي معها اي نفع .. فوزير الزراعة الذي [illegible] الخبير بوصفه خبيرا زراعيا متفرغا ؟! مشغل بالعمل الحزبي .. واصبح لا يجد لديه وقت لاعمال الوزارة فاستعان بالخبرة الاسرائيلية .. كما استعان صاحب الفكر المتفرد بخبرة الارهابي شارون في مشروع الصالحية ... في محافظة الغربية .. في قرية الجميزة مركز السنطة .. صاحبة التاريخ الوطني المجيد .. في القرية التي آوت ثائر الثورة العرابية وخطيبها الاوحد .. في الجميزة التي آوت خطيب الثورة العرابية .. عبد الله النديم .. هذه القرية تأوي جاسوسا اسرائيليا باسم خبير زراعي كيف توافقون يا ابناء الجميزة على دخول جاسوس اسرائيل الى صدوركم ؟؟

هل يمكن في قرن واحد يحدث هذا ؟! الاجداد في عام ١٨٨٩ يحتضنون النديم صعلوك مصر وعظيمها .. خطيب ثورتها المدافعة عن حرية الوطن والابناء في عام ١٩٨٥ يحتضنون قاتلا للمصريين اني ادعو اربا باهلي في الجميزة عن ان اوجه حديثي اليهم .. فقد يئسنا من الحديث للحكومة يا اهالي الجميزة : اقفلوا بيوتكم في وجه هذا الصهيوني .. وارسلوا برقيات الى الحكومة تطالبونها بطرد هذا الصهيوني واذا لم تستجب تحركوا انتم .. وطهروا بلدتكم من هذا الصهيوني . بهذا فقط تكونون خير خلف لخير سلف .. وبهذا فقط يهدأ الاجداد في رقادهم .

ناجي الشهابي

أســـتاذ الجــامعة وكيـــل الوزارة

بقلم الدكتور : قاسم عبده قاسم



على مقعد غير وثير في مكتب فقير الاثاث باحدى كليات الجامعة ، جلس الاستاذ يلتقط انفاسه بعد محاضرته التي كان اثناءها يجاهد لكي تصل نبرات صوته الهادىء الى الطلاب وفي انتظار كوب الشاي الذي يجدد نشاطه استعدادا للمحاضرة التالية سرح الخيال بالاستاذ لكي يتأمل حاله في هذا اليوم الشاق ، واليوم السابق مباشرة ، فهو اليوم يمارس دوره الذي يمارسه منذ اكثر من عشرين عاما ، استاذا بالجامعة ومفكرا ومؤلفا يشهد له الجميع بالتفوق والامتياز . وعلى الرغم من ذلك ، وربما بسبب ذلك ، فان شهرته ظلت محصورة في نطاق الجامعة والاوساط الاكاديمية والطلاب وعامة المثقفين . وعلى الرغم من ذلك ايضا ، وربما بسببه ايضا، ظل يلقى هذه المعاملة التي يلقاها كل اساتذة الجامعات والعلماء ..

وسرح الخيال بالاستاذ الى اليوم السابق حيث كان يمارس دورا جديدا في حياته ، وكيل وزارة في احدى الوزارات . ومنذ بدأ يشغل وظيفته الطارئة - والتي جاءت تتويجا لمكانته العلمية واستاذيته - وجد نفسه في مكتب وثير مكيف وفخم تحيط به هالة من السكرتيرات والموظفين والمساعدين . ويطارده الصحفيون يبحثون عن الحكمة في كلماته وكأنه اكتشاف جديد لم يفطن اليه احد منذ عشرين عاما .

وبدأ الاستاذ يقارن بين وضعه استاذا في الجامعة يصنع المستقبل ويعلم الاجيال ، ووضعه وكيلا في الوزارة لانه استاذ في الجامعة . وسرت في اوصاله قشعريرة الخوف والذهول من طغيان الغول الاداري على العلم وأربابه في دولة تزعق اجهزة اعلامها صباح مساء بالحديث عن العلم والثقافة واهميتها في تطوير المجتمع . واخذت الصور تجري في مخيلته وهي حبلى بالمتناقضات التي يصدق عليها قول الشاعر :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

اذا ما ذهب الاستاذ الى الجامعه لالقاء محاضرته ذهب وحيدا يقود سيارته بنفسه ، وربما ركب معه فيها زميل او زميلان . فاذا ذهب وكيل الوزارة الى مكتبه اقلته سيارة فاخرة يقودها سائق انيق .

وحين يدخل الاستاذ الى الجامعة يدخل في هدوء ويخرج في هدوء ايضا وربما دون ان يدري به احد . فاذا ما تقمص دور وكيل الوزارة هبت الجموع واقفة تستقبله في الذهاب والاياب . ولولا ان الميزانية لا تسمح لقدرت له الاعلام والزينات

وحين يذهب استاذ الجامعة الى جامعة في مدينة اخرى لمناقشة رسالة للماجستير او الدكتوراه ، فعليه ان يبحث لنفسه عن وسيلة مواصلات ومكان للمبيت ثم يتقاضى مبلغا لايزيد عن خمسين جنيها في احسن الاحوال لقاء العمل الذي يستغرق شهرين او ثلاثة شهور . اما اذا ذهب الاستاذ نفسه . لهذه المدينة نفسها باعتباره وكيلا للوزارة . بادر المحافظ الى حجز عشرين مكانا له ولمرافقيه في افخر الفنادق . وجاء في موكب تتقدمه سيارة وتتبعه سيارة اخرى . وحوله كوكبة كبيرة من المسئولين واللا مسئولين ..

وتساءل الرجل بينه وبين نفسه الست انا استاذ الجامعة ووكيل الوزارة ؟! هل ترقى مكانة وكيل الوزارة الى مكانة استاذ الجامعة في مجتمع متقدم ، او حتى يريد ان يتقدم ؟!

ان بوسع اى موظف عادى ان يصبح وكيل وزارة حتى ولو لم يدخل الجامعة ولو على سبيل الزيارة . ولكن من المستحيل على اي وكيل وزارة ان يصبح استاذا في الجامعة.

ان الانفصام الذي يعاني منه المجتمع يتمثل في هذه المعاملة المزدوجة التي شاء حظ استاذ الجامعة ان يمر بها ويعانيها .

لقد كرم الله العلم والعلماء ، ورفعهم منزلة عليا لانهم عقل المجتمع وعينه ، عقله الذي يفكر وعينه التي ترى . ولكن احكام الزمن الردىء قضت على العلم ان يقف متزويا في احد الاركان المظلمة ، وتعين على العلماء ان يتواروا في الظل خلف جحافل الانتهازيين والانفتاحيين الذين افرخهم زمن العجز والقهر وقانون الطوارىء .

نحن نعيش زمنا يعادي العلم ، ويطارد الثقافة ، ويخنق الكتاب وعلى الرغم من الشعارات الجميلة التي ترد على السنة الحكام ، فان الواقع يكذب كل هذه الشعارات ، فمازالت احوالنا رهينة ارادة انصاف المتعلمين وانصاف الجهلاء الذين جعلهم الزمن يتحكمون في رقاب العباد وصدق الله العظيم اذ يقول : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .

